حل مجلس الشعب قبل نهاية العام

وراء التغييرات السياسية: بطلان المجلس دستوريا وصرف الأنظار عن الإجراءات الاقتصادية

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد

رئيس التحرير
محمود المراغي

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدي ١١٥١٨





□ العدد ٤١٦ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩ - ٢٧ صفر ١٤١٠ هـ □ □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ □ AL AHALI, NO. 416, 27, SEPTSMBER, 1989 □



تتوقع الدوائر السياسية ان يقوم الرئيس حسني مبارك بتغييرات واسعة بعد عودته من الخارج وتقول هذه الدوائر ان المشاورات في مؤسسة الرئاسة قد انتهت الى ضرورة حل مجلس الشعب وتشكيل حكومة جديدة .. ولن الرئيس قد يعرض حل المجلس في استفتاء عام مصحوبا باقتراحات لنظام انتخابي جديد هو الانتخاب الفردي مع الغاء القوائم .. اما البديل الثاني فهو اصدار قانون جديد للانتخابات يتم بموجبه حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة دون الحاجة لاستفتاء وفي الحالتين تكون الخطوة التالية تشكيل الحكومة الجديدة والتي ستتسلم اوضاعا اقتصادية اكثر استقرارا بعد ان تنتهي الحكومة الحالية من الاتفاق مع صندوق النقد الدولي ومجموعة الدائنين ..



وتقول بعض المصادر ان هذه الخطوات السياسية التي سيصحبها بروز اسماء سياسية جديدة ستجرى قبل نهاية العام وستساعد من وجهة نظر قيادة الحكم على وجود موسم سياسي ساخن تكون محوره الانتخابات وليست الاجراءات الاقتصادية وارتفاع الاسعار من جهة اخرى فانه من المتوقع صدور حكم قضائي بعدم دستورية المجلس القائم وبطلان قانونه وانتخابه وبالتالي فان الانتقال الى نظام انتخابي جديد يعفي من حرج تنفيذ الحكم القضائي خاصة انه قد صدرت عدة احكام سابقة تمس سلامة وقانونية المجلس الحالي .

في حقيبة مبارك الى واشنطن
الديون الامريكية على مصر ٢٢ مليارا ومصر تطلب حل مشكلة القروض العسكرية

كتب - محمود الحضري :

علمت « الاهالي » ان جملة الديون الامريكية المستحقة على مصر قد بلغت هذا العام (٢٢) مليارا بينها حوالى عشر مليارات كديون عسكرية .. وعلمت « الاهالي » ان لقاء الرئيس مبارك مع بوش يوم (٢) اكتوبر المقبل سيتناول في عرضه للعلاقات الثنائية قضية المديونية ويعيد بحث الديون العسكرية التي توقف سدادها مع طلب الغاء جزء من الفوائد المستحقة عليها .

وقد اشار مصدر في السفارة الامريكية بالقاهرة ان اقتراح واشنطن بان يشترى بنك تجارى الديون المستحقة وينتقل الالتزام من الحكومة الى البنك .. هذا الاقتراح - والذي طبقته ٧ دول - مازال قائما ولم ترد مصر بالرفض او القبول .

في نفس الوقت قال مصدر مصري انه بالرغم من تخفيض الفوائد في حالة بيع الديون ، فان انتقال الدين من دين حكومي الى دين تجارى له مخاطرة ولذا فان القاهرة تتحفظ عليه .

واكدت مصادر اقتصادية مسئولة ان مصر ستطرح في هذه الاجتماعات عدة مطالب لتعديل نظام توزيع المساعدات والمنح الامريكية واوجه انفاقها .

وقالت المصادر ان هناك تخوفا من جانب الحكومة المصرية من تطبيق القانون الامريكي على مصر في حالة عدم سداد اقساط وفوائد الديون العسكرية وفرض (٤ ٪) رسوم تأخير مع خفض المنح بعد مرور (٩٠) يوما على عدم السداد .

واكدت المصادر ان قضية المساعدات سوف تتم مناقشتها في اطار اعادة توزيعها وان مصر سوف تطالب بزيادة حجم التحويلات النقدية منها والتي لم تتعد خلال السنوات (١٤) الماضية (٩٣٠) مليون دولار بنسبة (٧ ٪) من اجمالي المساعدات البالغة (١٣.٣) مليار ويطرح الجانب المصري في مفاوضات واشنطن زيادة حجم تمويل المشروعات الانمائية عن نصف المخصص سنويا من المساعدات سواء من منح او

[البقية ص ٢]

خفض جديد للدعم بنسبة ٧٪

يتوقع ارتفاع اسعار السلع الاساسية خلال الاسابيع القليلة القادمة بنسبة ٢٠ - ٣٠ ٪ .

سبب الزيادة يرجع الى اشتراطات صندوق النقد الدولي والتي تتضمن خفض الدعم بنسبة ٧ ٪ عن هذه السلع .

كانت مصر قد ابدت موافقتها على تخفيض الدعم بنسبة ٥ ٪ الا ان« الصندوق» اصر على ضرورة الا تقل نسبة التخفيض عن ٧ ٪

مصر كانت قد قامت بتخفيض الدعم خلال العام الماضي بنسبة ١٣,٥ ٪

وكانت دوائر اقتصادية قد اشارت الى أن هناك اتجاها حكوميا بالغاء الدعم تدريجيا على ان يحل محله زيادة الأجور وتبرر الحكومة ذلك بأن تكلفة الاجور اقل بحوالي مليار جنيه سنويا مقارنة بحجم تكلفة الدعم والذي يبلغ اكثر من ٢ مليار جنيه ..



ذكرى عبد الناصر

يقوم وفد من حزب التجمع بزيارة ضريح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في الساعة الحادية عشر من صباح يوم الخميس وذلك بمناسبة ذكرى وفاته في ٢٨ سبتمبر يرأس الوفد الأمين العام خالد محيي الدين

ويقوم وفد من الحزب الاشتراكي العربي الناصري بزيارة الضريح ووضع باقة من الزهور كذلك يقوم عدد من الشخصيات العربية المشاركة في ندوة مركز الدراسات العربية وو الحوار القومي الديني ، بزيارة الضريح وتقديم التحية لأسرة الزعيم الراحل .

● لطفي واكد ● اسماعيل صبري (ص ٥)
● أمين هويدي (ص ١٠)

مؤتمرات اقليمية لقيادات التجمع

● يفتتح خالد محيي الدين الامين العام للتجمع في العاشرة صباح بعد غد الجمعة في المقر المركزي اول مؤتمر للكوادر الحزبية من اعضاء التجمع في لجان واقسام المحافظات واعضاء المؤتمر العام لمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية وبني سويف والفيوم والمنيا . يهدف المؤتمر الى تعبئة قيادات التجمع تنظيميا وسياسيا وجماهيريا واشراكها في الجهود التي تبذلها قيادة الحزب للاعداد للمؤتمر القومي العام الثالث

كما يعقد في العاشرة صباح الجمعة ٦ اكتوبر في المنصورة للقيادات الحزبية بمحافظات الدقهلية ودمياط والشرقية والغربية .

كل الحقائق عن العمالة المصرية في ليبيا

ما الحقيقة في قضية العمالة المصرية في ليبيا الآن . لقد تدفق عشرات الآلاف من المصريين الى بنغازي وطرابلس بمجرد فتح الحدود . القليل منهم حصل على فرصة عمل والاكثرية لاتزال تبحث« الاهالي» بحثت احوال سوق العمل في ليبيا . التخصصات المطلوبة وتلك التي لا حاجة اليها - اقرأ ص-١٠

● حتى لايكون عائد الزراعة للأثرياء فقط

نعم .. نحن ندعو لانقاذ الريف المصري من « براثن الافكار الحكومية » .. ندعو لانقاذ الانتاج ، وانقاذ الفلاح في نفس الوقت .

في مصر ، كانت الزراعة وباستمرار ملكا للقطاع الخاص .. ولكن كان للدولة دورها الذي يضمن كمية ونوعية الانتاج .. كما كان يضمن للفلاح - ومنذ قوانين الاصلاح الزراعي - ان يأخذ حقه ولن يحصل على نصيب معقول من الدخل القومي

الآن .. يتغير كل شيء تحت دعوى « التخصيص » .. اى الانتقال إلى القطاع الخاص .. وبالطبع فان ما هو مطروح : التمويل وتجارة المستلزمات التي تتحكم في البدايات والنهايات .. التقاوي والمبيدات والأسمدة والآلات من جانب .. وتوزيع المنتجات من جانب آخر .

يريدون ان يتركوا كل شيء للعرض والطلب .. التاجر يستورد ، والتاجر يبيع ، والتاجر يشترى المحصول .. و .. ينحصر دور بنك القطاع العام ، بنك الائتمان ، نظير حصوله على معونة امريكية شرطها تطبيق هذه السياسات !

السؤال : اى عائد للفلاح ؟ .. واى نمو للانتاج في ظل هذه الافكار؟

العرض والطلب قد يزيد الأسعار وبما يشجع بعض الزراعات .ولكن .. لمن يذهب هذا الفائض ؟ .. التجربة تقول : انه لصالح التاجر وليس لصالح المنتج .. فسعر الحقل للكثير من المحاصيل - كالخضر والفاكهة - لايتجاوز ثلث سعر البيع للمستهلك !

ايضا ، فان ترك الامر للعرض والطلب وللقطاع الخاص بما قد يحمله من الغاء للتركيب المحصولي سيؤدي لوفرة في بعض المحاصيل وندرة في محاصيل اخرى .. والأرجح ان الوفرة لن تكون للمحاصيل الاساسية .. فللربح هو الحافز والمحرك ، وليست احتياجات الشعب .

هل من بديل لهذه السياسة ؟

فلاحو حزب التجمع يقولون : « نعم .. » .. و .. يقولون من خلال مؤتمرهم الذي انعقد في محافظة كفر الشيخ : عودوا الى الأصل .. عودوا الى التعاون .. وإذا لم يقم بنك القطاع العام بمهمة مساندة الانتاج الزراعي وضبط اسعار المستلزمات بما يوفر اسعارا معقولة لمستهلك المنتجات .. اذا لم يقم بذلك فلننشىء بنكا للتعاونيين يقوم بهذه المهام .

ويقول الفلاحون : « اليست الحكومة مع القطاع الخاص .. ؟

.. نحن نقدم ارقى انواع العمل في القطاع الخاص .. التعاون .. فهل تقبلون » ؟

كلمات الفلاحين تأتي عن خبرة وتوجس .. فالايام القادمة لايمكن أن تكون نهبا لتجار الغذاء وملوك الاستيراد

نعم .. نحن نشجع اى حوافز لزيادة الانتاج الزراعي .. ولكن . عندما يكون اطلاق الأسعار لحساب التاجر في الأساس .. وعندما يكون بلا حدود وبما يرهق المستهلك .. هنا نقول : فيتو ..

المطلوب : ان يقبض المجتمع على المساحة الزراعية المحدودة فيوجهها دون ان يشل حركتها .. ويضرب الاستغلال دون ان يضرب المبادرة .

المطلوب : دور للدولة ودور للتعاون .. فالفلاحون قادرون على حماية انفسهم وحماية المجتمع .. اما ان تتحول اكبر ثروة لمصر ، وهي الثروة الزراعية لتتحكم فيها حفنة من الرأسماليين فذلك هو المرفوض .

« الأهالي »

قمة صنعاء اختتمت أمس ببيان سياسي و١٦ اتفاقية للتعاون

صدر البيان السياسي عن قمة مجلس التعاون العربي بصنعاء والجريدة ماثلة للطبع - كان الرؤساء الأربعة حسني مبارك وصدام حسين وعلي عبدالله صالح والملك حسين قد عقدوا اجتماعا مغلقا لمناقشة البيان ، بعد أن شاهدوا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن .القمة صدقت على١٦ اتفاقية للتكامل والعمل المشترك

[إقرا انتباه ص ٣]

د . سيد طنطاوي

معركة المفتي بين رأى الدين ومصالح الاثرياء (ص ٥)

ثورة مصر : المحكمة ترفض شهود النفي وهيئة الدفاع تبحث الخطوة التالية

تجتمع هيئة الدفاع عن المتهمين في ثورة مصر الاثنين القادم لاستكمال بحث اثر قرار المحكمة في جلستها الاخيرة برفض سماع شهود النفي الذين طلبتهم هيئة الدفاع على سير القضية . واتخاذ الموقف المناسب .

كانت محكمة امن الدولة عليا طوارىء قد اكتفت باستدعاء ستة من بين ثلاثين شاهد نفي منهم: د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وزكي بدر وزير الداخلية . وقائد قوات الامن المركزي ،

الافراج عن عدد جديد من المعتقلين

تم الافراج صباح اول امس عن كل من منجد توفيق ومحمد حسين عوفه والدسوقي بدر سليمان ورجب ابوالحارث ويسرى زكي راضي واسماعيل محمود مناع ومازال في الاعتقال عبدالرحيم هريدي ومحمد مصطفى عضو. مجلس ادارة الحديد والصلب المنتخب ومصطفى نايض ويحيى حسين كامل عضو نقابة تليمصر .

الحكومة السعودية تحذر افراد الأسرة المالكة

قامت الحكومة السعودية بتحذير افراد الاسرة الملكية من اى اعمال انتقامية تقوم بها جهات ايرانية او شيعية بسبب الحكم بالاعدام على(١٦) كويتيا جرى اتهامهم بوضع قنابل في شوارع مكة خلال موسم الحج وقد طلبت الحكومة من افراد الاسرة ومنذ فترة الحد من تنقلاتهم خارج البلاد

من جهة أخرى علمت« الاهالي» ان الاتصالات التي كانت قد جرت بين الحكومتين الكويتية والسعودية قد استهدفت التخفيف من الاحكام لكن الحكومة السعودية اصرت على ان هناك اعترافات ووقائع وانه لا مبرر لتخفيف الإجراءات .

الملك فهد

أسرار الأسبوع

● يس عمر الإمام قطب حزب الجبهة الإسلامية القومية البارز في السودان ، قام الاسبوع الماضي بزيارة الى القاهرة لم يعلن عنها التقى خلالها مع بعض الشخصيات الرسمية ومع عدد من قادة حزب الوفد يشرف يس الامام على قيادة الحرس الثوري وهو الجناح المسلح للجبهة الاسلامية الذي يدعمه المجلس العسكري الحاكم .

● ● تجرى محادثات لاقامة معرض دائم للمنتجات المصرية بطرابلس ليبيا

● محمد شيرين فهمي رئيس نيابة مكافحة التهرب الضريبي والذي حقق في عدة قضايا هامة اثارت الراى العام مثل الريان والرشوة بوزارة الزراعة والرشوة بوزارة الصناعة وكشوف البركة التي تشمل اتهام وتورط عدد كبير من كبار المسئولين الحاليين والسابقين . تم نقله رئيسا لنيابات مجمع محاكم مصر الجديدة بدءا من اول اكتوبر القادم بناء على طلبه .. ! المعروف ان قضية الريان تم سحبها منه اثناء التحقيق .

● ● مصدر مسئول بالبنك المركزي اكد ان البنوك التجارية رفضت مطلب بعض الدول بشراء ديونها بين تلك الدول دول عربية ، وكان البنك الدولي قد ساند بعض الدول في هذا الاقتراح ورفضت مساندته ايضا .

وفد البناء اللبناني في زيارة التجمع

استقبل خالد محيي الدين الأمين العام لحزبالتجمع بمكتبه صباح امس الثلاثاء وفد اتحاد البناء والاخشاب بالوطن الشقيق لبنان برئاسة النقابي مرسل حسين مرسل رئيس الاتحاد والنقابي جواد دياب سكرتير الاتحاد .

حضر اللقاء د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية للحزب وفتحي محمود امين الاتحاد المهني لعمال التجارة العرب ..

زيادة اشتراك نقابة المعلمين ومضاعفة رسوم الدمغات

كتب - عمر احمد عمر

من المنتظر ان ينظر مجلس الشعب في بداية دورته الجديدة في نوفمبر المقبل مشروع قانون مقدم من د . فتحي سرور وزير التعليم بالغاء شرائح الاشتراك لاعضاء نقابة المهن التعليمية وجعلها فئة واحدة قيمتها ١٢ جنيها سنويا بينما تبدأ في القانون الحالي بستة جنيهات سنويا في السنوات الخمس الاولى وتسعة للخمس سنوات التالية ١٢ جنيها سنويا بعد السنوات العشر السابقة .

كذلك يتضمن مشروع القانون الجديد زيادة الاشتراك السنوى الاضافي للعضو من ٧٢ جنيها الى ١٢٠ جنيها سنويا في حالة الاعارة او التعاقد للعمل بالخارج .

يتضمن مشروع القانون الجديد ايضا زيادة قيمة طوابع النقابة التي تحصل الزاميا بالفئات التالية :

● خمسة وعشرون قرشا عن كل طلب التحاق بمدارس التعليم الاساسي وما في مستواها وهي في القانون الحالي ٢٠ مليما

● جنيه واحد عن كل طلب للحصول على بطاقة عضوية النقابة وهي حاليا ٢٥ قرشا .

● ثلاثون جنيها عن كل طلب ترشيح لعضوية مجلس ادارة النقابة العامة وهي حاليا ثلاثة جنيهات .

« ميت العامل » تنام قبل المغرب

كتب - مصطفى السعيد :

داهمت قوات الامن المركزي في الاسبوع الماضي قرية ميت العامل مركز اجا دقهلية واعتقلت حوالى (٥٠) مواطنا مازال بعضهم حتى الان رهن الاعتقال . كانت القوات قد دخلت القرية بحجة ازالة قمائن طوب لكنها اخذت تطلق الرصاص في الهواء وقنابل الدخان والقنابل المسيلة للدموع وهي على مشارف القرية . وشنت حملة اعتقالات عشوائية شملت مواطنين لاعلاقة لهم بقمائن الطوب ووجهت للمقبوض عليهم العديد من التهم من بينها تعاطي المخدرات ومقاومة السلطات وارتكاب مخالفات متباينة مما سبب حالة من الذعر بين اهالي القرية ودفع بعضهم الى المبيت في الحقول خوفا من تجدد حملة الاعتقالات العشوائية ولجأ باقي سكان القرية الى اغلاق منازلهم قبل المغرب . (اقرا ص ٧)

٩٤٩ مكانا لكليات التربية الرياضية والموسيقية أمام طلاب المرحلة الرابعة

كتب - سامي فهمي

أعلنت امس نتيجة المرحلة الثالثة لتنسيق القبول بالجامعات والمعاهد . تقدم للترشيح في هذه المرحلة ٣٤٢٥١ طالبا ، شغلوا جميع الاماكن في الجامعات والمعاهد العليا ماعدا ٩٤٩ مكانا بالكليات التي يتطلب القبول بها اجتياز اختبارات القدرات وهي كليات التربية الرياضية والموسيقية وشعب الموسيقى بكليات التربية النوعية .

اكد جمال الجوهري وكيل اول وزارة التعليم العالي والمشرف العام على مكتب التنسيق على ضرورة تقدم الطلاب الذين رشحوا لكليات التربية وكليات رياضة الاطفال الى كلياتهم بمجرد وصول بطاقات الترشيح لهم لمعرفة موعد الاختبار الشخصي الذي تجريه هذه الكليات . تبدأ المرحلة الرابعة للتنسيق غدا « الخميس » الحد الادنى ٢٠٠ درجة لطلاب القسم العلمي بشعبتين و ١٤٠ درجة لطلاب القسم الادبي . يبلغ عدد طلاب هذه المرحلة ٢٣٩٧٠ طالبا منهم ١١٦٥٠ من شعبة العلوم و ٦٩٦٠ من شعبة رياضيات و ١٥٩٦٠ من القسم الادبي امامهم ٤٠٦٠١ مكانا بكليات التربية الرياضية والموسيقية والمعاهد الفنية المتوسطة التجارية والصناعية والصحية والمعاهد المتوسط الخاصة ومدة الدراسة بها سنتان .

كلية للتعليم الصناعي لحملة المؤهل الصناعي المتوسط

قررت وزارة التعليم العالي السماح لحملة دبلوم المعاهد الفنية الصناعية والمدارس الثانوية الصناعية نظام الخمس سنوات واعداد المعلمين الصناعيين والدراسات التكميلية للالتحاق بكلية التعليم الصناعي بالقبة بالقاهرة يشترط الحصول على ٧٠ ٪ على الاقل من المجموع الكلي . بصرف مكتب التنسيق اعتبارا من اليوم الاربعاء ولمدة خمسة ايام طلبات الالتحاق للراغبين .

لاصحاب حوالات الرافدين

يقوم بنك الرافدين بالقاهرة بصرف الحوالات البريدية للمصريين ، والواردة من مصرف الرافدين بالعراق حتى ٨٨/١٠/٢٠ اما الواردة من مصرف الرشيد فالصرف حتى تاريخ اول مارس ١٩٨٩ وسوف توالي الاهالي في الاسابيع القادمة نشر تواريخ الصرف لتوفر على المواطنين عناء الحضور من اقصى البلاد ..

طيارون مصريون في دورة تدريبية بجنوب افريقيا ؟

علمت« الاهالي» ان(٦) طيارين مصريين يتلقون حاليا دورة تدريبية في جنوب افريقيا على قيادة طائرات الايرباص التي من المقرر ان تعمل بين القاهرة وجوهانسبرج من خلال شركة« زاس» الخاصة .

وعلمت« الاهالي» انه قد وصلت بالفعل الى القاهرة اول طائرات الايرباص في اطار الاستعداد للعمل على هذا الخط .

في نفس الوقت يواجه رئيس هيئة الطيران المدني اللواء علي زيكو مأزقا خطيرا بسبب عدم وجود اتفاقية بين مصر وجنوب افريقيا .

وبينما تمارس سلطات عليا في وزارة السياحة والطيران المدني ضغوطا لاعتماد هذه التراخيص - حذر بعض المسئولين عن هذه الخطوة على الدور المصري في افريقيا خاصة وانها ترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية .

د . ميلاد حنا يواصل دراسته حول الشقق المغلقة (٥)

تحديد اقامة ٤ نقابيين بالحديد والصلب

اصدر رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب تعليمات شفوية لرؤساء القطاعات بمنع اعضاء اللجنة النقابية مصطفى سلطان وسيد عبدالراضي وعبدالرشيد هلال وحامد خليفة من مزاولة نشاطهم النقابي طوال ساعات العمل الرسمية بدعوى انهم غير متفرغين . حظر القرار على العمال الاربعة مغادرة اماكن عملهم . ابلغ النقابيون رئيس اللجنة النقابية احتجاجهم على هذا التعسف الاداري منذ عشرة ايام ، ومع ذلك لم يتحرك حتى الان .



الاحتفال بذكرى فقيد الوطن فتحي رضوان يوم الاثنين

تحتفل الحركة الوطنية يوم الاثنين ٢ اكتوبر مع اسرة فقيد الوطن والنضال الديمقراطي فتحي رضوان بذكرى مرور عام على وفاته . يتم الاحتفال بالذكرى العزيزة في ضريح الزعيم مصطفى كامل بالقلعة فيما بين الساعة ١١ والساعة ٣ بعد الظهر .

اتحاد الفلاحين يطالب بايقاف غرامة عجز توريد القطن في مناطق الضرر

طالب اتحاد الفلاحين ومكتب الفلاحين بحزب التجمع نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي بعدم تحميل الفلاحين اية اعباء اضافية بالنسبة لمقاومة الافات الاولى ومابعد الرشة الخامسة لمحصول القطن والابقاء على التكاليف في حدود المعدلات السنوية التي اقرتها الوزارة وايقاف غرامة عجز التوريد في مناطق ضرر المحصول .

كما طالب الاتحاد ومكتب الفلاحين بالتجمع بتقسيط جميع المطلوبات الزراعية للحكومة وبنك الائتمان الزراعي على ٥ سنوات



ردود الفعل حول دعوة القاهرة لاجتماع اسرائيلى . فلسطينى

حرب الاستنزاف بين مبارك وشامير

هدات الجهود الدبلوماسية التى شهدتها القاهرة طوال الأسابيع القليلة الماضية ، والتى وصلت الى ذروتها الاسبوع الماضى ، الذى شهد ٣ زيارات للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للقاهرة وزيارة لوزير خارجية السويد (ستين اندرسون) ثم زيارة لوزير الدفاع الاسرائيلى (اسحاق رابين ، علاوة على زيارة لوفد من القيادات الفلسطينيه فى الضفة الغربية وغزة ، وحضور عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين الاسرائيليين الى القاهرة لمتابعة تلك اللقاءات .

أحمد سيد حسن

وتستأنف الجهود الدبلوماسيه التى تبذلها القاهرة من جديد اليوم بزيارة الرئيس مبارك الى العاصمة الفرنسية باريس حيث يلتقى مع الرئيس (فرانسوا متيران) وهو فى طريقه الى الولايات المتحدة الامركية ، حيث يلقى خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة بعد غد ، ثم يلتقى (بشيمون بيريز) زعيم حزب العمل الاسرائيلى ونائب رئيس الوزراء ، وكذلك مع (موشيه ارينز) وزير الخارجية الاسرائيلى ، وبعد ان يستريح مبارك يومى الجمعة والسبت ينتقل الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس الامريكى (جورج بوش) ورجال الادارة والكونجرس الامريكى .

وفى ظل اللقاءات التى تمت ، والاستعداد للجولة الجديدة من المفاوضات ، فأن فترة الهدوء هذا الاسبوع والتى تركزت الانظار فيه الى اجتماع مجلس التعاون العربى فى صنعاء ، عكفت جميع الاطراف على تقييم ماتم التوصل اليه من نتائج والاستعداد للمرحلة القادمة .

ففى القاهرة اتضحت تماما تفاصيل المبادرة المصرية ، تلك المبادرة التى بدات اصلا فى صورة عشرة اسئلة طلبت الادارة المصرية من الحكومة الاسرائيلية الاجابة عليها ، وهى خاصة بخطة الانتخابات التى طرحها اسحاق شامير فى ٢١ مايو الماضى .

والجديد ان الادارة المصرية صاغت الاسئلة فى صورة اقتراحات قدمتها للحكومة الاسرائيلية بشكل رسمى مؤخرا ، ولذلك اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر عدة اجتماعات فشل فى نهايتها فى الاتفاق على موقف موحد ، ولكن تمت الموافقه على دعوة القاهرة . (لاسحاق رابين) وزير الدفاع الاسرائيلى واحد قيادات حزب العمل للحضور الى القاهرة .

واظهرت القاهرة ان المبادرة الحقيقية التى تعرضها هى دعوة وفدين اسرائيلى وفلسطينى للحضور الى القاهرة للاجتماع معا ، لمناقشة الترتيبات التمهيدية لاجراء الانتخابات .

وطلبت القاهرة ان يجرى الحوار دون اى شروط مسبقة ، باعتبار انه لقاء تمهيدى يهدف الى التعرف على وجهات نظر الطرفين ، وللتعرف على امكانية تحقيق تقدم نحو اجراء المفاوضات الشاملة .

واقترحت القاهرة ان يشارك فى الاجتماع الفلسطينى ـ الاسرائيلى مراقبين مصريين وامريكيين وسوفيت على ان يضم الوفد الفلسطينى عدد من الفلسطينيين الموجودين فى الخارج ، وتوافق المنظمة على اسماء الوفد الفلسطينى .

المنظمة : فرصة للقاهرة

اما على الساحة الفلسطينية فقد اظهرت التصريحات الفلسطينيه المختلفة ان هناك اختلافاً بين الفصائل الفلسطينية فى التعامل مع مبادرة مبارك ، فقد اعتبرت بعض الفصائل ان تلك المبادرة تتجاهل القضايا الاساسية بتركيزها على موضوع الانتخابات فقط ، وقال (جورج حبش) زعيم الجبهة الشعبية ان المقترحات المصرية بعقد اجتماع فلسطينى ـ اسرائيلى فى القاهرة ستؤدى الى سحق الانتفاضة ، وقال انه يتعين على منظمة التحرير ان تتخذ موقفا ثابتا وواضحا برفض خطة الرئيس مبارك .

كما رفض الحزب الشيوعى الفلسطينى على لسان امينه العام (سليمان النجاب) الخطة المصرية قائلا (ان هذه النقاط العشر نقاط أمريكية لانها عكست الموقف الامريكى الذى يتبنى مشروع الانتخابات وفقا لخطة شامير .. فكلمة منظمة التحرير الفلسطينية غائبة .. كما ان اى اشارة الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى غائب ايضا .. فضلا عن غياب الحديث عن المؤتمر الدولى كاطار للتسوية الشاملة فى المنطقة .. فماذا تبقى اذن ؟

حتى فيصل الحسينى رئيس مركز الدراسات العربية فى القدس المحتلة والذى يعتبر فى مقدمة المعتدلين الفلسطينيين قال ان الخطة المصرية يجب ان تدرج فى اطار اكثر شمولية وان تتضمن اعلان مبادىء تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .

اما موقف المنظمة الرسمى فقد اتسم بالصمت اكتفاء بتصريحات الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات التى اعلن فيها قبول المنظمة للحوار مع وفد اسرائيلى فى القاهرة ، على اساس ان قبول اسرائيل بهذا الحوار يعنى الاعتراف بالشعب الفلسطينى وبقيادته السياسية ممثلة فى المنظمة كمرحلة لاحقة .

وقد قدمت المنظمة بالفعل قائمة بأسماء الوفد الفلسطينى سواء اعضاء الداخل والخارج وتردد ان من بينها فيصل الحسينى ومحمد ملحم من الداخل واكرم هنيه من الخارج .

شامير يرفض مواعظ مبارك

اما على الساحة الاسرائيلية ، فقد استمر الخلاف بين الاحزاب الاسرائيلية حول الموقف من خطة مبارك ، فبينما يطالب (شيمون بيريز) بالتعامل مع النقاط الايجابية فى الخطة ، فأن اسحاق شامير رفض من جديد تلك الخطة مؤكدا انه لا يوجد فى الساحة سوى خطة الانتخابات التى عرضها فى ٢١ مايو ، وقال انه قد يوافق على فكرة عقد لقاء فلسطينى ـ اسرائيلى فى القاهرة على اساس ان يحضر فلسطينيين من الداخل فقط توافق عليهم اسرائيل ، وأن لا يكون للمنظمة أى دور على الاطلاق ، وان يناقش هذا الاجتماع الترتيبات المطلوبة لاجراء الانتخابات ، ورد شامير على دعوة رئيس مبارك لقادة اسرائيل بالتفكير فى السلام والعمل على تحقيقه قائلا (ان الرئيس مبارك يجب ان لا يوجه تلك المواعظ الى اسرائيل وان يحتفظ بها لنفسه) .

الوساطة السويدية

هذا ما يتعلق بموقف الاطراف المباشرة ، يبقى موقف الاطراف غير المباشرة كالسويد التى تتبنى دبلوماسية نشطة تجاه قضية الشرق الأوسط ، وتفضل ان تحيط جهودها الدبلوماسية بالسرية ، وهذا هو بالضبط ما اكده وزير خارجية السويد فى القاهرة الاسبوع الماضى ، ويذكر ان وزير الخارجية السويدى سبق له القيام بدور هام ادى الى فتح الطريق امام الحوار الامريكى ـ الفلسطينى .

اما الموقف الأمريكى من تلك الجهود فقد عبر عنه وزير الخارجية (جيمس بيكر) بوضوح لا يقبل اى شك ، مؤكدا ان المبادرة الاساسية المطروحة للنقاش هى مبادرة شامير ، وان خطة مبارك بديلا لخطة شامير ، وان النقاط المصرية تعنى موافقة مصر على خطة شامير .

والترحيب الذى ابدته الادارة الامريكية تجاه خطة مبارك بذلك ، لم يخرج عن كونه تشجيعا للتعامل مع خطة شامير ، ولم يصل فى اى لحظة الى اعتبار خطة مبارك خطة منفصلة عن خطة شامير .

وتعتبر الادارة الامريكية حتى الان ان الكرة لازالت فى الملعب الفلسطينى ، وعلى المنظمة ان تقدم تنازلات جديدة ، وان المنظمة لم تقل حتى الان كلمتها الاخيرة ازاء خطة شامير فهى لم ترفضها رسميا ولم تعلن قبولها رسميا ايضا .

ويرى (جون كيلى) مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط ان الادارة الامريكية ستحاول اقناع الاتحاد السوفيتى بقبول خطة (شامير) خلال لقاء (جيمس بيكر) و(ادوارد شيفرنادزة) وزيرى خارجية البلدين هذا الاسبوع .

كما يرى (جون كيلى) ان الحوار مع المنظمة مفيد من ناحية عدم ترك المجال مفتوح للاتحاد السوفيتى فى التعامل معها ، ومحاولة التاثير على المنظمة فى نفس الوقت .

حرب استنزاف بين مبارك وشامير

هذا هو موقف الاطراف المختلفة من الحوار والمفاوضات الدائرة حاليا ، وقد وضحت وكالة (رويتر) الموقف قائلة بان هناك حرب استنزاف تتم بين مبارك وشامير ، الرئيس مبارك يريد عزل (شامير) وتقوية الجناح المعتدل ممثلا فى حزب العمل وقياداته الرئيسية (بيريز ـ رابين) (وشامير) لايعرض سوى خطته التى وافق عليها مجلس الوزراء الاسرائيلى باكمله بما فى ذلك وزراء حزب العمل ، واذا اراد اى من حزب العمل التراجع عن تلك الخطة فهو على استعداد لانتهاء الائتلاف والدعوة لانتخابات جديدة تدل مؤشرات الراى العام على ان الليكود سيفوز فيها .

وفى نفس الوقت يبدو شامير مستعدا للحوار مع الفلسطينيين ، ومع اى أفكار جديدة تطرحها القاهرة ولكنه يضع شروطا تعجيزية فى مقدمتها انهاء اعمال العنف .. اى انهاء الانتفاضة :.

وفى الاسبوع القادم ينتقل مسرح الاحداث الى نيويورك وواشنطن وتستمر المفاوضات واللقاءات والوساطات كما تستمر ايضا حرب الاستنزاف .

نقيب الصحفيين الفلسطينيين أبو عياش :

الجيش الاسرائيلى يقتحم المؤسسات الصحفية ويعتقل الصحفيين فى الأرض المحتلة

كتب : محمد البرغوثى

منذ ان اندلعت الانتفاضة الفلسطينية .. والصحف العربية فى الارض المحتلة تتعرض اكثر من اى وقت مضى للرقابة الصارمة والمصادرة واغلاق المكاتب بواسطة الحاكم العسكرى الاسرائيلى .

كما يتعرض الصحفيون الفلسطينيون لابشع عمليات القمع والمطاردة والنفى والاعتقال الادارى دون محاكمة ودون تهمة محددة .

والمناضل الفلسطينى رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب فى الأرض المحتلة كان من اوائل الذين شملتهم قوائم الاعتقال لمدة ٦ اشهر بعد اندلاع الانتفاضة بشهرين فقط .

وفى لقائه يوم الخميس الماضى بنقابة الصحفيين فى مصر أرجع رضوان ابو عياش سياسة التنكيل العسكرى بالصحافة والصحفيين فى الاراضى المحتلة الى رغبة الاسرائيليين فى التغطية على الممارسات الفاشية التى انتهجوها فى مواجهة الانتفاضة .. وحتى لا يتمكن العالم الخارجى من الوقوف على حقيقة الارهاب الذى تمارسه اسرائيل .

وفى بداية حديثه استعرض « أبو عياش » الظروف التى مرت بها الصحافة العربية فى فلسطين منذ بداية الاحتلال .. حيث خضعت الصحف لاجراءات وقوانين الرقابة الصارمة التى تعود الى عهد الانتداب البريطانى .. وطبقا لهذه القوانين فان مواد الصحافة العربية فى فلسطين تخضع لمراجعة الرقيب العسكرى بشكل يومى .. وهذا الرقيب يستخدم سلطته العسكرية الواسعة فى حظر نشر كثير من الصور والأخبار والتعليقات والمقالات التحليلية ... ويصل الأمر الى حد تعطيل صدور الصحيفة او احتجاز اعدادها المطبوعة لمدة معينة واحيانا تتم المصادرة بعد الطبع لتكبيد القائمين على اصدار الصحيفة خسائر مالية فادحة ..

واضاف رضوان ابو عياش : لهذا فان الصحف الفلسطينية لاتعرف مايسمى بالسبق الصحفى .. فهى تنشر اخبارا وتعليقات « بايته » وذلك على الرغم من اننا نملك شبكة اتصالات واسعة بين جميع المواطنين فى الأرض المحتلة .. ودائما ما نستطيع ان نسبق الحاكم العسكرى الاسرائيلى فى تتبع مايجرى .

وعن التنكيل الذى يتعرض له الصحفيون ذكر « ابو عياش » انه يبدأ بالتحقيق والمضايقات المستمرة وينتهى بالاختطاف والقتل .. واستشهد على ذلك بحالة الصحفى « يوسف نصرى » مؤسس جريدة الفجر الذى اختفى منذ عام ١٩٧٩ . والصحفى حسن عبدالحليم المحرر « بالفجر » ايضا والذى وجد مقتولا بعد ٧٩ يوما من اختطافه .. ومنذ اندلاع الانتفاضة فقد بلغ عدد الصحفيين الفلسطينيين الذين دخلوا السجن ٧٠ صحفيا منهم ٧ صحفيين من جريدة الفجر .. اضافة الى ذلك تقوم سلطات الاحتلال باقتحام المؤسسات الصحفية بقوات من الجيش واغلاق دور الصحف ومكاتبها .

اخبار الانتفاضة

وعن التحايل على قوانين الحاكم العسكرى لنشر اخبار الانتفاضة فاننا نلجأ الى اساليب متعددة منها اننا نعطى الخبر او الحادثة لوكالة انباء اجنبية فتقوم بنشرها ونقوم نحن بترجمتها فى اليوم التالى .. صحيح ان الوكالة الاجنبية ـ كما يقول ابو عياش ـ تصيغ الاخبار بطريقة معينة تخدم وجهة نظرها الخاصة .. ولكن خير لنا ان يعرف ابناء شعبنا الخبر من الا يعرفوه بالمرة ..

ومن هنا يأتى دور الاعلام المصرى والعربى فى دعم الانتفاضة .. ويرى ابو عياش : ان هذا الاعلام قد غلبت عليه النظرة التحليلية فى متابعة الانتفاضة .. ولذلك فهو يطالب الصحفيين المصريين والعرب بالكتابة اليومية عما يحدث للشعب العربى فى الأرض المحتلة وعن قصص وبطولات الانتفاضة .. « ان الجرح مازال ينزف .. ولذلك فلا مجال الأن للتحليل

الإنتفاضة قذفت الاحتلال بـ ٣٣ الف حجر و ٦٥٦ قنبلة

قال ناطق عسكرى للجيش الاسرائيلى انه وقع اكثر من ٣٣ الف حادث القاء حجارة واحراق اطارات سيارات فى العام الماضى بالاضافة الى القاء ٦٥٦ قنبلة حارقة خلال المدة نفسها .

وقال المتحدث ان ذلك يظهر ان الانتفاضة الفلسطينية مستمرة وقال مواطن فلسطينى(نعم الانتفاضة مستمرة ورماة الحجارة يواصلون العمل ضد قوات الاحتلال)

●●●●●●●●●

المعارضة الافغانية باعت الصواريخ للحكومة

قالت مصادر السفارة الافغانية فى الكويت ان مجموعة من المعارضين الافغان التابعين لعبد الرسول سياف قامت خلال الايام القليلة الماضية ببيع ١٤ صاروخ ستنجر للحكومة الافغانية كما باعوا لها صواريخ ارض ـ ارض امريكية الصنع

تحية لثورة الشعب اليمنى

احتفلت الجمهورية العربية اليمنية ، امس ، بعيد ثورتها السابع والعشرين ، ذكرى انتصار الشعب اليمنى الباسل على الامامة ومامثله من تخلف ، وما ترتكز عليه من افقار وعشائرية .

ويأتى الاحتفال فى وقت بات فيه معامل الارتباط بين التطورات الحضارية الراهنة فى اليمن ، وبين مصر عبد الناصر ، بدورها فى قيادة حركة التحرر العربية ، اوضح من اى بيان ، ويشهد به اليمنيون انفسهم قبل غيرهم .

لقد ذهب الجيش المصرى الى اليمن ، (لاغازيا)ولا طامعا بل مساندا لثورة اليمن ، وقدم كل ما يمكن من عون ، لحركة الشعب اليمنى ، الذى كثيرا ما ثار وتمرد ضد الأئمة ، وجوبه بالقهر والقمع والتصفية ، حتى تحقق له النصر ، فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ، وانتقل اليمن من عنوان على التخلف وجهالة القرون الغابرة ، على ايدى الرجعيات المحلية ، الاخطر من الاستعمار احيانا ، الى دولة عصرية حديثة ، تحاول اللحاق بركب المدنية ، وتبنى نفسها عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، وتعمق وجودها فى الأسرة العربية والدولية ، وكحافظ امين للبحر الاحمر ضد محاولات الخنق الصهيونية فى الجنوب .

ومن حسن الحظ فان حملات الائمة الجدد فى العالم العربى ، الذين يروجون للتبعية للراسمال العالمى ، ولعبادة الملهى والمصرف والعرض والطلب ، حملات اولئك ضد عبد الناصر وضد المشروع القومى التقدمى العربى ، لم تؤثر فى علاقة شعب اليمن وقادته بمصر وقائدها الراحل جمال عبد الناصر .

فتحية للرئيس اليمنى وحزبه ، الذى يحافظ على منجزات الثورة ، ويصون مسيرتها بالديمقراطية والجهد التنموى ، وبالتوجه القومى العربى .

وتحية للشهداء اليمنيين والمصريين الذين اكدوا بدمائهم معا ان الروابط القومية ، ليست مجرد بلاغات لفظية واقوال وخطب .

اما الأئمة الجدد لا نطلب اليهم الا قليلا من التعقل ، ليدركوا ان التحولات الكبرى فى التاريخ ، والثورات ، لاتقاس بمنطق حافظات النقود وكم ربحنا وكم خسرنا .

ونكرر التحية للرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، وشعب اليمن الشقيق ، وكل عام والثورة والثوار بخير ورفاهية .

الأهالى

نتائج خطيرة لاجتماع اللجنة المركزية .. للحزب السوفيتى

انهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى اعمالها يوم الخميس الماضى باصدار قرارات سياسية وتنظيميه هامة ، جاء فى مقدمتها الاشادة بدور الطبقة العاملة السوفيتية خاصة عمال الفحم الذين زاد انتاجهم بعد تحقيق مطالبهم وذلك بنسبة ٣.٨ ٪ عن انتاجهم السابق للاضراب كذلك اعتبرت اللجنة المركزية المبادرات الخلاقة للعمال السوفيت فى اذربيجان وتصديهم للنعرات القومية نموذجا يحتذى به لكافة العمال والمواطنين السوفيت .

كما خلصت اللجنة المركزية إلى مقررات سياسية هامة بشأن الاضطرابات القومية حيث وافقت على مشروع قرار تشريعى جديد للعرض على البرلمان وذلك لتجديد الهيكل الاتحادى الفيدرالى للاتحاد السوفيتى عبر اعطاء كافة الجمهوريات استقلالية اقتصادية فى اطار اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . ايضا تمت الموافقة على مشروع قرار بقانون جديد للملكية والاستثمار الخاص ينظم العلاقة بين الانتاج البضاعى الصغير والدولة فى اطار النظام التعاونى والملكية العامة للدولة لوسائل الانتاج . ومايلفت النظر ان الذى قرأ مشروع القرار الأخير « ليجاتشين » الذى ، دأبت الصحافة الغربية مؤخرا على نسج اشاعات عن إنشقاقه عن الحزب .

نهاية البرجينيفية

ووافقت اللجنة المركزية تنظيميا على اقصاء اخر ممثلى عصر برجنيف وهم خمسة اعضاء فى المكتب السياسى ثلاثة اصليين واثنين إحتياطيين ابرزهما شربيتسكى مسئول اوكريانى الحزب والذى تحت ادانته سابقا عن كارثة تشرنوبل ومسئول المخابرات السابق فيكتور سريكوف اللذان لم يحضرا اجتماع اللجنة المركزية واكتفيا بتوزيع بيان هاجما فيه جورباتشوف والبيريسترويكا

الموقف من الانفصاليين فى البلطيق

ومن جهه اخرى وافقت اللجنة المركزية على نتائج رحلات جورباتشوف الخارجية وابدت مرونة فى الحوار الامريكى السوفيتى حول الاسلحة الاستراتيجية بعد عدم ربطها بتجارب حرب الكواكب الامريكية واعتبر المراقبون ذلك مكسبا للاتحاد السوفيتى على حساب جناح المتشددين فى الادارة الامريكية . وتوقفت اللجنة المركزية كثيرا امام احداث البلطيق بعد ان احضر الزعيم السوفيتى جورباتشوف من المانيا الاتحادية صورة وثيقة اتفاقيه مولوتوف ـ روبنتروب وتحت مطابقتها على الوثيقة السوفيتية بعد ان زعمت مصادر الانفصاليين فى ليتوانيا ان الوثيقة السوفيتية مزورة ! ! واكدت تلك المصادر عدم رغبة المانيا الاتحادية فى التدخل فى شئون الاتحاد السوفيتى الداخلية خاصة فى جمهوريات البلطيق ، واشارت اللجنة المركزية فى بيانها الى خطورة الدور الذى يلعبه الانفصاليون بالتنسيق مع جهات اجنبية لم يفصح عنها البيان الذى جاء فيه :

« انتهز المتعصبون القوميون مناخ الديمقراطية السائد الأن فى البلاد وتورط بعضهم فى اقامة علاقات مع بعض المنظمات والهيئات الخارجية ، واعرب البيان عن اسفه لتورط بعض المسئولين فى ليتوانيا لهؤلاء الانفصاليين حين




جورباتشوف

اشار ، ومما يؤسف انسياق جزء من مؤسسات الدولة وراء الحركات القومية المتعصبة واتخاذ قرارات معادية تتجاهل مبادىء واسس الفيدرالية السوفيتية .

ووجهت اللجنة المركزية تحذيرا شديد اللهجة لهؤلاء حينما خلصت الى « لذا واجبنا اليوم ان يعرف كل مواطن اى مصير ينتظره بقيادة هؤلاء المتطرفين بما سوف يعرض مصير البلاد للخطر ، انهم يسعون لاشعال فتيل الحرب الاهلية من جديد هناك » .

انتخاب رئيس جديد للبنان فى اكتوبر القادم

توقعت مصادر لبنانية ان ينتخب مجلس النواب اللبنانى الذى سينعقد يوم ٣٠ سبتمبر الحالى رئيسا جديدا للبلاد فى خلال اسبوع واحد من انعقاد المجلس يتم اثنائها انجاز الوثيقة السياسية ويتم بعدها الاتفاق على شخص المرشح لرئاسة لبنان وفقا لاجواء الوفاق الوطنى .

وقال رئيس مجلس النواب اللبنانى حسين الحسينى ان الوضع الحالى لن يقتصر على تطبيق الخطة الامنية لان اية خطة امنية لايمكنها ان تصمد دقيقة واحدة اذا لم تعزز بعمل سياسى جدى

وقد اعرب د . سليم الحص رئيس الحكومة المدنية عن امله بان تطوى صفحة الحرب الى غير رجعة ليعود السلام والاستقرار الى ربوع لبنان .

وقد بدأت حركة النقل الجوى والبحرى فى العمل ، وهبطت اول طائرة فى مطار بيروت صباح الاحد الماضى وكان فى استقبالها الاخضر الابراهيمى وزير خارجية الجزائر ومبعوث اللجنة الثلاثية الى بيروت ، وقد رأس الاجتماع الثانى للجنة الامنية اللبنانية لتثبيت الموقف الشامل لاطلاق النار ، كما ترأس

الاخضر الابراهيمى

اجتماعا مع البرلمانيين تحضيرا لاجتماعهم فى ٣٠ سبتمبر الحالى .

كما اعلن فى بيروت الشرقية ان الطرق الخمس التى تربط بين شطرى بيروت سيعاد فتحها للعبور فى خلال ساعات .

●●

مجلس النواب اللبنانى يجتمع بالسعودية السبت

استمر الهدوء فى لبنان لليوم الثالث تنفيذا لاتفاق وقف اطلاق النار الذى اقرته اللجنة الثلاثية العربية وبدات المفاوضات لترتيب عقد اجتماع لمجلس النواب اللبنانى فى السعودية السبت القادم .

الحكومة السودانية تواصل سياسة التنكيل بالقيادات السياسية والشعبية

تواصل السلطات السودانية ملاحقتها لكافة القوى الوطنية والتقدمية والقيادات النقابية العمالية والمهنية وقيادات المنظمات الديمقراطية ، فى سياق توجهاتها المعادية للديمقراطية التى انتهت بمصادرة حق الشعب السودانى فى التنظيم والتعبير والعمل النقابى والعلم ، بحل الاحزاب والنقابات وايداع قادتها فى سجون فى اقاصى السودان من بينها سجن شالا فى غرب السودان .

كما تتخذ الحكومة السودانية الاجراءات لتقديم قادة الاحزاب السودانية الى محاكم عسكرية تفتقد لابسط قواعد العدالة كحق المتهمين فى توكيل محامين للدفاع عنهم وكانت المحاكم العسكرية قد بدات عملها بمحاكمة ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السابق فجردته من ممتلكاته وصادرت امواله بعد ان حكمت عليه بالسجن اربعين عاما وهو يبلغ من العمر سبعين عاما .

كما ينتظر ان يقدم الى المحاكمة العسكرية خلال الايام القليلة القادمة عثمان عمر الشريف وزير العدل والنائب العام السابق والصادق المهدى رئيس الوزراء السابق ومحمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعى .

وفى هذه الاثناء قامت الحكومة السودانية باعتقال خمسة من اعضاء مجلس نقابة المحامين هم مصطفى عبدالقادر وجلال الدين محمد السيد واسحق شداد والصادق الشامى ود . امين مكى مدنى . كما اعتقلت عدد اخر من المحامين منهم كمال الجزولى سكرتير اتحاد الادباء وحسن حسين احمد ومعتصم سودانى وميرغنى الناصرى نقيب المحامين الاسبق وفاروق بدير رئيس الجمعية التأسيسية .

كما حددت الحكومة السودانية اقامة المناضلة فاطمة احمد ابراهيم رئيس الاتحاد النسائى .. كما شملت حملة الاعتقالات من بين الصحفيين « ابو شوك » عضو مجلس نقابة الصحفيين وصديق الزيلعى الصحفى بالميدان ومحجوب عثمان رئيس تحرير صحيفة الايام السابق والطيب التيجانى

كما اختفى مكى عبدالقادر سكرتير عام نقابة الصحفيين حيث تواصل الشرطة ملاحقته لالقاء القبض عليه كما شملت حملة الاعتقالات من القيادات النقابية العمالية محمد الحسن ابراهيم ومحجوب سيد احمد وعلى عيسلات وحسن خالد ومحمد مصطفى الحوزى ورجب سليمان ومحمد عبدالسلام . كما شملت الحملة ايضا على عبدالله عباس رئيس نقابة اساتذة جامعة الخرطوم وعبدالرحمن ابراهيم الكل نقيب الاطباء ومحجوب شريف شاعر وخالد الكد وفاروق كدودة من جامعة ام درمان ومحمد حسن قدال الطبيب النفسى ، وسعيد احمد امين معلم ومن رجال الأعمال محمد توفيق احمد وزير الخارجية الاسبق وسمير جرجس وصلاح محمد ابراهيم والتيجانى محمد ابراهيم ونجم الدين حسن التوم سكرتير عام نقابة الاطباء ومحمد عثمان عمر ومحمد محمد على .

وكانت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب برئاسة فاروق ابو عيسى قد تقدمت بشكوى للحكومة السودانية لانتهاكها للحريات وحقوق الانسان بعد تزايد اعداد المحتجزين داخل السجون السودانية التى قدرتها الامانة بحوالى اعداد كبيرة منهم واخضاع القضاء للسلطة التنفيذية واستحداث محاكم عسكرية خاصة بسلطات استثنائية كما قامت الحكومة السودانية بفصل ٢٤ ـ ٣٠٠ مواطن دون ان توجه اليهم تهم محددة الى جانب فصل القضاة واعتقال سفيريا بجانب اعدادها لقوائم تضم اكثر من اربعة آلاف موظف فى الوزارات وشركات القطاع العام حيث تجرى الاعداد لفصلهم من الخدمة بهدف التخلص من كل العناصر التى تشتبه الحكومة فى عدم ولائهم لها .

وكان وفد من اتحاد المحامين العرب قد غادر القاهرة امس الاول متوجها الى الخرطوم برئاسة رئيس الاتحاد احمد الخواجة لتقصى اوضاع حقوق الانسان فى السودان وضم الوفد محمد صبرى مبدى ومحمد علوان ود . جلال رجب وعادل عيد وسامح عاشور ومحمد عيد وحامد الازهرى واحمد يحيى عبدالفتاح .

الصادق المهدى

فاطمة ابراهيم

ابراهيم نقد

امينة النقاش

الجزائر : نجاح حوار جبهة التحرير الوطنى

انتهت الندوة الوطنية لكوادر جبهة التحرير الوطنى الجزائرى اعمالها مساء الخميس الماضى دون صدور اى بيان او قرارات اوتوصيات

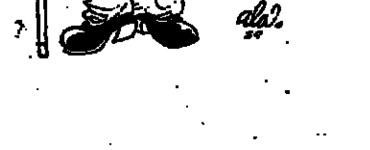
واعتبرت كوادر الجبهة ان عقد الندوة فى حد ذاتها حقق نتائج ايجابية اهمها مشاركة عدد كبير من القيادات التاريخية التى كانت قد غادرت الجزائر منذ سنوات ومنها عبد العزيز بوتفليقه ، ويحياوى وعبد السلام بلعيد والطاهر الزبيرى

وقد شارك فى الندوة رئيس الوزراء الجزائرى (مولود حمروش (ورئيس الوزراء السابق (قاصدى مرباح (ولادار الحوار (عبد الحميد مهرى (

كما شارك فى الحوار (شريف مساعديه (الامين السابق لجبهة تحرير الجزائر وكان احمد بن بيلا قد دعى للحضور ولكنه اعتذر عن المشاركة

الصحافة الانجليزية تطالب مصر بالحفاظ على جودة القطن

طالبت صحيفة الفاينتشيال تايمز البريطانية مصر بمزيد من الاجراءات لحث الزراع المصريين على الحفاظ على جودة القطن المصرى وحتى لاتضيع مكانته فى السوق العالمية للقطن .. ذهبت الجريدة فى دعواها الى حد المطالبة بحرمان الفلاحين الذين لايحافظون على جودة المحصول من حوافز المبيدات والاسمدة المدعمة !



□ بيريز فى امريكا :

نقاط مبارك لاتلزم اسرائيل بتشكيل الوفد الفلسطينى

صرح آرينز وزير الخارجية الاسرائيلى ان اجتماعا ثلاثيا سيضمه مع وزير الخارجية المصرى د . عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر وذلك قبل لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس بوش . وقد اجتمع الرئيس الامريكى بوش امس مع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز وتم فى الاجتماع مناقشة خطة الرئيس مبارك . وقال شيمون بيريز بعد المقابلة ان النقاط العشر لاتلزم اسرائيل بتشكيل الوفد الفلسطينى . كما اجتمع بوش فى لقاء منفصل آخر مع وزير الخارجية موشيه اريتز الذى قال ان مشروع النقاط العشر لم يثر فى اجتماعه مع الرئيس بوش .

ومن ناحية اخرى قال اريل شارون انه لاداعى لاى خلافات حول خطة مبارك ، ولايوجد داعى لحل الحكومة بسبب خطة يطرحها زعيم عربى .

اجتماع اللجنة المصرية السودانية بعد توقف ٧ سنوات

عقدت اللجنة السودانية المصرية المشتركة اجتماعا فى السودان امس لاول مرة منذ ٧ سنوات وناقشت المشروعات المشتركة التى يمكن تنفيذها للاستفادة بمياه النيل .

وقال مصدر سودانى ان اجتماعات اللجنة توقفت طوال هذه المدة بسبب الحرب فى الجنوب .

●●

انتهت مباحثات الجنزورى مع البنك وغدا مع الصندوق

اختتم د . كمال الجنزورى امس محادثاته فى واشنطن مع مسئولى البنك الدولى وسيبدأ غدا اجتماعاته مع مسئولى صندوق النقد الدولى .

●●●●●●●●●●●● فى حقيبة مبارك [بقية] ●●●●●●●●●●●●

قروض ميسرة ، وقالت المصادر ان الاستثمارات المباشرة للولايات المتحدة بمصر لم تتعد (٣٤٠) مليون دولار حتى نهاية العام الماضى ، وان مصر سوف تطلب زيادتها وكذلك زيادة حجم المنح فى الاستيراد السلعى ، بعد سيطرة القروض على الجانب الاكبر منها .

واضافت المصادر ان الجانب المصرى سوف يلح على مطالب الاقلال من دور الوكالة الامريكية للتنمية الدولية فى المطالبة برفع الاسعار للحاصلات الزراعية بشكل مستمر ، وخفض الدعم تحت دعوى انها الممول الرئيسى لبرنامج فائض الحاصلات الزراعية ، وسيعرض الجانب المصرى كذلك اعادة توزيع القطاعات المستفيدة من المساعدات بحيث يتم تركيزها على الزراعة والصناعة وتنظيم الاسرة باعتبارها من القضايا الاساسية التى تطرحها الحكومة فى برنامج الاصلاح الاقتصادى .

الأهالى
جريدة كل المصريين

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ... جنيهات
ـ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكرش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٣٦٠
مكتب شمال القاهرة
٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخنفاوى بالساحل
الإسكندرية ١٩ شارع الكثرة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ـ
٢٨ شارع الاخشيدى بالعطارين
● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢
● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشناوى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت ٢٢٣٢٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى
● المنصورة ٤ ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٣
● الزقازيق ١ شارع توميا عيدان عرابى
● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب شبين الكوم
● دمياط مساكن المنترة بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٢٠٨
● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق عرابتيه مصر
● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت ٢٣٠٠٨ القبوة
شارع سعد زغلول بقنقبش
● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنيا ارض المولد عمارة ٣
● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧
● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٢٢٥٠٠
● سوهاج المساكن الشعبية
● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢
الدور الثانى
● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراهمة
● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بالقبسارية
● قوص اول شارع التواب بجوار محجر جمال عبد الناصر
● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٣٥٤٠

تصوير : عمر انس

المؤتمر الثاني للفلاحين التعاونيين

خالد محيى الدين

لابد من تحرك جماهيرى واسع لحماية مصالح الفلاحين

• كتب محمد الشامي

استنكر المؤتمر الثاني للفلاحين التعاونيين الذى انعقد بكفر الشيخ الخميس الماضى قرارات مؤتمر الاصلاح الاقتصادى في مجال الزراعة الذى عقد في القاهرة في يونيو الماضى و الذى اعلن فيه عن تخلى الدولة عن مسئوليتها في مجال الانتاج الزراعي المتمثلة في التخطيط للتركيب المحصولى او توفير الائتمان لتكاليف الزراعة ، كما تقرر في المؤتمر نفسه اطلاق حرية القطاع الخاص في استيراد وتجارة مستلزمات الزراعة وتسويق منتجاتها وتخلى الدولة عن التسويق التعاوني للمحاصيل الزراعية

كما اعلن المؤتمر الذى نظمه حزب التجمع وحضره الامين العام الاستاذ خالد محيى الدين عن تمسكه بقروض مدعمة بتكاليف للانتاج الزراعي عن طريق الجمعيات التعاونية وبالتسويق التعاوني للمحاصيل الزراعية تحت رقابة الاتحاد التعاوني الزراعي وتعاون الاتحاد مع الحكومة لمراجعة شاملة لاسعار المحاصيل الزراعية المسوقة واسعار مستلزمات الانتاج بما يضمن عائدا مجزيا للفلاحين

كما طالب المؤتمر بالعمل على تعديل قانون التعاون الزراعي الراهن وانشاء بنك مستقل للتعاون الزراعي كما اعلن المؤتمر عن تكوين لجنتين لمتابعة هذا الهدف

كما اوصت قيادة التجمع بتقديم المساعدات العلمية والفنية والاعلامية في هذا السياق وجدد العزم على مواصلة الجهود المقاومة جهود الانفتاحيين وانصارهم داخل وخارج جهاز الدولة للسيطرة على الانتاج الزراعي

ودعا المؤتمر الفلاحين للتضامن والتكاتف للدفاع عن مصالحهم

وكان المؤتمر قد تضمن كلمة للامين العام للتجمع قال فيها

كنت دائما اشعر بالفخر بصفتى الامين العام لحزب التجمع ، واليوم ازداد هذا الشعور وتضاعف بما فعله حزب التجمع بكفر الشيخ المؤتمر الثانى للفلاحين التعاونيين مفخرة لحزب التجمع دى حقيقة ، هذه القرارات لااقول فقط انى سوف اتبناها بل انا ملزم بتبنيها لأنه اذا لم نتبناها فإننا نتخلى عن شرف المقصد الذى قمنا من اجله ببناء حزب التجمع لكنى اريد ان انبه الى خطأ تصور ان يلقى الامر الى قيادة حزب التجمع . فقيادة حزب التجمع ليست خالد محيى الدين وبعض الأفراد كلكم قيادة حزب التجمع فمثقفو حزب التجمع وفلاحو حزب التجمع في كافة المحافظات تمثل قيادة حزب التجمع كفرالشيخ نورت النور الأول ، ودا شيء ليس غريبا في بلد تخلت الحكومة فيه عن مسئوليتها في التنمية ، في بعض القطاعات كان فيه مقاومة ، في مساطة بيع القطاع العام الطبقة العاملة تحركت ، كذلك حينما حاولوا المساس بقانون العلاقة بين المالك والمستأجر ، حدثت حركة فأجلوا المشروع ـ لجلوه فقط وحينما نأتى الى قرار مؤتمر الاصلاح الاقتصادى لقطاع الزراعة ، فهذه احد أسباب النضال الرئيسى في حزب التجمع وفلاحى حزب التجمع ومهارتهم ، غير أن الامر اذا اقتصر على حزب التجمع فقط فسوف تهزم ، اذا اقتصر الامر على فلاحى حزب التجمع فنحن جزء صغير الشطارة اننا نجيب معانا فلاحين مصر ، ونجيب معانا الاتحاد التعاوني ونجيب معانا كل شريف ، انا عايز تعتبروا انكم طليعة ، وهذه القرارات ، ونحاول ان نجمع عليها حركة جماهيرية ، وننقلها الى محافظات أخرى ، نحاول ان نجمع عليها حركة جماهيرية سياسية قوية ، والزملاء الذين طالبوا الأمين العام بمقابلة المسئولين كما حدث في مساطة المعتقلين ، فهذا لم يحدث الا بعد حركة جماهيرية واسعة شملت كل الاحزاب والنقابات ، والهيئات في الداخل والخارج اسهل حاجة ان قيادة حزب التجمع تتحرك وتتدخل بس مش دى المشكلة المشكلة هي كيف انقل المعركة التى بدأت هنا الى كل المحافظات الاخرى .

واضاف نبدأ بنقل المعركة الى المحافظات المجاورة ، نبدأ بهذه القرارات . نعممها وننقلها الى ساحة المعركة وتكون احدى نقاط الصراع ، اما تكوين وفد يقابل المسئولين فهذا أبسط شيء ، اما احياء حركة واسعة في المحافظات الاخرى فهذا هو الأمر الأكثر اهمية ، فاذا وقع على هذا القرار الفلاحين ، فهذا شيء آخر ، احنا جمعنا على الاحتجاج على تعديل العلاقة بين المالك والمستأجر الفين توقيع ، الفين عريضة ، ووقفنا القانون . وهذه القرارات قرارات في ظل النظام القائم والقانون والدستور ولن يستطيع احد ان يواجهها ، ولا يمكن ان يكابر عليها ـ لكنها سوف تلقى مقاومة ضارية من الذين يحاولون الاستيلاء على الفائض الزراعي . والفائض الزراعي هو القوة الرئيسية للتنمية ونحن نرى الدولة كل شوية تتخلى عن قسم من الفائض الزراعي عشان كده لا يوجد تعليم مجاني والعلاج المجاني انتهى ، وراح ومصاريف المدارس تضاعفت ثلاث مرات ، وكل الخدمات اللى الشعب كسبها وناضل من اجلها سوف تصفى ، وحينما يستنزف الفائض الزراعي فتوقعوا الشر ، احنا بنخوض معركة مع الفلاحين وفي الحقيقة هذه معركة كل الشعب ، ومعركة كل انسان يريد للمواطن أن يعيش على الاقل في حدود الادنى للآدمية ، وثورة يوليو بكل ما انجزته لم تكن سوى البداية وحتى البداية البسيطة يراد لها ان تجهض . وجئنا اليوم الى محافظة كفر الشيخ ، اولا لحيى قيادة التجمع في المحافظة وشباب وفلاحى المحافظة ، وانا وحزب التجمع فخور بما فعلتم وانه سيعبر الطريق بكم ومعكم حتى نحقق النصر وترتفع الرايات الخضراء .

وكان الشيخ مصطفى عاصي امين الشئون الدينية بالتجمع قد رافق خالد محيى الدين لحضور المؤتمر الذى افتتح اعماله .

د . على نويجي

مجموعة من وفد كفر الشيخ في المؤتمر

مطالب الفلاحين

□ تعديل قانون التعاون الزراعي

□ الدفاع عن الاصلاح الزراعي

خطة مواجهة

بتلاوة ايات من القرآن الكريم تلاها الزميل محمد الزغبى امين وحدة دمرو ، وتولى المهندس الزراعي نبيل السروجى تقديم المتحدثين والتعريف بهم . وقد تحدث في بداية المؤتمر المهندس محمد على أمين الحزب بالمحافظة الذى رحب بالأمين العام والشيخ مصطفى عاصي ، ثم أشار الى الصعوبات التى ينعقد المؤتمر في ظلها ، وتحدث عن السياسة الجديدة للزراعة المصرية كما يخططها بعض وزراء الحكومة ووصف المؤتمر بانه أول خط دفاعى يقام في مواجهة تلك السياسة الرامية الى وضع كل مستلزمات الانتاج الزراعي والمنتجات الزراعية تحت تصرف القطاع الخاص .

سياسات الردة

ثم تحدث عبد العزيز يوسف ابو حرب ، عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح بمنطقة شباس الشهداء ، والمرشح الاول على قائمة الحزب في انتخابات ١٩٨٧ واحد قادة الفلاحين بالمحافظة الذين شاركوا بجهد مرموق في مقاومة سياسة الردة في مجال الزراعة وقد تحدث عن السبب الرئيسى للمصاعب الحالية التى يعانى منها الوطن فارجعها الى نقص التخطيط ، واشار الى ان الحكومات الوطنية تعنى باربع مسائل هى النيل والارض والفلاح والتعاون الزراعي ، هكذا فعل عبد الناصر ، فزادت المساحة نحو مليون فدان وانخفضت تكلفة الزراعة المصرية ، ونوه باقامة السد العالى الذى سمح بزيادة نصيب مصر من الموارد المائية الاتية من الحبشة واعالى النيل الى (٥٥,٥) مليار متر مكعب ، مما سمح بزيادة الرقعة الزراعية ، ووجه النقد الى السياسة الراهنة التى لم توفر المياه اللازمة لزيادة الرقعة الزراعية وسخر من سياسة توزيع الارض على الخريجين ، واشار الى وجود الفلاحين الذين لا يجدون ارضا وقد وجه الانظار الى سياسة تصفية التعاون الزراعي ، الذى يعتبر الممثل الحقيقى للفلاحين المصريين وان تصفية التعاون تؤدى الى بقاء الفلاحين المصريين دون تمثيل منظمات ديموقراطية تدافع عنهم ، ودعا عبد العزيز ابو حرب رئيس الجمهورية الى الابقاء على التعاون الزراعي . وفي النهاية اشار الى السياسة الامريكية في مجال الزراعة وحذر من عواقبها . وتساءل عن المؤتمر الاقتصادى الذى عقد منذ ثلاثة شهور وعن السبب في ان الحكومة لم تدع اليه اى فلاح من مجلس الشعب او حتى من فلاحى الحزب الوطنى .

ثم تحدث حسنى شحاتة منتفع الاصلاح بمنطقة لا صيفر . وقد اشار في مفتتح كلامه الى انه سوف يتحدث في مساطة محددة هى ميكنة الزراعة المصرية . فاشار في بداية حديثه الى ارتباط الميكنة بالدورة الزراعية ، وان تجاوز الدورة الزراعية او السماح بالاخلال بها يؤدى الى تدهور الانتاج الزراعي . فقبل الثورة كانت زراعات الأرز والقطن الاذرة تتجاور بحيث يؤدى ذلك الى تسرب المياه الى المحاصيل التى تتضرر منها وكان الفلاح يعمل ليلا ونهارا . فكان حرث الفدان يقتضى عشرة ايام ودراسة فدان القمح تقتضى خمسة عشر يوما ، وقد ادخلت ثورة يوليو الميكنة وتنظم الزراعة المنظمة (اى الدورة الزراعية) ، وتملكت الجمعية التعاونية ماكينة المياه والجرار . وادى ذلك الى ان الجرار كان يخرج بخط سير معروف ليؤدى الخدمات للارض بالتتابع تحت اشراف مندوب الجمعية ، وادى استخدام جرار الجمعية الى انخفاض تكلفة الانتاج ، والمحافظة على التربة والمحاصيل حيث كانت المحاصيل تزرع حسب دورة زراعية متفق عليها ، فكانت الارض المتجاورة تزرع بمحاصيل متشابهة ، فلم تكن مشكلة النشع موجودة ، وقد ادت سياسة الردة في مجال الزراعة وتفكيك البنيان التعاون الى اهمال الدورة الزراعية ، واخيرا قررت السياسة الامريكية انهاء العمل بالدورة الزراعية بدعوى تحرير الفلاح ، وترك الحرية له لزراعة ما يريد ، وقد ادت هذه السياسة الى زراعة محاصيل ليس من الصالح تجاورها ، كما ادى تفكيك التعاون الزراعي إلى إنهاء الميكنة عن طريق الجمعية ، فازدادت التكاليف ، ففدان القطن الذى كان يجرى حرثه بجرار الجمعية بنحو ثلاثة جنيهات ونصف في الستينات يتكلف اليوم (٣٠) جنيها وساعة ماكينة المياه عن طريق الجمعية كانت تتكلف اقل من خمسين قرشا ، وتتكلف اليوم جنيهين . وقد تصرفت أيدى مشبوهة في جرارات الجمعية وماكينات مياهها ، فبيعت بارخص الاسعار عند حدوث اى اعطال او حتى بدون ذلك ، فما هى الاسباب التى تكمن وراء ذلك وما هى القوى التى تخطط ، اننا اليوم نتسابق في استئجار ماكينة القطاع الخاص وجراره ، فيخرج الجرار الى الخدمة بدون برنامج محدد ، وقد يسير كيلو مترات ليحرث فدانا ، بينما الارض المجاورة لا يزال صاحبها يبحث عن نفقات الزراعة ، وهنا تتعاظم الخسائر فضلا عن النشع الحادث من جراء زراعة محاصيل لا يجب ان تزرع متجاورة . انهم يتهمون الفلاحين بالكسل والتخلف بينما تؤدى السياسة التى يتبعونها الى التخلف ، بينما يعمل الفلاح في الارض صيفا وشتاء ليلا ونهارا ، دون مكافأة من احد ، وفي نفس الوقت يقوم المسئولون وغير المسئولين بغسيل مخ ابناء الفلاحين في التعليم ليكرهوا مهنة ابائهم ، ليظل الفلاح دون نصير حتى من ابنائه .

الغاء الاصلاح الزراعي

وتحدث بسيونى مهنا احد فلاحى قرية لاصيفر واحد الذين ناضلوا ضد الردة ولقى في سبيل ذلك العنت والظلم ، ولم يتراجع عن موقفه ، وقد تحدث اولا عن الثورة والفلاحين المصريين ، فاشار الى حقيقة واقعية هى ان مالك المحصول الزراعي في مصر هو من يموله لا من ينتجه ، وقد ادى ذلك الوضع الى تجريد الفلاحين المصريين من أرضهم قبل الثورة ، فقد كان تمويل الانتاج الزراعي يقوم به المرابون والتجارة والبنوك وكان الفلاح لا يقترض للزراعة وانما كانوا يجبرونه على بيع المحصول قبل نضجه بابخس الاسعار ، وهذا ادى الى زيادة الديون وتجريد الفلاح من ارضه ، ولم يكن هناك سوق بل ان البورصة التى كانت تتحكم في اسعار المحاصيل الزراعية كانت تدار بواسطة المضاربين في الخفاء ، وكلنا سمعنا عن ازمة القطن علم ١٩٥١ ، حينما ارتفعت الاسعار الى (٣٥) جنيها للقنطار ، ثم انخفضت الاسعار في اليوم التالى الى تسعة جنيهات وآباؤنا اخبرونا ان علم ١٩١٩ ، شهد ارتفاعا لسعر القنطار حتى وصل الى (٥٠) جنيها للقنطار ، وفي يوم واحد انخفض السعر الى جنيهين ونصف فقط ، وهذا التلاعب في الاسعار هو الذى يخططون له اليوم ، ومن اليوم الاول ادركت ثورة يوليو حقيقة العلاقة بين ملكية المحصول وتمويله ، فبعد توزيع الأرض واقامة علاقة متوازنة بين المالك والمستأجر ، اعيد بناء التعاون الزراعي الذى كان يسيطر عليه التجار والمهنيون وكبار الملاك ، فحرم التجار والمهنيون من عضوية مجالس الادارات ، وحدد نصيب ملاك خمسة افدنة فأقل باربعة اخماس اعضاء مجالس الادارات ، وبعد ان كان التعاون الزراعي مفككا الى اتحادات اقليمية ، جرى توحيد التعاون في بناء متكامل من جمعية القرية الى الجمعية المشتركة الى الجمعية المركزية فالاتحاد العام ، وبذلك تملك الفلاحون المصريون لاول مرة في التاريخ تنظيما يمثلهم ، وقد اعتبر رئيس الاتحاد التعاون بمثابة وزير منتخب لاشتراكه مع الحكومة في التخطيط والتنفيذ .

فبعد ذلك بدأت سنوات الرده فصدر قانون جديد للتعاون الزراعي ، ادى الى تفكيكه ، فالعضوية اصبحت اختيارية ، ليس فقط للمنتج الزراعي بل أن اى مستوى تعاونى يمكن ان يستقل عن المستويات الأعلى ومعنى هذا تفكيك وحدة الفلاحين المصريين ، ومن العجيب ان عضوية نقابة الاطباء مثلا تعتبر شرطا للممارسة المهنية ، ونحن نريد فقط ان تكون عضوية الجمعية شرطاً للحصول على الائتمان المدعم ، كما تقرر في القانون الجديد (١٢٢ لسنة ١٩٨٠) والمعدل بقانون مماثل علم (١٩٨١) شرط اجادة القراءة والكتابة ، وهذا تعسف لان الاجادة ليس لها معيار وبينما كان القانون (٥١) لسنة ١٩٦٩ يشترط الالمام بالقراءة والكتابة لذلك نطالب بتعديل القانون بحيث يجعل الانتماء الى التعاون الزراعي شرطا للحصول على سلف مدعمة والغاء شرط الاجادة والاكتفاء بالالمام بالقراءة والكتابة كما نطالب بتكامل البنيان التعاونى كما نطالب باستقلال التعاون الزراعي عن اى شكل اخر من اشكال التعاون مثل التعاون الاستهلاكى والاسكانى ، ونرفض الاتجاه الى السماح للقطاع الخاص بالتعامل في منتجات الزراعة ، ان اى رجل وطنى مخلص لابد ان يقف مع التعاون الزراعي

التسويق الادارى

ثم تحدث محمود جاد الله مقلد عضو مجلس ادارة جمعية المراغة ، فتساءل عن السبب واشار الى ان هذه المستجدات هى الغاء الائتمان التقليدى للزراعة المصرية وتحويله الى القطاع الخاص ، والغاء التركيب المحصولى ، والدورة الزراعية ، والغاء مقررات الانتاج الزراعي من الاسمدة ، والغاء تسعير مستلزمات الزراعة ، والقضاء على دعم تلك المستلزمات ، القضاء على التسويق الادارى الذى حل محل التسويق التعاونى ، وترك الحرية للقطاع الخاص في مجال الزراعة ، واشار الى ان هذا المخطط هو مخطط امريكى مشترك مع الحكومة ورجال الاعمال ، وقد سخر محمود جاد الله من عنوان هذه السياسة ، فقد اطلق عليها سياسة تحرير الزراعة والفلاح كنا نسمع من قبل عن تحرير مصر من الاستعمار البريطانى وتحرير فلسطين من الصهيونية ، وجبهة التحرير الجزائرية غير اننا نسمع اليوم عن نوع آخر من التحرير اخاف كلما نطق احد به فما هى النتائج المترتبة على هذا التحرير ان موجة عاتية من ارتفاع الاسعار سوف ترتفع أن الراسمالية المصرية دون اى راسمالية اخرى في العالم لا تنمو الا من المضاربة والربا لا الانتاج ، ان الراسمالية سوف تتضارب على كل شيء على مستلزمات الزراعة التى ينتجها القطاع العام وعلى الانتاج الزراعي الذى ينتجه الفلاح ، سوف ترتفع الاسعار ، سوف ترتفع اسعار كل السلع الصناعية التى تعتمد على خامات زراعية لان القطاع الخاص سوف يستولى عليها ، سوف ينتهى جهاز الخدمات تماما لانه يعتمد على الفائض الزراعي المحول من قطاع الزراعة ، فسوف يستولى عليه القطاع الخاص ، ويبدده ، سوف تخسر الدولة مصدرا من مصادر دخلها ، ولن يغنيها البترول الذى هو ثروة ناضبة ولا اموال العاملين في الخارج التى لا يمكن التحكم فيها وحتى اليوم لا نعرف مقدارها .

لقد كان بنك القرية مرحلة مؤقتة ، بحيث يزول بالسماح للقطاع الخاص بالتعامل في مستلزمات ومنتجات الزراعة ، أن جوهر السياسة الجديدة هو افقار الفلاح لصالح التجار من رجال الاعمال ورجال البنوك الخاصة . اننا نحن الفلاحين لن نسمح بذلك وسوف نقاومه ونرفض سياسة تحريرهم هذه ، ونتمسك بالبنيان التعاونى ، ونسبة (٥٠ ٪) للعمال والفلاحين ونطالب بالتسويق التعاونى ، وانشاء بنك خاص للتعاون ، وسوف نناضل من أجل ذلك .

المورد المستقر

ثم تحدث المهندس الزراعي عبده جاويش مستشار مكتب الفلاحين ، فتحدث في بداية الامر عن الأمور المستقرة في عالم الانتاج الزراعي ، فالمنتج الزراعي في كل بلدان العالم شرقا وغربا يحتاج الى ائتمان ذلك أن الانتاج الزراعي يظل طيلة شهور من ستة الى علم كامل ينفق على الزراعة دون أن ينتظر دخلا ، وذلك مستحيل الا بالاعتماد على الاقتراض . وفي نفس الوقت فان (٩٥ ٪) من الحائزين يملكون خمسة افدنة فأقل ، (٧٥ ٪ منهم يملك اقل من فدانين وهم لايستطيعون تمويل انتاجهم الا بالاقتراض ، ومن ناحية

البقية ص ٨

الحكومة تسعى لسيطرة القطاع الخاص والطفيليين على الانتاج الزراعي




خالد محيى الدين مع اعضاء المؤتمر

انتباه !

.. هنا صنعاء !

كثير من ابناء الجيل الجديد لا يعرفون التاريخ القريب .. لا يعرفون مثلا ما كان يعنيه حكم الائمة في اليمن التى تحتفل بعيد ثورتها هذا الأسبوع .. لا يعرفون ان الامام كان وزير الصحة والمالية والدفاع والداخلية .. فالادوية الهامة تصرف من صيدليته ، وما يدفعه الشعب للحكومة يصب في خزائنه والقصر الذى يشبه قصور القرون الوسطى هو الذى تصدر منه التعليمات للجيش والأمن .. بل ان اهم سجن عمومى للشعب يتبع الامام ، ويرقد في بدروم قصره ! .. وجوار القصر سجن خاص لاولاده !

والامام حاكم وساحر .. تقدم له القبائل فروض الطاعة .. ويقدم لها ما يوحى انه يملك قوى خارقة للطبيعة ويستخدم (كما قيل) اجهزة التسجيل لاسماعهم اصواتا يدعى انها من العالم الاخر !

كانت اليمن خارج العصر .

الآن ، هناك يمن آخر ويقول اليمنيون .. من كبار المسؤولين الى اى مواطن : لولا الجيش المصرى الذى عاون الطليعة اليمنية لما دخل اليمن القرن العشرين .. صحيح ان التضحيات والمفاجآت كانت كبيرة .. لكن الانجاز كان اكبر .

اليمن الآن .. والتى كانت من اقدم الحضارات العربية تعود الى عروبتها بعد ان انعزلت حتى علم ١٩٦٢ قرونا وقرونا .. والآن ـ ١٩٨٩ ـ تتواصل اليمن مع دول عربية ثلاث : مصر والعراق والاردن لتصنع تجربة جديدة هى تجربة مجلس التعاون العربى .. وبينما تحتفل اليمن بثورتها يعلن المجلس قراراته فيقدم مفاجأة أخرى : (١٦) اتفاقية دفعة واحدة .. في مجالات الاقتصاد والثقافة والاعلام والمواصلات وغيرها من المجالات ..

والمفاجأة هنا هى سرعة الايقاع .. فقد جرى تكوين المجلس بنصوص فضفاضة اقصر قامة من نصوص اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية او احكام السوق العربية المشتركة .. ولكن .. خلال شهور تم اعداد هذه الاتفاقيات التى تقيم جسرا حقيقيا بين (٨٠) مليون عربى يحتلون قلب الوطن العربى : مثلث بغداد ـ القاهرة ـ صنعاء .. وفي الطريق بين بغداد والقاهرة تاتى عمان ..

السؤال . هل تكون التجربة دفعة للعمل العربى المشترك وتنشيطا لما وقعنا عليه جميعا ولم نلتزم به وهى اتفاقية الوحدة الاقتصادية .. ارجو ذلك فلا مستقبل لوطن غير موحد .

لقد رفعنا شعار القومية العربية ثم انفرط العقد بعد وفاة عبد الناصر .. فهل توقفنا هذه المرة التغيرات العالمية وذوبان الحدود .

المقاولون العرب

شركة المقاولون العرب واحدة من اضخم الشركات في مصر .. حجم العمليات .. حجم العمالة .. حجم المعدات عدد الفروع .. الخ

وقد احتفظت ، المقاولون العرب ، بطابع عائلى منذ نشأتها ، وتعززت مواقعها بالعمل في الستينيات .. ثم تعززت مواقعها بالنفوذ والانساب والاصهار في السبعينيات .. فولدت عددا كبيرا من الشركات التى تدار بنظام القطاع الخاص .. وقد خسر عدد كبير من هذه المشروعات وخسرت معها الشركة الام جانبا من سمعتها

في نفس الوقت استمرت الادارة العائلية بل واستمر المهندس عثمان احمد عثمان في مكتبه كاب روحى تجرى الامور من بين اصابعه رغم انه قد ترك العمل رسميا بالشركة

الان : يجرى النظر في تجديد رئاسة الشركة .. والان : تبدو ميزانياتها .. وهى تعكس ضعف الادارة ان لم يكن سوءها .. فالأرباح شيء هزيل بالقياس لحجم الاعمال ، والمساهمات في الشركات الاخرى تتبدد .. وسجل التاخير في تنفيذ العمليات سجل عامر

اليس التوقيت مناسبا لاعادة النظر في كل شيء .. في الدولة المستقلة التى تحمل اسم ، المقاولون العرب ، ؟ السنا بحاجة لنظام اخر وادارة اخرى .

الادارة الحالية تم اختبارها .. والادارة العائلية بدت فضيحتها في استغلال النفوذ وتحويل المال العام الى مال خاص تحت لافتات انفتاحية .. وفي مقرات مملوكة للشعب

السؤال لوزير الاسكان ورئيس الوزراء .. فالمقاولون العرب ملك للشعب في النهاية

محمود المراغى

لجنة الدفاع عن صناع الأثاث بدمياط الرقابة على الأسعار وعدم ضرورة زيادتها

كتب سليمان شفيق : طالبت لجنة الدفاع عن صناع الاثاث بدمياط محافظ الاسكندرية بمنع خروج الاخشاب من المحافظة ، الا بعد التاكد من وجود فاتورة من المستورد لتجار التجزئة حسب التكلفة الاستيرادية الفعلية . كما ناشدت وزارتا الاقتصاد والتموين بزيادة مخصصات الشركة التجارية للاخشاب ، للحد من احتكار المستوردين للاسعار . اقترحت لجنة الدفاع عن صنع الاثاث على المسئوليين عقد الاتفاقات طويلة الامد مع الدول المصدرة للاخشاب حت يمكن استقرار الاسعار . جاء ذلك فى بيان اصدرته اللجنة بعد رفع اسعار طن الخشب الزان بنسبة ٣٠٪ وتلاعب تجار الاخشاب ، وعدم وجود رقابة فعلية على الاسعار .

●●

خرج عمال الصلب من الاعتقال ليعملوا مجانا ! !

خصمت ادارة شركة الحديد والصلب البدلات والحوافز من مرتبات شهر سبتمبر للعمال المفرج عنهم فى قضيتى الاعتصام وما تلاه من اعتقالات رغم تقديم العمال خطابات للادارة تفيد بانهم كانوا معتقلين او مقبوضا عليهم .

وكانت الشركة قد صرفت نصف شهر لهؤلاء العمال فى اغسطس الماضى البدلات والحوافز تشكل حوالى ثلثى مرتب العامل بينما اجره الاساسى لا يكفى سداد الاقساط والجمعية التعاونية والسلف ! !

●●

٢.٧ مليون جنيه فاقد بسبب توقف جهاز فحص الارز

تدرس وزارة التموين اعادة نشاط جهاز فحص الارز بالمضارب . بعد توقف دام عشر سنوات .

تستهدف الوزارة من ذلك عودة نشاط الجهاز لتحديد رتب الارز حسب كل نوع لوقف عمليات الغش والفاقد من بعض المضارب والذى وصل سنويا الى ٢.٧ مليون جنيه من المقرر ان يصدر قرار وزارى بذلك خلال شهر نوفمبر المقبل

●●

شركة عالمية تنصب على محافظتى الوادى الجديد والشرقية

يبحث د . فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد مذكرة خاصة بواقعة نصب من شركة عالمية ، لها مكتب تمثيل بالقاهرة . كانت المحافظة قد اجرت عقدا مع الشركة بشان توريد عربات اطفاء حريق بمبلغ ٢٤٠ الف جنيه ، على ان يتم التوريد فى ٣٠ مايو الماضى . واخلت الشركة بالعقد ، بعدما تبين ان الشركة اقترضت مبلغا كبيرا على ذمة العقد من بنك قناة السويس .

سبق ان وقعت محافظة الشرقية فى نفس العملية . واحيل الأمر للقضاء منذ ١٥ يناير الماضى .

الجدير بالذكر ان المكتب ليس لديه حق انتاج او ترخيص من اى جهة فى مجال اطفاء الحريق . ويقتصر نشاطه على انتاج لوحات التوزيع الكهربائى .



□□ (٣٢) بحثا و(٥٠٠) باحث يناقشون ..

أزمة « القمح » على « مائدة أكاديمية البحث العلمى »

سبب الازمة الانتظار إلى رؤية إستراتيجية صحيحة للزراعة المصرية

فى اكاديمية البحث العلمى وعلى مدى يومى ٢٠ ، ٢١ سبتمبر ناقش (٥٠٠) باحث وخبير زراعى (٣٢) بحثا هاما حول ازمة وإستراتيجية القمح . كشفت المناقشات عن متناقضات كثيرة فى السياسات الزراعية الرسمية .

وفى البداية اوضح د . عبد السلام جمعة وكيل مركز البحوث الزراعية ورئيس مجلس الحبوب افاق تنمية محاصيل الحبوب والأستراتيجية المستقبلية لانتاجها .

وقال أن أنتاج مصر من الحبوب الآن وصل إلى (١١) مليون طن بزيادة (٢) مليون طن عن سنة ١٩٨١ . وتستهدف استراتيجية التسعينات ان تصل بأنتاجنا المحلى إلى (١٤) مليونا .

تغطية : محمد حنفى . محمد القباحى

ـ واضاف ان طموحاتنا فى مجال التوسع بالنسبة للقمح تقتضى التوسع فى زراعته فى الاراضى القديمة ليصل إلى (١.٧) مليون فدان وذلك بإلغاء صنف جيزة / ١٥٥ حيث أن متوسط الأصناف الجديدة يتراوح بين ١٦ ـ ١٨ أردب / للفدان ..

السياسة السعرية

ثم تحدث د . محمود منصور الاستاذ بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة فقال انه لايمكن العمل على وضع وتنفيذ استراتيجية لانتاج واستهلاك القمح وحاصلات الحبوب الأخرى بمعزل عن الملابسات التى تكتنف الأقتصاد المصرى .

واضاف أن السياسة السعرية الحالية لحاصلات الحبوب لاتتوافق مع السياسة الاقتصادية العامة التى تنتهجها الدولة منذ عام ١٩٧٣ والتى تعرف بسياسة الأنفتاح الاقتصادى . ومن هنا فإنه يوصى بالأهتمام بالسياسة السعرية كأداة فقط من أدوات حل المشاكل التى يجابهها المجتمع المصرى وكوسيلة فى التنمية الزراعية .

مثلث ازمة التنمية

وقال د . محمد أبو مندور رئيس قسم الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة أن مثلث ازمة التنمية المتمثل فى تراكم الدين الخارجى والبطالة والتضخم يؤثر تأثيرا مباشرا على أداء القطاع الزراعى بصورة عامة وقضية القمح بصورة خاصة .

.. وقال ان بيانات الخطة الخمسية السابقة ٨٢/٨٣ ـ ٨٦ / ٨٧ أستهدفت تخصيص ١١ ٪ من الاستثمارات للزراعة والرى وان ماتحقق لم يتجاوز ٩.٢ ٪ فقط .

وبينما استهدفت الخطة استصلاح واستزراع ٦٣٦ فدان تجدوطبقا لبيانات المتابعة أن المساحة المستصلحة لم تتجاوز نحو ٤٠ ٪ من المسافة المستهدفة . وبالنسبة للخطة الحالية ٨٧ ـ ٩٢ فإن نسبة الأستثمارات الموجهة لقطاعى الزراعة والرى لاتتجاوز ١١ ٪ والنتائج من تكون أفضل من الخطة السابقة .

واضاف بأن تفاقم الدين الخارجى يعمل على أنخفاض الفائض المحلى الموجة للتنمية وبالتالى عدم امكانية التوسع فى الأراضى الصحراوية لنقص المياه والاستثمارات اللازمة لتوفير البنية الأساسية . هذا علاوة على استمرار تكدس السكان فى الوادى والدلتا واستمرار نزيف الأراضى الزراعية وتناقص المساحة الزراعية والمنافسة بين محصول القمح وغيره من المحاصيل المكملة .

وقال د . ابو مندور أن الافتقار الى رؤية استراتيجية للزراعة المصرية فى اطار التقسيم الدولى والأقليمى للعمل وفى اطار تحديد الأولويات والسياسات والآليات اللازمة لتحقيقها يساهم فى المزيد من الصعوبة فى ادارة القطاع الأمر الذى ينطوى على خسائر مجتمعية هائلة

الاراضى الجديدة والقمح

وعن أنتاج القمح فى الأراضى الجديدة المروية قال د . نبيه عاشور بالمركز القومى للبحوث ان انتاجية الفدان فى هذه الاراضى ضعيف بالمقارنة بانتاج الفدان بالأراضى القديمة حيث تبلغ الأنتاجية فى الأرض الجديدة المروية كمتوسط حوالى ٦ ـ ٨ اردب/ فدان ويرجع ذلك الا ان اصناف القمح لاتلائم طبيعة الأرض الرملية علاوة على أن الأراضى الجديدة لها قدرة ضعيفة على الأحتفاظ بالماء

والذرة الشامية حققت اعلى صافى عائد وجاء ترتيبها الأول فبلغ اصافى عائدها حوالى ١٣٥٩.٦ جنيه للفدان يساهم فيها القمح ٢٢ ٪ من صافى العائد وجاءت دورة البطاطس وفول الصويا والقمح فى الترتيب الثانى حيث حققت صافى عائد حوالى ١٢٩٦.٦ جنيه للفدان ساهم القمح فيها بحوالى ٢٢.٣ ٪ وتستنتج من هذا أن القمح يدر ربحا معقولا على عكس مايظن بعض الفلاحين .

وعن الخلل فى التركيب المحصولى قال د . هلال الحطاب ان فى السنوات الاخيرة ظهر منافس جديد لكل من القطن والقمح وهو البرسيم الذى يزرع منه مساحة تتراوح من ٢.٧ ـ ٢.٨ مليون فدان منها ٧٠٠ ـ ٨٠٠ الف فدان تزرع قبل القطن وبذلك وصلت مساحته الى اكثر من ضعف مساحة القمح

وانتقد د . هلال الأبحاث التى تنادى بخلط الخبز معللا بأن انماط المستهلكين لاتتغير بقانون او بفكرة من اى مسئول ثم انتقد الأبحاث التى تنادى بغزو الصحراء ووصفها بأنها ابحاث مكتبية وقال ان كنتم تريدون الخروج من أزمة القمح تعالوا ندرس واقع الصحراء ثم ننطلق بأبحاثنا المفيدة فعلا .

رئيس الوزراء يتدخل :

إذا افلست « شويبس » أفلس بنك « المهندس »

كتب : ماجد عطية

الى هواة المقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص . شركة « شويبس » التى اسسها عثمان احمد عثمان فى فبراير ١٩٨٠ بلغت خسائرها حتى الان ١٣٠ مليون جنيه .. فى حين ربحت شركة القطاع العام التى تبيع زجاجات الكوكاكولا الصغيرة حوالى (١٨) مليون جنيه هذا العام . وحققت مثل هذا الرقم فى الارباح فى العام الماضى .

ومع ذلك قامت الدنيا تطالب بدعم « شويبس » وانقاذها من الانهيار .. والدعم ستقدمه بنوك القطاع العام بقرار من لجنة السياسات التى يراسها الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

وقامت الدنيا ايضا تطالب ببيع شركة الكوكاكولا للقطاع الخاص حتى تتخلص الحكومة من عبء ادارة شركة للمياه الغازية .

كان مفروضا ان تعلن تصفية شركة شويبس فى الجمعية العمومية التى انعقدت يوم ١٦ من هذا الشهر غير ان اللجنة التى كان قد شكلها رئيس الوزراء لدراسة اوضاع الشركة بالاشتراك مع وزارة الاقتصاد ونقابة المهندسين طلبت مهلة ثلاثة اشهر لتنفيذ ماانتهت اليه من توصيات لاصلاح مسار الشركة .

من برامج الاصلاح :

- تنازل البنوك عن نسبة كبيرة من الفوائد حددتها الدراسة
- مساهمة البنوك فى راس المال بنسبة من الديون
- خفض راس مال الشركة من ٣٠ مليون الى ٣ مليون جنيه وبذلك يخسر المساهمون ٩٠ ٪ من قيمة مساهماتهم .
- تخفيض حجم الديون ـ بفعل هذه الاجراءات من ١٣٠ مليون جنيه الى ٧٠ مليون جنيه فقط !

ورغم قرار لجنة السياسات وتدخل رئيس الوزراء فان بنوك القطاع العام المشاركة فى التاسيس والاقراض لم تتحمس بعد ولم تعط موافقة بالتنازل عن الفوائد والمساهمة بنسبة من الديون فى راس المال .

المهندس مراد جميل الزيات امين عام نقابة المهندسين المؤسس الرئيسى ، قال اذا لم تتدخل البنوك فلن تفلس شركة شويبس فقط بل سينهار فورا بنك المهندس نفسه لحجم مديونيته على الشركة ! !

المعذبون فى مصر :

تعويض (١٠٠) الف جنيه لتعذيب مواطن

كتبت ـ نهاد محمد : قضت محكمة جنوب القاهرة الدائرة (٢٧) تعويضات برئاسة المستشار ماهر حسن الاسيوطى الملقى بالزام رئيس الجمهورية ووزيرى داخلية سابقين هما اللواءان النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا بدفع مبلغ (١٠٠) الف جنيه تعويضا للمواطن سيد عبداللطيف محمد عن اعتقاله وتعذيبه .

اثبت تقرير الطب الشرعى اثار التعذيب الوحشى الذى تعرض له المواطن اثناء فترة اعتقاله التى امتدت (٣) سنوات .

●●●●

افرجت المحكمة عن فلاح الحمراء واعتقلته الداخلية

افرجت محكمة دمنهور غرفة الجنح المستانفة عن فلاح عزبة (الحمراء) بابوحمص مسعود سعد مؤمن بضمان مالى قدره (٥٠٠) جنيه وقامت الشرطة باعتقاله بعد قيام الفلاحين بجمع وتسديد الضمان المالى .

الامن ينسب للفلاح تهمة قتل المخبر السرى محمد صقر اثناء قيام قوات الامن المركزى باقتحام مسجد الحمراء لفض اعتصام طردهم من الارض .

قام على القلتاوى وحسن سويفى المحاميان بمهمة الدفاع تطوعا عن فلاح الحمراء .

●●

اثار التعذيب فى عين شمس

دفع المحامون فى قضية احداث عين شمس بعدم اختصاص محكمة الطوارىء . وطالبوا باحالة الدعوى الى محكمة امن الدولة العليا حتى يتمكن المتهمون من الدفاع عن انفسهم امام قاضيهم الطبيعى . واكدوا بطلان جميع الاعترافات المنتزعه من المتهمين تحت التعذيب الذى تظهر اثاره على اجسادهم حتى الان . وطالبوا المحكمة بمناظرة اثار التعذيب .

بسبب الزهور ..

كتب ـ عبدالعزيز فرج : قامت قوة من قوات شرطة بنها بقيادة الضابط محمد بلال بالإعتداء بالضرب والسب على سكان المساكن الجديدة خلف مبنى مباحث امن الدولة مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بينهم ابراهيم شحات ومحمد الشحات وكامل القرشى والملازم بالقوات المسلحة رضا متولى محمد .

سبب (التجريدة) ان السكان حصلوا على موافقة من رئيس مدينة بنها على طلب زراعة المنطقة المحيطة بالعمارات بالزهور واشجار الزينة .. وقام مجلس المدينة بتسليم الشتلات بالفعل للسكان .

وعندما قامت قوات الامن بهدم الزرع بالبلدوزرات حاول السكان منع (الجريمة) استنادا على موافقة رئيس المدينة المعتمدة بشعار الجمهورية قامت الشرطة بالتاديب .

نقطة نظام — العدد القادم

الغاء إعفاء صغار المزارعين من الضريبة العقارية !

تحقق النيابة الادارية مع مأمورية الضرائب العقارية بشبين الكوم بخصوص مزاعم مديرية الضرائب باعفاء صغار المزارعين من الضريبة العقارية . كانت مامورية الضرائب بشبين قد اعفت هؤلاء المزارعين طبقا للقانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٣ ، الا ان مدير التحصيلات بالمديرية قرر الغاء هذه الاعفاءات واعادة ربط هذه المبالغ عليهم باثر رجعى من ١٩٧٣ حتى الان ، والتحقيق مع موظفى المامورية .

المعروف ان قوانين الاعفاء لا تتضمن حرمان ورثة الملاك الصغار من حق التمتع بقوانين الاعفاء .

توقعات بزيادة أسعار اللحوم

اكدت مصادر وزارة الزراعة بان انتشار مرض العقد الجلدية ونفوق اعداد كبيرة من الماشية سيؤدى الى نقص حاد فى اللحوم وتضاعف اسعارها فى العام القادم . واعربت عن مخاوفها من انتقال الامراض الى الانسان ، نتيجة تناول لحوم المواشى المريضة ، خاصة فى الريف حيث ينتشر ذبح اللحوم خارج المجازر بعيدا عن الرقابة الطبية .

كانت اللجنة المكونة من هيئة القطاع العام البيطرية ومعهد بحوث الانتاج الحيوانى ومعهد صحة الحيوان قد شخصت المرض الذى اصاب الابقار مؤخرا بانه « مرض الجدرى » الذى يصيب الاغنام عادة ولن استخدام ادوية الاغنام فى علاج الابقار قد فاقم من المرض ، وادى الى نفوق اعداد كبيرة من الماشية .

سارعت وزارة الزراعة بارسال تحذيرات الى مديريات الطب البيطرى بالمحافظات بوقف تطعيم الابقار لحين وصول الامصال الجديدة من الخارج . والاكتفاء بالمضادات الحيوية .



فتوى لمجلس الدولة تقيل ثلاثة من قيادات التنظيم النقابى

كتب حسن بدوى

اقرت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة .. الإسبوع الماضى مبدأ عدم جواز لستمرار النقابيين المحالين الى المعاش فى عضوية مجلس ادارات المنظمات النقابية .

كانت هذه القضية مثار خلافات حادة بين وزارة العمل والتنظيم النقابى للعمال طوال العامين الماضيين ، خاصة النقابات العامة لعمال التجارة والصناعات الغذائية والكيماويات التى رفضت طوال هذه الفترة استبعاد اعضائها المحالين الى المعاش وبينما اصر وزير العمل على استبعادهم . بعد صدور فتوى مجلس الدولة ، تم فعلا استبعاد كل من احمد دسوقى خليل (من نقابة الكيماويات) وحسن طلبة مرزوق (نقابة النسيج) وهما عضوان بمجلس ادارة الاتحاد العام للعمال ، ومحمود العسكرى رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية رغم قرار الجمعية العمومية ببقائه رئيسا للنقابة حتى نهاية الدورة عام ١٩٩١ . لبلوغهم جميعا سن الاحالة الى المعاش . من المرشحين للاستبعاد من التنظيم النقابى قبل نهاية الدورة ايضا ، انور عشماوى رئيس النقابة العامة للبترول وامين عام مساعد الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ومختار عبدالحميد نائب رئيس اتحاد العمال ورئيس النقابة العامة لعمال الزراعة ، وحسن عيد عضو مجلس ادارة اتحاد العمال وسكرتير العلاقات الدولية به ، ورئيس النقابة العامة لعمال البريد ، ومختار يوسف رئيس النقابة العامة للعاملين بالخدمات التعليمية وعضو مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال .

تجمهر عمال المعاشات فى ميت غمر

يسود مدينة ميت غمر حالة تجمهر لالاف من العمال والموظفين والحرفيين والارامل والمرضى والعجزة والمصابين باصابات العمل من اصحاب المعاشات لمدة تزيد على عشرة ايام كل شهر امام المنفذ الوحيد لصرف معاشاتهم الشهرية . المخصص لاكثر من خمسة الاف صاحب معاش . ولهذا لا يحصل العامل على معاشه الشهرى الا بعد مرور ١٥ يوما بسبب الزحام والتجمهر وعدم وجود فلوس كفاية وموظفين كفاية والساعات اليومية القليلة لصرف المعاشات . وذلك بعد نقل صرف المعاشات من هيئة البريد التى كانت تنتهى من صرف المعاشات خلال يومين .

وكان محافظ الدقهلية محمد حسين مدين قد افاد حزب التجمع فى ميت غمر بوجود ثلاثة عشر منفذا لصرف المعاشات فى حين انه لايوجد غير منفذ واحد مقره سينما مجلس مدينة ميت غمر علق بعض عواجيز العمال على هذا الوضع الظالم وغير الانسانى فقالوا لقد شكونا الى كل المسئولين لتسهيل صرف معاشاتنا دون جدوى ولم يبق امامنا غير شكوى الرئيس حسنى مبارك الى منظمة حقوق الانسان الدولية او القيام بمظاهرة حتى نموت وتنتهى حياتنا بواسطة جنود الامن المركزى فنريح ونستريح ..

عطية الصيرفى

●●●

نقابى يطالب العماوى بمخاطبة النائب العام حول التعذيب

طالب احمد الصياد امين عام مساعد نقابة ، ثاروبين للكاوتشوك ، رئيس اتحاد نقابات العمال ، فى مذكرة قدمها الاسبوع الماضى بمخاطبة النائب العام لتحريك الدعوى العمومية لمحاكمة الجلادين فى سجون مصر كان الصياد قد تعرض للتعذيب فى سجن ابو زعبل مع ٥٧ متهما فيما سمى بقضية حزب العمال الشيوعى المصرى . الامر الذى دفع منظمات حقوق الانسان والهيئات الدولية الى ارسال برقيات احتجاج الى رئيس جمهورية اثبتت تحقيقات النيابة وتقارير الطب الشرعى وقائع واثار هذا التعذيب .

سقط سهوا من قائمة النقابيين الشرفاء

سقط سهوا اسم مرسى عثمان عضو مجلس ادارة النقابة العامة للكيماويات من الخبر الذى نشرته « الاهالى » فى عددها الاسبق عن وفد النقابة الذى حاول زيارة العمال المعتقلين من اعضاء النقابة ، مرسى عثمان يعمل بشركة « النصر » للاسمدة بالسويس وقد استقبل معتقلى السويس الثلاثة اثناء الافراج عنهم من سجن جبل عتاقة وهم فوزى احمد حسن عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للاسمدة وعبد العزيز محمود عضو اللجنة النقابية بمحطة كهرباء القناة ومحمد قاسم شمعة .

رئيس نقابة الخلاصات لايعرف القانون !

حاول رئيس اللجنة النقابية بمصنع الخلاصات التابع لشركة السكر تكذيب « الاهالى » على صفحات جريدة العمال الاسبوع الماضى ووصف محرريها بالكذب والاثارة كانت « الاهالى » قد نشرت خبرا حول تجميد عضوية قدرى عبد القادر موسى عضو اللجنة النقابية لمطالبته بعرض ميزانية الجمعية الاستهلاكية التى يرأسها رئيس النقابة كان قد تم استبعاد اربعة من اعضاء النقابة عند مناقشة قرار تجميد العضو ولم تتم دعوتهم للحضور بينما حضر مندوب نقابى الاجتماع وصوت على القرار رغم انه ليس له حق التصويت العضو لم يخطر بقرار التجميد وفقا لقانون النقابات .

ولم يعرض القرار على الجمعية العمومية وقد ارسل مئات العمال برقيات الى النقابة العامة للصناعات الغذائية يستنكرون موقف رئيس اللجنة ويخصوص الجمعية الاستهلاكية فان المكاتبات التى لدينا والمرسلة من الاتحاد التعاونى الاستهلاكى طالبت اكثر من مرة باجراء انتخابات لادارتها ولم يمتثل رئيس الجمعية لذلك بل ان هناك طلبا بسحب الثقة من رئيس الجمعية وبينما يدعى رئيس النقابة أن نقل العاملين يتم وفقا لمقتضيات العمل دون الاضرار بهم فانه لا يعلم أن هناك ثلاثة عمال قدموا استقالاتهم احتجاجا على نقلهم واخطرها فى الامر أن رئيس النقابة نفسه يجب قانونا استبعاده من التشكيل النقابى لانه يشغل موقع مدير ادارة المحاسبات ويحق له توقيع الجزاء وبهذا فان وجوده فى التشكيل النقابى يخالف قانون النقابات ..

تخفيض اعفاءات الركوب المجانى لعمال النقل العام

بدأ منذ اوائل سبتمبر الحالى الغاء كافة الامتيازات الخاصة بالركوب المجانى والنصف والسريع ـ اجرة فى الاتوبيسات التى تعمل بعد الخامسة مساء بالمحافظات اما الخدمة الصباحية فيتم تحصيل ربع اجرة عند الركوب بدرجة الحجز على سيارات الشركة بالنسبة للعاملين بشركات الاتوبيس ويحملون كارنيه شخصى بدرجة سريع صدر بذلك منشور ادارى بشركة النيل العامة للاتوبيس بكافة فروعها

احتجاز عامل وتهديده بتلفيق قضايا له

احتجز الضابط مدحت شلبى بمباحث النقل العام العامل الفنى داود شكرى بترام المظلات لمدة ١٢ ساعة يوم الاحد الاسبق فى مبنى قسم شرطة النقل العام خلف مبنى الاذاعة والتليفزيون وهدده بتلفيق قضايا له ، وقطع عيشه ، اذا لم يقدم استقالته من حزب التجمع قام احد الموظفين بالقسم ويدعى فرج يوسف بسبه بالفاظ نابية كان العامل قد افرج عنه مؤخرا بعد اعتقال دام ٤ شهور بتهمة توزيع بيان باسم الحزب الشيوعى المصرى ضد رجال الأعمال .

أسرار الأسبوع

تحت رعاية سيادته !

تحت رعاية مسئول كبير شاركت (٣) شركات سياحية خاصة مع القطاع العام فى مشروعات مشتركة ثبت ان هذه الشركات غير موجودة على الطبيعة وانها ليست اكثر من مكاتب تمثيل فقط !

الشركات هى هوليداى دريمز واسمت وحدائق الأهرام .

من أين لـك .. هذا ؟

رئيس نقابة فرعية لاحدى النقابات المهنية بمدينة ساحلية كبيرة تم احالته الى جهاز الكسب غير المشروع السبب تضخمت ثروته بشكل كبير دون معرفة مصادر محددة لكل هذا الثراء فى نفس الوقت احيل رئيس النقابة الى نيابة الشئون المالية لاتهامه بادخال مبالغ كبيرة من النقد الاجنبى دون ان يثبتها بطريقة رسمية .

●●●●●

كمال الجنزورى يقامر على نفسه

كمال الجنزورى فى اجتماع الرئيس بالمجموعة الاقتصادية وقبيل سفر الوفد المصرى الى مؤتمر الصندوق والبنك الدولى فى واشنطن . طلب ان يتولى بنفسه التفاوض مع الصندوق باسلوب يغاير اسلوب رئيس الوزراء د . عاطف صدقى .

قال كمال الجنزورى للرئيس : ساجرب اسلوبى المختلف عن اسلوب رئيس الوزراء وانا واثق انتى سانجح فى الاتفاق مع الصندوق والبنك والامريكان ايضا ..

نظر الرئيس الى عاطف صدقى قائلا : اعطوا له فرصة لعل وعسى .

وزير مخضرم فى الوزارة قال : كمال الجنزورى « يقامر » على نفسه فالصندوق لايجامل ولا يرضى بغير مايريد ! !

●●

على حساب « المخل » !

هيئة الرقابة الادارية ضبطت الاسبوع الماضى سيارة لادا (١٥٠٠) تخص نجل رئيس مجلس ادارة احدى شركات الغزل والنسيج اثناء عمل عمرة لها داخل مصنع تابع للشركة .

هل يحفظ التحقيق !

بعد ان اخلت نيابة الاموال العامة سبيل محمد سيد إحمد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى صرح لابناء دائرته فى ميدان أبو العزم بالشرابية التحقيق سوف يحفظ النائب يتهم باستغلال نفوذه كمدير للمبيعات بشركة مصر للبترول فى تجهيز محطات للافراد والقطاع الخاص على حساب الشركة واخلت سبيله النيابة بضمان مالى ١٠ الاف جنيه .

● ● سعر الدولار ارتفع فى السوق السوداء خمسة قروش وانخفض سعر الريال السعودى ١٠ قروش . ! !

● ● العضو القبطى الوحيد فى حزب الاحرار (نسيم حبيب واصف) تم فصله بقرار من رياسة الحزب لانه انتقد سياسة الحزب .

● ● فى السودان تقرر عدم خضوع رجال الشرطة للمساءلة القانونية عن اى مخالفات قد يقومون بها . الا بعد الرجوع الى رئيس مجلس قيادة « ثورة الانقاذ » !

● ● نقل وكيل الوزارة لشئون المحطات بمرفق مياة القاهرة احد المهندسين الى ادارة اخرى غير التى يعمل بها . عاقب رئيس الهيئة وكيل الوزارة فنقله الى اختصاص اخر واعاد المهندس الذى سبق احالته للتحقيق فى مخالفات وظيفية .

● ● احتلت مصر المرتبة الثانية فى الاقتراض من البنك الدولى بين الدول العربية ، سبقت مصر الجزائر وتلتها الاردن فالمغرب ثم تونس والسودان جاء ذلك فى تقرير للبنك عن العام الحالى .

« أولاد الأية » يمولون نادى « أولاد الذوات »

نادى ارستقراطى بالمنصورة يمر بظروف مالية صعبة تفتقت اذهان قيادات عليا فى امن الدقهلية عن فكرة جديدة لتمويل النادى قررت هذه القيادات اصدار اوامر الى ادارات المرور بتحصيل خمسة جنيهات اجباريا من سائقى واصحاب سيارات الاجرة عند تجديد الرخص فى ميت غمر يتساءلون هل يسمح لنا بدخول نادى « أولاد الذوات » بعد ان اصبحنا من كبار مموليه .. ؟ !

منارة القوى الوطنية التقدمية

كان عبد الناصر ملء السمع والبصر . شغلت حركته العالم كله . زلزلت ركائز الاستعمار والرجعية في كل ركن من ارض العرب . واوقدت وهج الامل في قلوب ابناء العالم الثالث . اقضت صورته مضاجع الظالمين والمستغلين ، ومازالت بعد تسعة عشر عاما . في حين بقيت في صدور الفقراء والمحرومين تذكرة دائمة بان مصالحهم يمكن ان تكون الاعتبار الحاسم في سياسة الدولة .

وقد انجز عبد الناصر في فترة حكمه القصيرة امورا مادية رائعة تبقى شاهدا على مر السنين . وتكفي لياخذ اسمه في تاريخ مصر الطويل محله الى جوار احمس الاول وصلاح الدين الأيوبي والظاهر بيبرس ومحمد علي . وغير جذريا صورة المجتمع المصري في امور لارجعة فيها رغم ردة السادات . وقليل من الثورات مالم تعقبه ثورة مضادة .

كان الرجل فريدا بقدراته الجسدية والعقلية وهو المثل الوحيد في حدود علمي لحاكم يعلم ويثقف نفسه وهو في الحكم . فمشاغل السلطة اليومية كثيرة ، وهي تمكن صاحبها من استئجار المتعلمين والمثقفين . ولكن عبد الناصر كان نهما في طلب العلم والمعرفة موهوبا في سرعة القراءة والاستيعاب والحفظ . ولست اريد هنا ان اناقش دور الفرد في التاريخ واكتفي بان اقول إن الفرد الممتاز يصنع التاريخ متى تحرك في الاطار التاريخي لتقدم المجتمع.. وكذلك كان القائد الخالد .

ويتساءل بعض المفكرين ، ومنهم من حاول الاجابة ، ماذا بقى حيا فينا من تراث عبد الناصر . وهل يتجاوز هذا الباقي حدود التجربة التاريخية ؟ ان التاريخ لايكرر نفسه ابدا رغم كل الادعاءات . والقول بعكس ذلك هو الرجعية بادق معانيها . والمجتمع المصري في مستهل التسعينات ليس مجتمع اوائل الستينات . والاجراءات التي صلحت قبل اربعين او ثلاثين عاما قد لاتصلح في يومنا هذا او لاتأتي ثمارها المرجوة بل ربما كان العكس صحيحا . ويجب ان نتنبه الى محاولات محاكاة عبد الناصر في الاصلاح الزراعي والتاميم وتوزيع الدخول في اقطار عربية اخرى انتهت الى كوارث على الشعوب .

اما عن الوثائق من «فلسفة الثورة» ، وحتى الميثاق فان صاحبها نفسه الح في تاكيد طابعها المرحلي . «وميثاق العمل الوطني» وهو اشمل تلك الوثائق جميعا اقترن اقراره باعلان ضرورة اعادة النظر فيه بعد سنوات عشر (اي في ١٩٧٢) وهو في صدره يمجد منهج التجربة والخطأ ويرفض مفهوم العقيدة المتكاملة الصالحة لكل زمان ومكان .

ولذلك اعتقد اعتقادا جازما ان ماينقى ويفيد هو نهج عبد الناصر والاعتبارات التي حكمته والتي انتقلت بالثورة عبر مراحلها المختلفة والتي كان من الوارد ان تدفع بالمجتمع المصري دفعات قوية على طريق التقدم لو امهل الموت عبد الناصر حتى طرد الاسرائيليين من مصر . اذا كان قضاء الله قد حم قبل أن ينجز الزعيم وشعبه تلك المرحلة الجديدة . وعلى العكس من ذلك شهدنا ردة كاسحة لم يحد منها الا رفض الشعب لها . فان استلهام معالم النهج الناصري خير معين للقوى الوطنية والتقدمية في مواجهة مهامها الحاضرة والمستقبلة . كما اعتقد ان اهم الاعتبارات التي ميزت النهج الناصري اثنان : مفهوم واع وفعال للوطنية . والانحياز في كل المواقف الحاسم الى جانب الفقراء .

الوطنية الواعية

ليست الوطنية مجرد تعلق بأرض مصر وسمائها ونهرها العظيم . فكل حيوان يحن الى موطنه . والحمار اذا ترك وشأنه عاد الى بيت صاحبه . وانما الوطنية الحقة ارتباط وثيق لشعب باكمله وبحضارته وقيمه وأيمان بقدراته وحرص على خدمته . ويمكن من الاغاني الوطنية أن يميز المرء بين تفاهة وفجاجة «باحبك يامصر» ، وبين ثراء وعمق «انا النيل مقبرة للغزاة ، أن الشعب نارتبيد الطغاة» . والوطنية الحقه تستدعي النضال وتعبئة جهود الشعب ضد كل القوى التي تحكمه فتظلمه او تمص دماءه من خلال الاستغلال الاقتصادي ، أو تعطل بقيمها المنحطة تقدم الوطن ورفعة المواطنين . وكذلك كانت وطنية عبدالناصر ومقاومة مستمرة للاستعمار وتنبه لتغير أساليبه وتلونها وثقة لقدرات المصريين وجدارتهم بمجتمع عصري متقدم لم تكن الوطنية لديه التغني بالماضي وإنما التقدم من الحاضر والتجدد الشامل في المستقبل وهو بهذا الفهم للوطنية كان قادرا على السير قدما بالبلاد في اتجاه التطور التاريخي الطبيعي . فثمة حضارات اندثرت بعد ازدهار وماتركت لنا الا مايعجز العلماء عن وصفها بالكامل . وما اكثر الشعوب التي تبددت أيدي سبأ وحل محلها في الموقع الجغرافي شعوب أخر . وفي حدود مانعلم نجح الشعب في مصر والصين فقط بالاستمرار الحضاري عبر آلاف السنين .

وكانت وطنية عبد الناصر تتجسد في النضال الدؤوب من أجل أن يحتل المصريون بالعلم والعمل في مستقبل قريب مكانا بارزا بين شعوب العالم مثلما كانت حالهم في كل مراحل الازدهار الحضاري التي عرفتها مصر . وليس من الوارد الافراط في التدليل على هذه المعاني . يكفي أن نذكر أن مصر لم تنفق على التعليم والبحث العلمي في اي عهد سابق أو لاحق قدر ما انفقت ايام عبد الناصر .

كما أنها لم تشهد نهضة أدبية وفنية شاملة مثل نهضة الستينات ، ويغض النظر عن موقف الأدباء أو الفنانين من النظام . ويمكن أن نضيف أن الاستعانة بالخبرة الأجنبية كانت في عهده في أضيق الحدود التي تفرضها الضرورة . لأن عبد الناصر كان يفضل الاعتماد على الخبرة المصرية وتطويرها واثرائها بتجربة المسئولية عن أعمال وطنية هامة . وخير مثال على ذلك السد العالي . فبدون أدنى تهوين بالدور الحاسم للخبرة السوفيتية ، يبقى السد انجازا تاريخيا مصريا من حيث القيادة والادارة ومن حيث العمالة المؤهلة وغير المؤهلة ومعها كل قوى الشعب التي مكنت عبد الناصر من تأميم قناة السويس ونحر العدوان الثلاثي ، وتدبير الموارد المالية اللازمة لبناء السد العظيم . أما عن قيمة العمل عند عبد الناصر فقد كان هو نفسه مثالا فريدا على الجهد المبذول في تفان وعلى حساب صحته . وكان الشعار الذي ينتصب في انحاء مدننا «العمل حق ، العمل واجب ، العمل شرف» .

الانحياز الاجتماعي

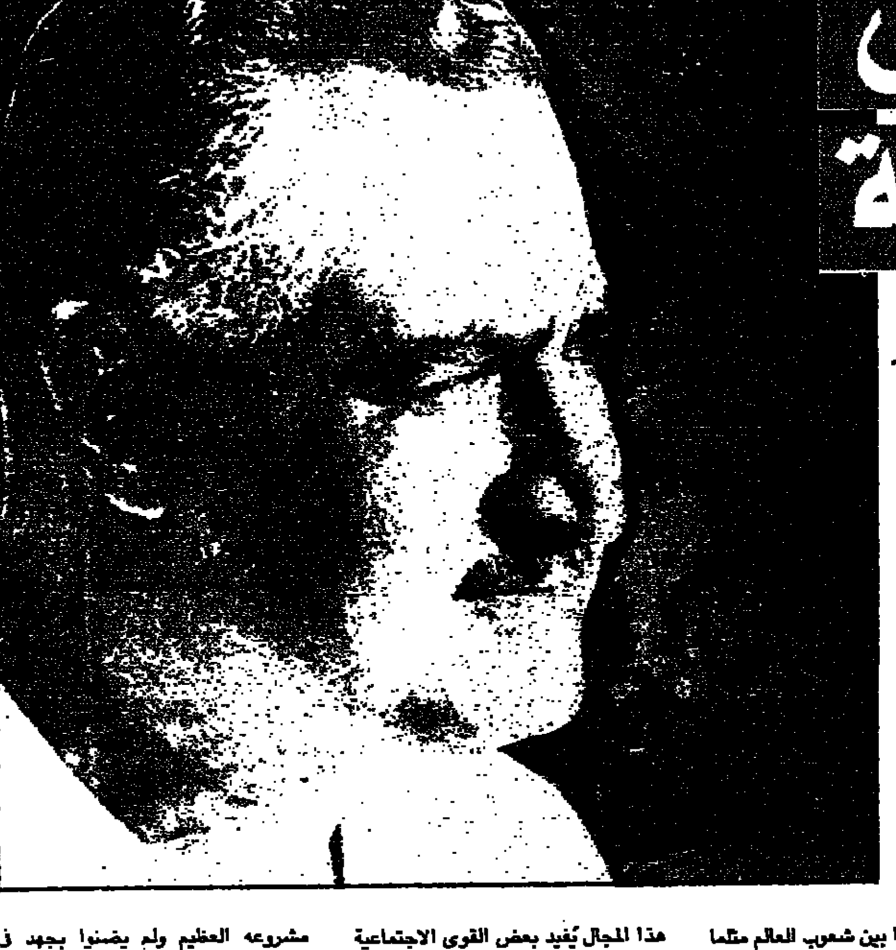
كثيرا ماتختلط الأمور حين يريد بلد خوض معركة التنمية بعد تحقيق الاستقلال السياسي . فقضايا التنمية معقدة ومفاهيمها السائدة في الغرب مزيفة ومقاييسها عندهم مضللة ومع ذلك فإن التنمية بالضرورة عملية تغيير اقتصادي واجتماعي وحضاري أيا كانت المحصلة الأخيرة لهذا التغيير . وكل اجراء يتخذ باسم التنمية يؤثر بالضرورة في الطبقات والفئات والقوى الاجتماعية تأثيرا متفاوتا . بل انه ليس من التجاوز القول بأن كل اجراء هام في هذا المجال يُفيد بعض القوى الاجتماعية ويضر بالبعض الآخر . فالسد العالي رغم أن خيره عميم أضر بأهل النوبة الذين اضطروا الى هجر ديارهم والاستقرار في منازل أخرى لم تكن مرضية لهم تماما . ولذلك فان السياسي الحصيف لايكتفي «بحساب التكلفة والعائد» الذي يجريه الاقتصاديون ويحرص على أن يعرف مدى الضرر أو الفائدة الذي يعود على فئات اجتماعية مختلفة . فليس هناك حياد في تدخل الدولة . وأقصى مايطمع الناس فيه توافر الحد الأدنى من التكافؤ في العلاقات الاجتماعية . وسياسة الانفتاح في مصر تتمثل في انسحاب الدولة من عالم الانتاج والتوزيع وانما تمثلت في تدخلها الصريح والفاضح لصالح الطفيليين . فسلطة الدولة منحازة اجتماعيا بالضرورة . ولايغني حسن مقاصد بعض الحكام شيئا في الحكم على هذا الانحياز . وانماالعبرة بالحصيلة الموضوعية الملموسة للمنافع والمظالم التي تصيب فئات المجتمع المختلفة .

وهنا لابد من معرفة حرص عبد الناصر الشديد . عبر بعض التنازلات ورغم كل الاعتبارات السياسية العابرة ، على أن تكون المحصلة الكلية لسياساته التنموية في مصلحة الفقراء بالأولوية . وماجاء في الميثاق عن الفلاحين والعمال من أنهم «القوى التي طال حرمانها وذات المصلحة الأولى في الثورة» لم يكن كلاما عابرا ولاشعارا يضلل به الناس ، بل كان تعبيرا صادقا عن فكر مؤصل . فعبد الناصر ليس من أبناء الأغنياء . ولكن التاريخ علمنا أن للأغنياء قدرات عظيمة على احتواء الحكام الذين فرضوا سلطتهم بالقوة . وبطولة القائد الخالد تكمن في أنه قاوم كل المغريات وابتعد عن كل طريق سهل أو أسلوب حياة لين هين ، ووهب نفسه كاملا لخدمة الأغلبية الفقيرة . ولايقدح في تلك الحقيقة أن التنمية أتاحت الفرصة لأفراد كثرين من الفئات الوسطى لتصعد في سرعة السلم الاجتماعي . فقد كان معظم هؤلاء يملك الخبرات الضرورية للتنمية ولولاهم لتعين استيراد خبراء اجانب . كما أن غالبيتهم اعتزوا بالانجاز الوطني ونجاح مشروعه العظيم ولم يضنوا بجهد في سبيله . ولكي ندرك أهمية الانحياز الاجتماعي الذي جسده عبد الناصر نذكر بأن الفكر التنمية السائد في الخمسينات والستينات كان يعارض تحسين مستوى معيشة الفقراء لأن ذلك يعني تزايد حجم الاستهلاك ، وكان يدعو لعدم المساس بالأغنياء لأن دخلهم المرتفع يمكنهم من الادخار . ومفتاح التنمية هو زيادة المدخرات . لم يكن ادب التنمية قد شغل بعد بما يسمى الآن ضرورة الوفاء بالاحتياجات الاساسية للجماهير ولامفهوم الاعتماد على النفس . ولاحقيقة أن العنصر البشري هو أهم شيء في التنمية بشرط توفير الغذاء والصحة والتعليم والتأهيل . كثير مما استقر الآن في ادبيات التنمية فتحه عبد الناصر من واقع انحيازه الاجتماعي متحديا الفكر الاقتصادي السائد في الغرب وبين الاقتصاديين المصريين أنفسهم لم تكن القضية الاجتماعية عنده مجرد بعد من أبعاد التنمية ، ولامجرد رغبة في حض الأغنياء على فعل الخير . كان الانحياز لمصالح الأغلبية العاملة قضية مبدأ لايحيد عنه ويحسم في ضوئه كل اختياراته الأساسية .

وهكذا يتضح أن عبد الناصر حي بيننا وبين أولادنا وأولادهم . لأنه بنهجه الخاص أعلى قيمة الوطنية وأكد الانحياز للشعب . هذا هو المعنى العميق والأثر الباقي ، والذخيرة لنضالات اليوم والمستقبل والمنارة التي تلقي الضوء على الطريق الذي يجب على القوى الوطنية أن تضرب فيه . فهو ارث لها كلها ، وأنا أقول ذلك من موقفي الماركسي الذي أراه أصيلا . بل ان هذا النهج ضروري عند كل من يريد تحقيق التنمية المستقلة في أي من بلاد العالم الثالث . هذا هو اسهام مصر في معركة التحرر الاقتصادي والاجتماعي لغالبية البشرية .

وربما يقول بعض القراء انك مجدت الرجل وغضضت الطرف عن أخطائه . وردي عليهم ماقاله شاعر العرب العظيم مهدي الجواهري :

لايعصم المجد الرجال وانما
كان العظيم المجد والأخطاء



د . اسماعيل صبري عبدالله

بعد أن رحل الزعيم

يوافق هذا الاسبوع ذكرى مرور تسعة عشر عاما على إنتقال الزعيم الخالد جمال عبدالناصر الى رحاب الله . وقد جمعتني به اكثر من رابطة حميمة . جمعتني رفقة السلاح في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ . ورفقة النضال في تنظيم الضباط الاحرار وفي التحضير لثورة يوليو ١٩٥٢ وانجازها وحمايتها ورفقة صداقة شخصية لسنوات عديدة مازلت اعتز بها .

تقوم ظواهر الكون على الموجب والسالب وكذلك كل مرحلة وكل فرد .. لابد ان يتواجد العاملان السلبي والايجابي .

ويقتضي واجب الامانة عند تسجيل الوقائع او الاحداث او السير ان تتضمن العنصرين والا ننظر عند التقييم على زاوية ونهمل زوايا اخرى ومن هنا فانني سابدا بالعنصر السلبي في سيرة عبد الناصر ومرحلة قيادته فاسجل ان اخطر سلبيات عصره هي اسلوب الحكم الذي اغفل الانجاز الديموقراطي وقمع الراي المعارض وتهاونه مع بعض السفاحين الذين انتهكوا حقوق الانسان فوضعوا امام قوى الثورة المضادة سلاحا مقبولا ضد الثورة واهدافها وانجازاتها وزعيمها

لطفي واكد

وبالرغم من هذه الاعتبارات السلبية فقد كان عبدالناصر ظاهرة متميزة وفاعلة في التاريخ الحديث للامة العربية عندما وصل عبدالناصر الى قمة السلطة في مصر غداة النصر العظيم الذي صنعه الضباط الاحرار

كان الوطن العربي مجموعة من الدول الصغيرة محكومة بالنفوذ الاستعماري المباشر وغير المباشر فكان اول حكم عربي يخوض المعارك ضد الاحتلال الاجنبي بدأ بالاحتلال الانجليزي لمصر . ثم الاحتلال الانجليزي في المشرق العربي والاحتلال الفرنسي في المغرب العربي . ووقفت وراءه جماهير الامة العربية وقياداتها الثورية والوطنية الى ان تم تطهير الوطن العربي بكامله من قوات الاحتلال الاجنبية ـ وتعدى نضاله حدود الوطن الى القارة الافريقية التي كانت ترسف في اغلال العبودية .

لقد كان معاديا بكل جوارحه للصهيونية باعتبارها حركة عنصرية وعدوانية على الشعب الفلسطيني والامة العربية ولو طال به العمر ليشهد الانتصار العسكري الذي حققه الجيش المصري في ٦ اكتوبر ـ ذلك الجيش الذي اعده عبدالناصر في حياته لمصر هذا اليوم ـ لو طال به العمر حتى يشهد هذا اليوم لتغيرت خريطة الوطن ولما كانت كامب ديفيد

لقد كان الاعلان العملي عن موقف التحرر من اي وصاية اجنبية يوم تحدى الامبريالية الامريكية بمشاركته في مؤتمر باندونج وتلاه التحدي الثاني بعقد اول صفقة للسلاح من خارج الغرب مع الاتحاد السوفيتي وكان التحدي الثالث يوم امم قناة السويس وكان التحدي الرابع يوم دحر العدوان الثلاثي .. كل هذه التحديات تمت خلال اقل من عامين لقد شارك مع الزعيمين تيتو ونهرو في تاسيس حركة عدم الانحياز وفتح بذلك الطريق امام دول العالم الثالث للتحرر من حتمية الانضواء تحت نفوذ المعسكر الشيوعي او المعسكر الاستعماري و عمل جاهدا على اقامة علاقات متوازنة

على المستوى الشخصي كان عبد الناصر رجلا مستقيما ونزيها في سلوكه وفي علاقاته الخاصة والعامة ـ وعلى الصعيد الداخلي كانت العلاقة المميزة لتوجهاته هي الانحياز للجماهير الكادحة ـ يعمل على رخائها وحمايتها من الاستغلال ـ كان التوجه الدائم في قراراته محكوما بقناعته بمدى انحياز القرار للجماهير العريضة ومن هنا كان اهتمامه بتوفير الغذاء الاساسي ومطالب الحياة للجماهير باسعار زهيدة تتناسب مع اقل الدخول لقد اقام السد العالي ـ الذي هاجموه بعد رحيله ـ والذي حمى مصر من اخطار القحط والتصحر في السنوات الماضية ـ اقام مجمع الحديد والصلب كنواة واساس لنهضة صناعية واتبعه بعشرات المصانع الكبيرة والوف المصانع الصغيرة ـ فرض القوانين التي تكفل الحقوق والضمانات للطبقة العاملة المصرية واقر حق الخريجين على الدولة في الحصول على العمل المناسب ـ بنى المدارس في جميع القرى حتى يتيح فرصا متكافئة بين ابناء الفقراء وابناء القادرين ـ نشر الوحدات الصحية في كل ربوع مصر حتى يتيح العلاج المجاني للفقراء وعائلاتهم قضى على الاقطاع والملكيات الزراعية الكبيرة وعمل حتى اخر لحظة في حياته في تذويب الفوارق بين الطبقات .

لقد رحل الزعيم منذ تسعة عشر عاما وتكاتفت عليه الدول الاستعمارية بكل ما لديها من وسائل اعلامية متقدمة . مع الصهيونية العالمية بكل ما تملك من خبث ودهاء مع الرجعية العربية والمصرية بكل ما تملك من حق وبكل تطلعاتها لتصفية الحسابات ـ لقد تكاتفت كل هذه القوى على امل تشويه وجه الرجل وهو في قبره والانقضاض على المنجزات التي حققها للشعب المصري وللامة العربية ولحركة التحرر العالمية ولكنه بعد ان رحل ظل منتصرا وبقي اسمه شامخا في سماء الوطن العربي وبقيت اثاره محفورة في ضمير الامة العربية وفي ضمير قوى التحرر العالمي . وسيبقى هذا الطود الشامخ اجيالا واجيالا .

ألفاظ .. ومعان

التجربة الحزبية

كتب عدد من الكتاب والصحفيين في الفترة الاخيرة ان التجربة الحزبية في مصر قد اخفقت . وارجع اشدهم حرصا هذا الاخفاق الى ما اسموه عجز الاحزاب القائمة عن ان تجتذب الجماهير . وتنسى هؤلاء جميعا مسئولية الحكومة عن انصراف الناس عن العمل السياسي . فالالتفاف حول هذا الحزب او ذاك لايبنى على مجرد تفضيل سياساته او برنامجه او الثقة الشخصية في قياداته . فالاصل في اي حزب سياسي هو السعي للوصول الى الحكم او بالقدر الادنى ان يشغل الحزب مكانا بارزا ومؤثرا داخل الهيئة التشريعية . وبعبارة اخرى يرتبط الناس بالحزب بقدر ما بيده من امكانات لاعمال برنامجه وتغيير السياسات التي لاتروقهم . وفي التجربة المصرية امران يلعبان دورا حاسما في الحد من فاعلية الاحزاب وفي مقدمتها الحزب الحاكم نفسه الذي لايستطيع تعبئة الجماهير حول اي شيء . الامر الاول هو التضييق البالغ على حرية المواطنين في انشاء الاحزاب وفي ممارسة نشاطها بعيدا عن الامن المركزي واوامر الاعتقال . فمن ذا الذي حكم على المواطنين جميعا ان يختاروا بالضرورة احد الاحزاب القائمة شرعيا ؟ وكلنا نعرف حقيقة الاتجاهات السياسية الهامة في المجتمع المصري المحرومة حتى الان من التواجد كاحزاب شرعية : التيار الاسلامي ، التيار الشيوعي . والتيار الناصري .. اكثر من ذلك من يملك الحكم على الناس بالحرمان من حق تكوين احزاب جديدة لاتنتمي بالضرورة الى التصنيفات الموروثة مثل مشروع حزب الخضر . ومن ثم فان جزءا هاما من ظاهرة عدم الارتباط باي من الاحزاب القائمة يرجع الى ان مواطنين كثيرين لم يجدوا انفسهم واراءهم في اي واحد منها .

والامر الثاني هو واقع تزوير الانتخابات بشكل منتظم وبفجاجة متزايدة . فالانتخابات التي يحدد نتائجها رجال الادارة والامن وليس جمهور الناخبين تعني انه لا امل اطلاقا لغير الحزب الحاكم في الوصول الى الحكم مهما حشد من مؤيدين . ومن ثم تستقر لدى المواطنين عدم جدوى اللعبة الديموقراطية . فهو لايتوجهون لمراكز الاقتراع تاركين مهمة التصويت للموظفين اعضاء لجنة الاقتراع . والقليل منهم الذي يذهب يفعل ذلك ارضاء لمرشح معين موسم فيه القدرة على قضاء المصالح الشخصية لبعض الناخبين .

تلك هي حقيقة الظاهرة وواقع المسئولية عنها .. فالحكومة وحزبها يدمرون التجربة البرلمانية تدميرا . ومنهم من لايدري ان اول ضحايا هذا التدمير النظام الحاكم نفسه .. اما لوم المعارضة واحزابها الشرعية ـ تلك النغمة السقيمة التي ارتفعت منذ انقلاب السودان ـ فهو تزييف للواقع وتمهيد لاي ديكتاتورية قادمة . ومن الوراد ان نسال هؤلاء الكتاب والمفكرين لماذا هم لايسهمون في التجربة الحزبية . ونحن نعرف محاولات بعضهم لتاسيس حزب او نادي سياسي «بمباركة» من السلطة والتي توقفت لانهم لم يحصلوا على تلك المباركة . ومن هنا يحق لنا ان نتساءل هل يستعدون للعمل مع اي حاكم يقبل الاعتماد عليهم ولو كان ثمن ذلك الغاء الاحزاب ؟ ان الزمن الحالي حافل بالمخاطر . وافتقاد المسئولية في التعرض لمثل هذه القضية قد يحيق باولئك الذين نصبوا انفسهم قضاة يحددون الجريمة والمذنب في وقت واحد .

(ا . ص . ع)

معركة المفتي بين رأى الدين ومصالح الأثرياء
الشيخ طنطاوى ليس أول من قال هذه الاراء



الشيخ مصطفى عاصي

إن الحملة على فضيلة المفتي ليس المقصود منها شخص فضيلته فقط بقدر ماهي حملة مدبرة ومنظمة ضد قوى الاستنارة وكل ماهو عقلاني ومسئول في هذا الوطن .. خدمة لاغراض ومصالح قوى اجتماعية وسياسية لها مصالح اقتصادية واجتماعية معادية في جوهرها لمصالح الشعب المصري وكل القوى العاملة المنتجة والشريفة فيه ..

●● ان من اهم مسئوليات الدولة حماية حقوق الفقراء بخاصة والامن الاجتماعي بعامة وذلك بالدفاع عن العدل والخير والحق والحرية والمساواة .. ولن يتحقق هذا الابتدبير وتوفير الاموال اللازمة للاستثمار . وانجاح خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لايجاد فرص عمل جديدة للشباب وكذلك ايجاد مسكن مناسب لكل اسرة .. ومكان في مدرسة لتعليم كل طفل وشاب وفتاة . ومستشفى لعلاج كل مريض وغير ذلك من الخدمات باقل تكلفة وارخص الاسعار ..

●● اما القوى الطفيلية ومن يعمل لحسابها من ذوي الثراء الفاحش او النفوذ فلا يشغلهم الا جمع المال باي وسيلة ولايهمهم الا السيطرة على مقدرات المجتمع باسره ..

حتى الدين ـ بنقائه وطهارته ـ لم يسلم من استغلالهم وركوب موجته . ويحاول سدنتهم ومفكروهم ان يفسروه لمصالحهم وشهواتهم ناسين ان الدين للجميع وانه رحمة مهداة وتسامح واخاء ومواساة .. وان الايمان الصحيح جوهره العدل الاجتماعي .. وسياجه الرحمة .. وطاقاته المبدعة العمل المنتج والكسب الحلال .. ومصباحه المنير العقل والتفكير في حل مشكلات الناس . وصولا الى الاجتهاد في فهم طبيعة الدين السمحة وفهم قوانين ونواميس الحياة بما يتفق مع روح الشريعة الغراء ومصالح العباد .. فالغاية من الشريعة الاسلامية منع المفاسد وجلب المصالح للناس دون حرج او عنت او مشقة بالغة اعمالا لآيات الله تعالى : «فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه» . البقرة ١٧٣ ـ «مايريد الله ليجعل عليكم من حرج» ـ المائدة ٦ ـ «وماجعل عليكم في الدين من حرج» ـ الحج ٧٨ ـ «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» البقرة ١٨٥ ـ «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» ـ «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ـ ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» الأعراف ١٥٧ .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار» ـ رواه ابن ماجه وغيره .

●● وقد فهم الصحابة هذه المعاني وغيرها بكل عناية وسعة افق . وسلك الخلفاء الراشدون الطريق العملي لتطبيق وتحقيق هذه الروح دون الجمود عند مجرد الالفاظ او مطلق الاحكام مراعاة للظروف المحققة ودفعا للمضار ودرءا للمفاسد والوقائع في هذا كثيرة تلبية لمصلحة او استحسانا لعرف او ضرورة او سد الذريعة الى غير ذلك من القواعد الأصولية المقررة .

فالمصلحة قد تتغير من بلد الى آخر ومن زمان الى زمان .. وبناء على تغير المصلحة يتغير الحكم الشرعي او يوقف تنفيذه .. والذي يفتي بهذا هم العلماء واولوا الأمر واهل الاختصاص . عملا بقوله تعالى «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» واهتداء بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عنه باجماع الصحابة انه «نهى عن بيع ما ليس عند الانسان وكل ماهو معدوم» :

لكنه عليه الصلاة والسلام لما قدم الى المدينة .. وجد اهلها يسلفون في الثمار السنة والسنتين .. فرخص لهم في ذلك قائلا «من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم» (كتاب منتقى الاخبار بشرح نيل الاوطار ص ١٩١) وذلك رفعا للحرج والمشقة عن اهل المدينة حتى اصبح ذلك تشريعا عاما لهم ولغيرهم من المسلمين وهو مايعرف ببيع السلم ..

٢ ـ كذلك تغير الحكم في التقاط الناقة الضالة .. فبعد ان كان هذا ممنوعا في عهد النبي لانها محمية بنفسها .. وظل الحكم كذلك في عهدي ابي بكر وعمر . اذن عثمان في التقاطها وبيعها ويدفع ثمنها لصاحبها ان حضر .. لان عثمان خشي عليها من السراق .. واستمر علي في الاذن بالتقاطها الا انه راى ان ثمنها قد لايكفي حاجة صاحبها .. فبنى [مربدا] للابل الضوال وأمر باطعامها من مال الصدقة حتى تسلم بعينها لصاحبها .

٣ ـ أوجب الله قطع يد السارق والسارقة بنص قرآني علم .. ثم بين رسول الله المقدار الذي يقطع ومكان القطع وغيرهما .. ثم استثنى النبي صلى الله عليه وسلم حالة الغزو بقوله «لاتقطع الأيدي في السفر» حتى لايدفعه ذلك الى الفرار الى العدو .. ولما حدثت المجاعة في المدينة اثناء خلافة عمر . وسرق بعض الناس لرفع الجوع لم يقم عمر الحد عليهم بل اسقطه في هذا العام لهذا الظرف .. دفعا للحاجة .

ـ من كتاب المغني لابن قدامه ص ٢٧٨

وهكذا كان الصحابة والتابعون يراعون المصالح الحقيقية مادامت ملائمة لمقاصد الشريعة في الرحمة والتيسير وليست مصالح تلفيقية او شخصية ..

●● وقد توسع الفقهاء وبخاصة المالكية والحنابلة في الاخذ بفكرة المصالح المرسلة كما توسع الاحناف ومعهم بعض المالكية في الاستحسان وهو العمل بما فيه مصالح الناس ولو تعارض مع قياس آخر ليس في تطبيق حكمه ما يدفع عن الناس العنت والعسر والحرج .. ومن هنا تاتي مسئولية العلماء والمجتهدين في التخفيف عن الناس وبخاصة اذا كانت النصوص تحتمل اكثر من معنى او ليس هناك نصوص اصلا في الموضوع ..

●● وفضيلة المفتي ليس أول من افتى بحل شهادات الاستثمار وارباح الودائع البنكية .. فقد سبقه الى هذا فضيلة المرحوم الشيخ محمود شلتوت مؤكدا بان حاجة المودعين لحفظ اموالهم وحاجة الدولة للاقتراض لتوفير المال لمشروعاتها خدمة للمواطنين سبب كاف لمشروعية هذا وحتى لايكون للاقتراض من الخارج اثر من تحكم الاجنبي وسيطرته على

[البقية ص ٩]

الشقق المغلقة .. الظاهرة مستمرة (٤)

التمليك متفش في القاهرة والجيزة
الاسكان الحكومي والتعاوني .. هو الخالي

يقولون «رب ضارة نافعة» فلولا تفجر ازمة المساكن الخالية والمتعددة والتي ابرزها احصاء نوفمبر ١٩٨٦ ، ما كان الجهاز المركزي للاحصاء قد قام بجمع هذه المعلومات الرائعة عن هذه الظاهرة . وقد تم ذلك على عينات لمناطق تفشى فيها «الاسكان الخالي» .

ولان البيانات كثيره وهامه وتحتاج الى تحليل . فضلت ان اجمع الظواهر التي تراكمت في تقرير الجهاز عن «تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨» فيما يتعلق بالمحافظات الحضرية الكبيرة وهي ما اسميها بالمدن المليونية فقد اخذت عينات على ٦ مناطق في القاهرة هي : نصر القبليه ـ السرايات ـ ١٥ مايو ـ المطار ـ السلام الشرقية ـ بركه النصر وفي محافظة الاسكندرية في مناطق : المعموره ـ السيوف القبلي ـ العامرية غرب ـ عزبه سعد ـ عزبه النزهة ـ فضلا عن حضر محافظة الجيزة وفي مناطق ثلاث هي كفر الجبل ـ العياط ـ ٦ اكتوبر ففي هذه المناطق الحضرية للمدن المليونيه (وفي المناطق التي تم بها الحصر بالعينه)

اتضح ان غالبيه المساكن هو من النوع المسمى «شقه» ، اذ كانت الشقق تمثل ٩٣,٥ ٪ من جمله الوحدات في القاهرة ، ٩٧,٩ ٪ في الاسكندرية ، ٩٥,٧ ٪ في حضر الجيزه ـ وان انماط «البيت الريفي» او «الحجرة المستقله» هي الى اختفاء في هذه المحافظات الحضريه الكبرى

ـ كما وان نمط الحيازه يتجه الى «التمليك» في القاهرة والجيزة بشكل رهيب فهناك ٦٢,٧ ٪ من المساكن العينه تمليك في القاهرة ، ٧٥,٤ ٪ تمليك بالنسبة لمساكن العينه في حضر الجيزه : اما الاسكندرية فمازال التمليك غير منتشر بذات القدر اذ تم حصر ١٨,٤ ٪ فقط «تمليك» لمساكن العينه

كذلك فان ظاهرة المساكن الخالية والمغلقة متفشيه بشكل وبائي في هذه المحافظات الثلاث (بالنسبة للعينات المختاره لعام ١٩٨٨) وان نسبة «الشقق المستقله» مزيله جدا وتدعو للقلق فهي ٤٦,٦ ٪ في القاهرة ٤٠,٥ ٪ في الاسكندرية ، ٢٤,٥ ٪ في حضر الجيزة اي ان الباقي «غير مستغل» اما لانه «خالي» او «مغلق» وهذا امر يدل على مدى الاهدار في استخدام الثروه العقاريه المتاحه لنا في مصر (وحمدا لله ان نسبه المساكن المستغله في ريف مصر تتراوح بين ٧٥ ٪ ، ٨٥ ٪ وهذا ماسوف نطرحه في موضوع قائم .

على ان الامر الذي ازعجني بشده (رغم انني كنت اول من تنبأ به) هو ان الاسكان الحكومي يمثل نسبه عالية جدا من الوحدات السكنية الخالية ، وكذلك الاسكان التعاوني وبالذات في «عينات» محافظة القاهرة ، اذ وصلت نسبة الاسكان الحكومي ٤٠,٣ ٪ من الاسكان الخالي كذلك كانت نسبة الاسكان التعاوني ٤٧,٥ ٪ من الاسكان الخالي ، اى ان المساكن المدعمة بقروض من الدوله (في الاسكان الحكومي الذي يوزع عن طريق محافظة القاهرة والقروض التي تصرف عن طريق الهيئة العامة لتعاونيات البناء او بنك التعمير والاسكان تصل نسبتها معا الى ٨٨,٨ ٪ من الاسكان الخالي وهذه مأساه مابعدها مأساة



د . ميلاد حنا

ولاتختلف الاسكندرية وحضر الجيزة كثيرا عن وضع القاهرة ، ففي الاسكندرية كان الاسكان الحكومي ٧٣,٦٪ من الاسكان الخالي . التعاوني يمثل ١٦,٦٪ من الاسكان الخالي وفي حضر الجيزة وصل الاسكان الحكومي إلى ٩٧,٢٪ من الاسكان الخالي وهذا الأمر يذكرني بالمأساة التي كانت قد تفجرت في مجلس الشعب حول تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن «الاسكان الشعبي بمدينة الاسكندرية وهي اللجنة التي كان يرأسها الاستاذ حسن حافظ وأدت الى قطيعة بينه وبين الحزب الوطني لأنه كان منصبا .... أي هذه الارقام خطيرة لابد لنا ـ من خلالها ـ من أن نراجع سياسة التوسع في أن تنشيء الحكومة مساكن تمليك ولابد لنا من مراجعة طريقة توزيع المساكن الحكومية على المواطنين ، ومن هناك فقد كانت أول من دعى إلى استخدام «نظام النقط» لتوزيع المساكن الحكومية وكان ذلك في ورقة العمل الأولى التي تقدمت بها لمجلس الشعب ، وقلت وقتها للسيد كمال حسن علي عندما كان رئيسا للوزراء واعجب بهذا النظام الذي اقترحه قلت «ولتأذن لي ـ سيدي الرئيسي ـ انك لن تستطيع ان تنفذ هذا النظام لأن البيروقراطية التي تعشش في المحافظات تود الابقاء على النظام الحالي» .

وعلى أي حال ، لقد تركت مع د . عاطف عبيد نسخه من هذا النظام بكل تفاصيله منذ علم ١٩٨٥ ، لعله قادر ـ في يوم ما ـ وعندما تشتد الازمة في ان يخرجه من ادراج مكتبه ويقدمه «كاسبرينة» ومسكن للجماهير الغاضبه !!

اما الاسكان التعاوني فواضح انه مأساه كبيره كذلك ويشهد على ذلك هذا العدد الضخم من الاسكان التعاوني الذي يعطى للقوات المسلحة في كل المواقع بما فيها مدينة نصر وشواطيء البحر بالاسكندرية والكميات الهائلة من الشواطيء على طول الساحل الشمالي وغيرها ، حتى اصبحت وسيله للاثراء غير المشروع من خلال التنازل عن الشقق التعاونية كما هو معروف

وهكذا تؤكد ارقام «بحث تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨» ان العواصم المليونيه (القاهرة ـ الاسكندرية ـ الجيزه) قد اصبح بؤره تجمع لكل خطايا ومآسي الاسكان في مصر فقد كان عدد الوحدات السكنية التي تم حصرها في مناطق العينه المختارة هو ١٢٤٧٥ وحده منها ٥١٦٨ وحده خاليه اي بنسبة ٤١,٤ ٪ وكان العدد الكلي للوحدات السكنية للعينة في مدينة الاسكندرية ٧٨٦٨ منها ٣٩١٢ وحدة خالية اي بنسبة ٤٩,٧ ٪ ثم جاءت قمة المأساه في «حضر الجيزه» حيث كان عدد الوحدات الكلي للعينه ٨٨٥٥ وحدة منها ٦٢٢١ وحدة خالية بنسبة ٧٠,٣ ٪ !!

كذلك تفشت في هذه المدن المليونيه ظاهرة التمليك فضلا عن أن بها ظاهرة «الشقق المغلقة» ، ففي مناطق العينه المختاره كان بالقاهرة ١٣٨٢ وحده مغلقة منها ٣٨٨ وحده يستخدم مره كل شهر ، ٤٧٠ وحدة تفتح مرة في السنة ، ١٥٠ وحدة تستخدم في شهور الصيف فقط (ربما للعاملين بالخارج)

ان هذه المدن المليونيه الثلاث (القاهرة ـ الاسكندرية ـ الجيزه) هي مناطق حساسه وقرب مواقع اتخاذ القرار . ولذلك فانها تمثل اكثر من ٧٥ ٪ من جمله الاستثمارات للقطاع الحكومي والعام والخاص في الاسكان وذلك منذ نحو ١٠ سنوات ورغم ذلك اتضح في نهاية المطاف ووفق الاحصاءات والبحث المقدم من الجهاز المركزي للاحصاء تحمل جمله الغام لابد وان تنفجر يوما ما .

نتوقع غدا

● من المتوقع اعادة فتح مكاتب شركة النصر للتصدير والاستيراد بدمشق ، في مقابل فتح مكتب شركة «تانكو» السورية في القاهرة .

● من المتوقع اعلان قيام «سوق مشتركة» بين دول مجلس التعاون العربي في يناير المقبل .

● ليس من المتوقع اتمام الاتفاق مع صندوق النقد قبل ديسمبر المقبل .

●● من المتوقع ان توجه النيابة العامة لآل الريان تهمة الاضرار وتخريب الاقتصاد وذلك في القضية التي يعلن قرار الاتهام فيها هذا الاسبوع .. التهمة عقوبتها تصل للاعدام .

من مفاجآت التحقيق : تبديد معظم الاموال الموجودة خارج مصر .. وقرار الاتهام لايشمل «كشوف البركة» !

●● تتوقع الدوائر الاقتصادية ارتفاع اسعار الجلود والمنتجات الجلدية .. السبب : انتشار وباء يصيب جلود الحيوانات بالتلف !



عاطف الاسد

●● من «المتوقع» ، ان تشمل التحقيقات في قضية وزارة الاوقاف شقيق احد الوزراء الحاليين الذي استولى على عدد من قطع الاراضي التابعة لوزارة الاوقاف وقام ببيعها للمواطنين بعقود عرفية .

شقيق الوزير الحالي يدير احد المشروعات الخاصة لشقيقه «الوزير» .□

أزمة في البيت المصري

لم يكن اتوبيس ٢٠٣ مزدحما كعادته رغم انه يصل بين منطقتين شعبيتين (شبرا الخيمة وبولاق الدكرور) . فاليوم هو السبت .. أجازة الموظفين ..

اولياء الامور : تضاعفت « تكاليف » المدارس فهل تضاعف دخلنا خلال عام

تحقيق : احمد جوده

سيدتان متشحتان بالجلاليب الشعبية السوداء .. كنت جالسا امامهما :

● احداهما كانت تشكو .. والمرارة تقطر من صوتها :

ـ مش عارفة اجيب منين .. والستين ملطوش مبيعملوش حاجة .. الله يخرب بيت المدارس ..

● ردت الثانية مواسية :

ـ والله ياام جمال مصاريف التلات عيال عدت الـ ٣٠٠ جنيه .. ولسه مدفعناش المصاريف ..

وعبد الستار استلف ٢٠٠ من امه .. (يبدو ان عبدالستار هذا زوجها) فردت الاولى شاكية !

ـ دول عيلين بس .. هدوم .. وكشاكيل بـ (١٨٠) جنيه .. انا بعت التلات حلل نحاس للأسطى صالح .. (خفت حديثهما عندما احسا انني اتابع ما تقولان) ..

فتحت المدارس ابوابها ..

وتدفق ملايين التلاميذ هذا الاسبوع الى فصولهم ..

واصطلى أولياء الأمور بنيران الأسعار التي اشتعلت في « مستلزمات » المدارس .. من ملابس .. واحذية .. وكشاكيل .. واقلام .. الخ . في وقت تأكد فيه الجميع من ان الحكومة ، بتعليمات رئاسية ، غضت الطرف نهائيا عن صرف منحة المدارس ، التي كانت تعين الناس على التخفيف من عذاب تكاليف المدارس . .

الصبر على البلوى

● هنداوي احمد محمد (عامل بمحل عصير بالدقي) يقول :

ـ لدي طفلان .. ولد في رابعة ابتدائي .. وبنت في ثانية ابتدائي .. الكسوة تكلفت (للاثنين) ١٤٠ جنيها بالضبط .. اما الكشاكيل فتكلفت ٣٨ جنيها .. والاقلام ٤ جنيهات .. ودفعت رسوم دراسية لكل واحد ١٤،٢٥ جنيها .. والواحد منهم بياخد مصروف يومي ٢٥ قرشا ..

● قلت لهنداوي !

● مرتبك كام ؟ !

● اجاب :

ـ مرتبي مائة جنيه فقط .. ادفع منه ٤٠ جنيها إيجار للشقة كل شهر . والـ ٦٠ جنيها الاخرى لزوم الاكل والشرب والمواصلات انا وزوجتي (لاتعمل) ولولادي .. وانا لا ادخن ولا اشرب شاي خارج البيت ..

● وهل تكفيك الـ ٦٠ جنيها ؟ !

ـ لا ..

● طيب بتعمل إيه ؟

ـ الصبر على البلوة عبادة ياأستاذ .

● وكيف تصرفت لتوفير تكاليف كسوة الاولاد ومصاريف المدارس ؟

ـ استلفت ١٠٠ جنيه من صاحب الشغل والباقي شكك من أصحاب المحلات في بولاق .

● والعام الماضي ماذا فعلت .

ـ كانت سنة كويسة .. فمصاريف الولدين تكلفت ٧٥ جنيها هذا العام تكلفت ١٤٠ جنيها ورسوم الدراسة كانت ٨ جنيهات للفرد الآن . أصبحت ١٤،٢٥ يعني كل حاجة زادت للضعف .

مجانية إيه ..

● حالة هنداوي عينه لعمال القاهرة فكيف واجه المواطنون خارج القاهرة تكاليف المدارس هذا العام.؟

● هلال عبدالحميد حسن مدرس اسيوط يقول :

ـ والدي تاجر فحم .. ولدي ٦ أخوه واخوات في مراحل التعليم المختلفة إبتدائي ـ أعدادي ـ وعادة مايطلب مني والدي أن أقوم بمهمة شراء مستلزمات المدارس لأخوتي وكانت جملة المشتروات احذية شنط ملابس اكثر من ٣٥٠ جنيها فضلا عن أجرة التفصيل لطالبات الاعدادي والثانوي مع العلم أن كل واحد له نوع من الملابس يظل يرتديه طول العام .. وقمت بدفع جزء من الـ ٣٥٠ جنيها للباعة والباقي على النوته لحين ميسرة أضف الى ذلك كله إرتفاع الرسوم الدراسية ١٠٠ ٪ وتكاليف الكشاكيل والاقلام والأدوات المدرسية والملابس الرياضية الخ ..

باعت « الحلل » واشترت كراريس !

باع الخراف

● محمود الشنواني فلاح من بني سويف يقول

ـ لدي ٧ أولاد وبنات .. تكلفوا ٦٠٠ جنيه ومحصول القطن هذا العام لايبشر بخير انا مستأجر لـ ٣ فدادين مزروعين بالقطن .

● وكيف تصرفت :

ـ قمت ببيع ٣ خراف كانت زوجتي تربيهم في البيت ..

● والعام الماضي ؟

ـ كان الوضع أفضل .. فالأسعار لم تكن بهذا الارتفاع .. تصور إن رسوم الدراسة اصبحت ١٥ جنيها بدل ٨ جنيهات في العام الماضي ويقولوا التعليم مجاني .

● يحيى محمود مدرس رياضيات بامبابة يحكي قصة الآثار السلبية لرفع الرسوم الدراسية على التعليم ككل :

ـ في الأسبوع الأول من العام الدراسي يأخذ كل مدرس فصلا دراسيا ليجمع منه الرسوم ويسلمها بعد ذلك لسكرتير المدرسة .. في الأعوام السابقة كانت الاسابيع الأولى من الدراسة التي كنا نجمع فيها الرسوم المدرسية سببا اساسيا في ارتفاع نسبة الغياب رغم أن الرسوم وقتها لم تتجاوز ٨ جنيهات وكم بذلت من محاولات لاعفاء بعض الطلاب منها .. الآن الرسوم اصبحت ١٥ جنيها .. وكثيرون من الطلاب لايستطيعون دفعها .. وحتى يتجنبوا الاحراج يضطرون الى الغياب عن الدراسة .. ويقضون الوقت في الشارع وهذا كله يؤدي الى ارتفاع نسبة التسرب من التعليم وستزداد الأمية .. وتتفشى الجريمة وكل ما نطالب به أن تصدر توجيهات محددة وصريحة من وزارة التعليم باعفاء غير القادرين وهم كثيرون من رسوم الدراسة ..

الحالات بعد ذلك كثيرة ففي كل بيت لزمة .. وفي كل مجال .ازمة والتعليم مجرد عينة .

صفحة من تاريخ مصر

حدث في عام ١١٨ قبل الميلاد

للمصريين تاريخ نضالي مجيد ومتصل . والحقيقة ان نضال الجماهير المصرية ضد الظلم والاستبداد لم يتوقف ابدا .. واذا كانت مرحلة الحكم البطلمي في مصر غامضة عموما ، فإن هناك معلومات ووثائق عديدة تتحدث عن نضال مصري لم ينقطع خاضه الشعب المصري ضد سارقي قوته وضد مستغليه من اجانب ومصريين .

وتتابع العديد من هذه الثورات الشعبية .. ففي عهد بطليموس الثالث ومع تزايد القهر والفقر . ثارت القلاقل وتوقف الزراع والصناع المصريون عن العمل . وثارت جموعهم ضد الملك واتباعه من الاجانب واضطر بطليموس الثالث ان يسرع بجيشه عائدا الى مصر ، بدلا من ان يواصل فتوحاته في بلاد الشام في محاولة منه لاخماد الثورة .

وتعود الثورة لتشتعل من جديد في عهد بطليموس الرابع وبدات الثورة في الدلتا ومصر الوسطى اولا ثم امتدت الى الصعيد . وتوقفت اعمال البناء في معبد إدفو العظيم لسيطرة الثوار على المنطقة التي يقع فيها .

وتستمر الثورات في سيل لاينقطع . ويتصل التمرد الى مداه وعندما وقف الكهنة من المصريين الى صف الحاكم المستبد ثار المصريون عليهم ايضا وثمة بردية تحدثنا في دهشة عن هجوم للثوار على احد المعابد ، وحطموا بعض اجزائه وهدموا الابنية الحجرية بالحرم المقدس وهدموا ابواب المدخل واسقطوا اجزاء من السقف .

ومع استمرار قهر السلطة وبرغمه استمرت الثورة . ولم يعد امام الحكام المستبدين إلا التراجع امام غضبة الجماهير . واذا كان التاريخ الاوربي يتحدث طويلا عن « الماجناكارتا » الانجليزية فإن احدا لايذكر ماهو اكثر دلالة منها .. وهو وثيقة العفو العام التي اصدرها الامبراطور ابوارجيتس في عام ١١٨ ق . م . فهذه الوثيقة التي اسميت « وثيقة العفو العام » تتضمن إعترافا من الحاكم باخطاء نظامه ورجاله وبما ارتكبوه من جرائم في حق الشعب وتعهدا قاطعا بعدم الرجوع الى هذه الاخطاء وصحب ذلك اعلان للعفو العام عن الثائرين من المصريين .. »

والوثيقة تعلن العفو العام . وتدعو جميع المتمردين والهاربين الى العودة الى اماكن اقامتهم كي يستأنفوا اعمالهم من جديد . ويستردوا املاكهم . كما يتعهد الامبراطور بالتنازل لجميع السكان عن متأخرات الضرائب العينية والمالية .

ويعترف الحاكم ـ وتحت ضغط الحركة الشعبية ـ بصراحة وبوضوح ان كبار رجال دولته ، يسعون جهدهم لملء بطونهم على حساب الجائعين ، وانهم يفرضون على المسافرين ضرائب غير شرعية وينهبون السلع المستوردة من الخارج ، ويغتصبون اراضي الفلاحين ، ويستخدمون مكاييل زائفة ، ويتدخلون في شئون القضاة ... الخ »

د . محمد عواد حسين ـ حركات المقاومة الوطنية في مصر البطلمية ـ (١٩٤٩) ـ ص ٤٧ .

وهكذا يسجل الحاكم على حكمه كل هذا القدر من الظلم . ويتعهد في ذات الوثيقة ، بإبطال ذلك كله ، ويقدم تنازلات واسعة للمصريين . ويحظر سجنهم او بيع ماشيتهم او ادوات عملهم وفاء لما قد يكون عليهم من ديون .

ولكن وبرغم هذا الاعتراف ، وبرغم هذه التنازلات التي قدمها الحاكم للجماهير . فإن الظلم مالبث ان عاد من جديد ففي عام ٩٠ ق . م . اشتعلت الثورة من جديد لتستمر ثلاثة اعوام كاملة .

واذا كانت « الماجناكارتا » المصرية قد طواها التاريخ ولم يعد يذكرها احد فإن روح الثورة المصرية لم تتوقف والنضال المصري ضد الطغاة ظل على الدوام مشتعلا وقادرا على مواجهة الطغاة .

وأثبت المصريون دوما انهم اقوى من كل طغيان . وإن البطش والارهاب لايزيدهم الا إصرارا ومواصلة لنضالهم ضد القهر والطغيان .

فهل يكفي هذا الدرس ؟ ام ان البعض لايعرف كيف يتعلم من دروس التاريخ ؟

د . رفعت السعيد

يحدث هذا داخل الشركة العربية للسجاد والمفروشات في دمنهور :

الماركة : قطاع خاص .. والانتاج : قطاع عام !



محمد عبدالوهاب

كتب ـ ثروت سرور :

حصلت « الاهالي » على تقرير قدمته نقابة الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور الى المسئولين . التقرير يتهم مجلس الادارة بافشال إحدى شركات القطاع العام التي كانت مثالا لجودة الانتاج . يكشف التقرير عمليات الافشال ومخالفات عديدة في مجالات البيع والشراء والتشغيل .

يقول التقرير في مجال البيع ـ ان هناك محاولة للقضاء على الاسم التجاري لشركة سجاد دمنهور . واورد هذه الواقعة :

تم التعاقد مع عميلين هما رمسيس عطية بالقاهرة والاسكندرية ، ومؤسسة اصواف ابوالهول بالاسكندرية على بيع بطاطين وصلت فيها قيمة الخصم على البطانية الواحدة خمسة جنيهات دون اي مبرر الا المصلحة الذاتية مما عاد بالخسارة على الشركة خاصة وأن الدفع كان يتم بشيكات مؤجله تبدأ في ٨٩/١/٣٠ وتنتهي في ٩٠/٤/٣٠ وقد أرغمت الشركة على انتاج منتجات برسم ومقاس واسم خاص بالعميلين فأنتجت البطانية أفراح لرمسيس عطيه ، والبطانية داليا لأصواف أبوالهول في محاولة للقضاء على الاسم التجاري لشركة سجاد دمنهور . ويضيف تقرير النقابة ان التعليمات صدرت بزيادة الاسعار من (٨٩/٧/٨) دون أن تسري الزيادة على العميلين المذكورين طبقا لنص التعاقد وإنه تم سحب وارتجاع كميات من القطاع الاستهلاكي لارتفاع نسبة العيوب والتعاقد على كميات بصفة امانة خلال شهر يونيو ٨٩ للتمتع بفروق السعر في (٧٩/٧/٨) دون أن يتم رفع القيمة وهو تلاعب في الميزانية . ويقول التقرير ان المكافآت والعمولات منحت بسخاء لمن يوافقون على الاعتمادات « المشبوهة » ويقابل ذلك اجحاف في نظام العمولة حيث يحصل العامل في المعرض على ٣٠٠ جنيه شهريا بينما زميله عامل الانتاج لا يحصل الا على خمسة جنيهات فقط .

و ... ايضا تم بيع قماش قدره (١٢) الف متر تيل خام سبق شراؤه بسعر المتر ١٤٠ قرشا ثم قام رئيس مجلس الادارة ببيعه لأحد معارفه بسعر المتر ١٠٠ قرش واستخرجت قسيمة البيع من معرض سجاد دمنهور بمعرفة رأفت الحسيني وتم توريد قيمة القسيمة وعندما انكشف امر الصفقة تم ارتجاع القيمة وإلغاء القسيمة في (٨٨/٧/٣٠) . واستخدم القماش لانتاج المفارش .

إما عن عمولات البيع فتجد رئيس مجلس الادارة يخص بها احد المقربين في شكل عمولات لا يستحقها حيث ان العمولة المقررة طبقا للنظام المعتمد هي من نصيب مدير منطقة الاسكندرية وهو لا يشغل هذه الوظيفة حاليا لأنه يعمل مديرا للبيع هذا بالاضافة الى المكافأة الخاصة المتميزة التي تصل في الشهر الى ٥٠٠ جنيه .

حاول رئيس مجلس الادارة مرارا تنفيذ عقد بينه وبين احدى الشركات الأمريكية رغم مخالفة العقد لكل الشروط والضوابط التي تحكم عملية التصدير وقام بابرام هذا العقد اثناء رحلته الى أمريكا في سبتمبر ١٩٨٨

التشغيل طرف الغير

ويقول التقرير انه منذ شهر مايو الماضي تم تشغيل غزل ([illegible]) كيلو بالقطاع الخاص طرف سامي الأشرم بالاسكندرية بسعر تشغيل ثلاثة جنيهات للكيلو في الوقت الذي يوجد فيه عجز حاد في الخامات من الأصواف اللازمة لتشغيل مصنع الغزل بالشركة المهددة بالتوقف . كما تم التشغيل طرف الغير بالأمر المباشر من رئيس مجلس الادارة دون أية اجراءات قانونية . كما يجري حاليا تشغيل البطاطين لدى محمد قدوس بالأسكندرية ، وابوقمره . وأمين سامي . وعصام الدين شرف . ومحمد عبدالرحمن وكلهم قطاع المحلة الكبرى .

قصة التقرير العمالي الذى أطاح برئيس مجلس الادارة

المشتريات

رئيس مجلس الادارة حاول اكثر من مرة استيراد ماكينة نسيج وماكينة غزل . فاعترضت الهيئة على ذلك لعدم تشغيل ماكينات النسيج والغزل الموجودة في الشركة بكامل طاقتها . كما قام باستيراد قطع غيار من شركة محددة هي شركة الفرميكس الاسبانية التي سبق استيراد ماكينات غزل الحضرة منها رغم ما تكشف بها من عيوب .

وحاول استيراد جاكار للنسيج من شركة الفرميكس رغم ان هذه الشركة جاء ترتيبها رقم ٢ في المناقصة التي عقدت لهذا الغرض ومحاولة الهروب من الشركة الايطالية رغم أن ترتيبها كان رقم ١ في المناقصة . بالاضافة أن الى اعلانات المشتريات فشلت في توفير الخامات اللازمة للتشغيل سواء في الصوف أو الالياف حتى اصبح الموقف حرجا يهدد بتوقف الشركة ويرجع ذلك الى سوء الادارة وانشغالها بالمكاسب الذاتية وانفراد رئيس مجلس الادارة بالقرار وسلبية رؤساء القطاعات والمديرين وضعفهم أمامه » .

بسبب هذا التقرير أصدر وزير الصناعة قرارا بتنحية المهندس ابراهيم الدسوقي رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لسجاد بدمنهور وانتداب الأستاذ سعد عبدالعاطي رئيس القطاع التجاري بشركة الحرير الصناعي بكفر الدوار لرئاسة مجلس الادارة خلفا له .

الأهالي في المحافظات

● الفيوم

محطة جديدة لتعبئة البوتاجاز

كتب فاخر محمود : تقرر انشاء محطة تعبئة بوتاجاز بمنطقة كوم اوشيم بتكاليف ٩٠٠ الف جنيه تقيم الشركة المصرية للغازات بتروجاز المشروع . تعاني محافظة الفيوم من نقص شديد في انابيب البوتاجاز وصل سعر الانبوبة في بعض المناطق الى اربعة جنيهات .

● الاسكندرية

المحافظ يدعو للقضاء على مافيا الأراضي

كتب ـ محمد حمدينو : صرح المستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية ان ظاهرة التعدي على المال العام خصوصا في نطاق الاراضي قد استشرت الى حد كبير وانه يوجد بالمدينة ومنذ زمن طويل « مافيا » متخصصة في التعدي على الاراضي وهذه المافيا لها طقوس وحواريون وتمتلك مكاتب يعمل فيها المئات من المهندسين والقانونيين . وان رجال هذه المافيا يركبون السيارات الفارهة ويمتلكون العمارات الشاهقة والمال الكثير .. وطالب المحافظ جميع الهيئات الشعبية والتنفيذية في المدينة بالتكاتف من اجل وقف التعدي على المال العام وللقضاء على مافيا الاراضي التي تسيء الى شعب المدينة .

● الوادي الجديد

توقف آبار المياه بالداخلة

كتب فارس خضر : توقف بئر الحجر بقرية المنشية منذ يوليو الماضي لتصوب المياه الجوفية كما توقف بئر زرزورة بقرية الجديدة نتيجة لانهيارات داخلية بالبئر الأمر الذي اصبح يهدد زراعات الزيتون بالقرية .

● المنيا

حرمان الاسكان الجديد من المياه النقية

كتب سليمان شفيق : ناقش المجلس الشعبي المحلي لمحافظة المنيا مشكلة عدم توافر المياه النقية في الاسكان الجديد بالقرى . وذكر مدير الاسكان ان المديرية طالبت بانشاء خزانات ذات سعات كبيرة ولكن لم يرد في الميزانية الاعتماد المطلوب كذلك ناقش المجلس مشروع تحويل القمامة الى اسمدة عضوية وصرح نائب رئيس مركز المنيا بأنه تم اختيار موقع المصنع على مساحة سبعة افدنة بقرية ادفو مركز المنيا ولكن لم يدرج المشروع في الخطة الخمسية الثانية واشار العضو سعد عبود الى ان المشروع مقترح منذ عام ١٩٨٤ وان المشروع يساوي في أهميته انشاء المخابز والمدارس .

● الغربية

مرض غامض يصيب الطماطم بالشلل

كتب احمد الحوق : ارسل المزارعون برقيات الى المستشار فكري عبدالحميد محافظ الغربية وكلية الزراعة بكفر الشيخ ومركز ابحاث سخا الزراعي لدراسة اسباب مرض غامض يصيب الطماطم بالشلل ويسبب ذبولا تاما للنبات ويؤدي للقضاء عليه . كما ناشد المزارعون الجهات المعنية بإرشادهم لمقاومة المرض .

مشروع انتاج ١٥ مليون بيضة مهدد بالتوقف

كتب محمد حمدينو : يتعرض مشروع انتاج ١٥ مليون بيضة وهو من المشروعات الهامة بالاسكندرية للخسائر المستمرة نظرا للارتفاع المستمر في تكلفة الانتاج والتهديد بانخفاض مستوى الاداء والانتاجية المعروف ان المشروع تمت اقامته من خلال قرض قدمته الحكومة المجرية . وقد طالبت اللجنة التي شكلها المجلس الشعبي لفحص اعمال المشروع بضرورة توفير الاعلاف اللازمة وبالسعر المناسب للمشروع ، كما اوصت ببيع انتاجه من البيض لوزارة التموين بالسعر الاقتصادي الحقيقي على ان تقوم الوزارة بعد ذلك بدعم السعر الاجتماعي الذي يتم البيع به للجمهور .

● القليوبية

تحويل قرية الخصوص الى وحدة محلية

وافق مجلس تنفيذي محافظة القليوبية على توصيل المرافق الى المباني المخالفة والتي حصلت على حكم نهائي بالبراءة . كما وافق المجلس على تحويل قرية الخصوص مركز الخانكة الى وحدة محلية تضم قرية المنية وعزبة حسن قاسم وحسن ابو النمر وعزبة الامير والنقوشي والخفير والعبادي رقم ١ والعبادي رقم ٢

كشك لبيع السجاير والبيبسي بدلا من نقطة المرور

كتب عبدالعزيز فرج : استولى السيد الجندي عضو مجلس محلي جنجرة على قطعة ارض ملك وزارة الري على الطريق العام واقام عليها كشكا لبيع السجاير والبيبسي وتوصيل التيار الكهربائي له . كان محافظ القليوبية قد وافق على تخصيص قطعة الارض هذه لاقامة نقطة شركة مرور ، وقام الاهالي بجمع ١٥٠٠٠ جنيه للمساهمة في انشاء نقطة الشرطة .

● كفر الشيخ

نقل المشرف على المخبز استجابة لما نشرته الاهالي

كتب محمد الشامي : تم نقل محمد عبد الله قنديل المشرف على مخبز مجلس مدينة كفر الشيخ واعيد الى عمله السابق بمجلس المدينة المذكور كان يتصرف في الدقيق المدعوم المنصرف للمخبز لحسابه الخاص . كانت الاهالي قد اشارت من قبل الى قيامه بالتعدي بالضرب والسلب على مفتش التموين فهمي المرادني الذي قام بضبطه اثناء بيع شيكارة دقيق زنة ٥٠ ك لحسابه الخاص وتحرر محضر رقم ٣٠٦ أمن دولة ضده .

● المنوفية

سكرتير الوحدة المحلية فوق القانون

كتب عبد الحميد راجح : رفض سكرتير الوحدة المحلية لمدينة تلا وعضو المجلس الشعبي المحلي عن الحزب الوطني تنفيذ خطاب محافظة المنوفية(ادارة المجالس) السري رقم ٣٦٧٨ والخاص بتطبيق المادة ٧٥ من القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن نظام الادارة المحلية والتي لا تجيز الجمع بين رئاسة الوحدات المحلية او ادارة المصالح والترشيح لعضوية المجالس الشعبية المحلية وطالبت المحافظة في خطابها اما ان يختار سكرتير الوحدة المحلية ان يكون سكرتيرا للوحدة المحلية لمركز تلا واما عضوية المجلس الشعبي المحلي للمركز جدير بالذكر ان شرط شغل وظيفة سكرتير المدينة ان يكون مؤهله ضمن مجموعة التنمية الادارية في حين أن مؤهل سكرتير المدينة الحالي ضمن مجموعة القانون .

● السويس

حي السويس يتجاهل الرد حول ما نشرته الأهالي

كتب عبد الحميد كمال : لم يرد الجهاز التنفيذي لحي السويس على السؤال الذي تقدم به خليل بدرة عضو المجلس المحلي للمحافظة حول ما نشرته الاهالي بتاريخ ٣٠ مايو الماضي بخصوص تعدي موظفي حي السويس بالضرب على احد المهندسين العاملين بالحي رغم تأجيل الرد على السؤال من قبل جدير بالذكر ان الاعتداء على المهندس كان بسبب ابلاغه عن مخالفات مالية وادارية بالحي وبجمعية تنمية المجتمع بالسويس .

رئيس هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية

هذه هي قصتي مع المعونة الامريكية

تساءلت « الاهالي » بالوثائق والمستندات » : ماذا يحدث في « امبراطورية الصرف الصحي » بالاسكندرية .. ثم تقدمت في عدد تال بالوثائق والمستندات ايضا بقصة « الصرف الصحي . بالامريكاني » .

في هذا العدد ننشر رد وتعقيب من المهندس احمد احمد ابو علقة رئيس الهيئة العامة للصرف الصحي بالاسكندرية على التحقيق رقم (٢) يقول التعقيب

ارجو ان اوضح الرد على ما جاء بالتحقيق من تساؤلات وملاحظات على النحو التالي :

١ ـ تم توقيع المنحة الامريكية رقم ٢٦٣ ـ ١٠٠ بين حكومتي جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٩ ووقع التعديل الاول لها في ٧٩/٩/٢٢ وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٩ لسنة ١٩٨٠ بالموافقة على هذه الاتفاقية وتعديلها الاول وذلك لتصميم وانشاء وبدء العمل بالمرحلة الاولى من التوسع في نظام الصرف الصحي بالاسكندرية وبلغت قيمة المنحة حينئذ ١٦٧ مليون دولار امريكي يقابلها ١٨٥،٦ مليون جنيه مصري بالاضافة الى قرض بمبلغ ١٥ مليون دولار . ووافق مجلس الشعب بجلسته في ١٩٨٠/٢/٤ على هذه الاتفاقية وتعديلها الاول وتم نشرها وفقا للاوضاع المقررة .

وبذلك اصبحت الاتفاقية وما تضمنته من احكام وشروط تم الاتفاق عليها مسبقا واجبة التطبيق وقد نصت اتفاقية المنحة على ان تكون المكاتب الاستشارية مكاتب امريكية نظرا لسابق خبرة هذه المكاتب في دراسة وتنفيذ مثل هذه المشروعات العملاقة بالخارج

٢ ـ جاء بالتحقيق الصحفي ان الصرف الذي تم بمعرفة هيئة المعونة الامريكية قد جرى بدون مراجعة فنية او مالية من قبل هيئة الصرف الصحي صاحبة الشأن .

والرد على ذلك :

ان الصرف لاي مقاول اجنبي لايتم دون مراجعة فنية ومالية كاملة ودقيقة من قبل هيئة الصرف الصحي للاسكندرية حيث ان الصرف يتم بموجب مستخلصات يقدمها المقاول بعد مراجعتها من الاستشاري المشرف على التنفيذ . ثم يقوم الجهاز الفني والمالي التابعين لهيئة الصرف الصحي بمراجعتها على الطبيعة فنيا وماليا وخصم جميع الاستقطاعات التي تسفر عنها المراجعة وكل هذه الاعمال خاضعة للتفتيش المالي والاداري من جميع الاجهزة الرقابية في الدولة .

٣ ـ جاء بالتحقيق الصحفي . ان مكتب الخبرة الامريكي بويل تم التعاقد معه من اجل عملية تدريب العمالة المصرية وقد ثبت ان عمل هذا المكتب لايعدو ان يكون عملية نصب واحتيال مقنعة .

والرد على ذلك :

نظرا لقلة الكوادر الفنية والادارية بالهيئة عند بداية تنفيذ المشروع فقد تم الاتفاق بين الهيئة ووكالة التنمية الدولية الامريكية (الجهة المانحة) على قيام بيت خبرة امريكي بالعمل جنبا الى جنب مع الهيئة وتقديم خدمات فنية ومالية وادارية لها مع اجراء برنامج تدريب للعاملين بالهيئة في المجالات الثلاث لتنمية الكوادر الموجودة وخلق كوادر جديدة قادرة على تحمل المسئوليات الفنية والمالية والادارية .

وقد تم اختيار المكتب الاستشاري بويل نتيجة لما اسفرت عنه المناقصة العالمية بين بيوت الخبرة المختلفة عند بداية تنفيذ المشروع وقد قام مكتب بويل بمباشرة الإعمال المتعاقدة معه بشأنه وقد قامت عدة لجان من الهيئة بتقييم انجازات المكتب الاستشاري بويل قبل انتهاء مدة العقد . ولم يتم تجديد عقده بعد انتهاء مدته ولم تقم الهيئة بانهاء التعاقد معه خلال فترة سريانه .

وقد كانت هناك بعض المهام لم يقم المكتب المذكور بتنفيذها . وقامت الهيئة بخصم قيمة هذه المهام . ونتيجة لذلك لم يتم صرف اجمالي قيمة التعاقد بل نتج وفر قيمته ١٥ ٪ من قيمة التعاقد بالدولار . ٣٠ ٪ من قيمة التعاقد بالجنيه المصري وهذا الوفر تم تحقيقه نتيجة لقيام اجهزة وكوادر الهيئة بمباشرة المهام التي لم ينفذها المكتب المذكور .

٤ ـ جاء بالتحقيق ان الصرف دون مستندات ورفض تقديم الاصول المستندية .

والرد على ذلك :

نصت اتفاقية المنحه على ان جميع التعاقدات التي تتم مع المقاولين حددت النماذج والاصول التي تقدم من المقاولين والاستشاريين كمؤيدات لمطالباتهم . وجميع تلك النماذج والاصول تقدم لهيئة الصرف الصحي وتراجع بدقة قبل الصرف . اما الذي يقدم للهيئه كصور هي الفواتير الفرعية لتعاملات ليست الهيئه طرفا فيها وليست فواتير المقاول سواء الاستشاري او مقاول التنفيذ ومع ذلك فان الهيئه تطالب باصول تلك الفواتير الفرعية التي تصدر عن مشتريات من الولايات المتحده الامريكية (طبقا لنصوص الاتفاقية) استزادة لضمان دقة المراجعة ، ولقد ردت وكالة التنمية الدولية الامريكيه بعدم امكانية تقديم تلك الاصول لانها من معاملات تتم بالولايات المتحدة الامريكية وتقدم هناك لاغراض المحاسبة والضرائب الامريكية وعرضت الوكالة ان تختم الصور من الاستشاري (صورة طبق الاصل) وتتم المراجعة بموجبها .

اما بالنسبة لما يصرف بالجنيه المصري فجميع الفواتير ومؤيداتها الفرعيه ونماذج الصرف الخاصة بها تقدم كاصول ولاتقبل الصور .

٥ ـ اما بالنسبة " ورد بالتحقيق الصحي . انتقلت عمليات الهبر من المكاتب الاستشاريه الى شركات المقاولات الامريكية

والرد على ذلك

نود ان نؤكد عدم قيام هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية بصرف اية مبالغ لشركات التنفيذ الامريكية جميعها دون وجه حق حيث تتم مراجعة فنية ومالية دقيقة بمعرفة اكثر من جهة داخلية وخارجية بعد مراجعة الاستشاري المشرف على التنفيذ . وكذلك مراجعة التنفيذ على الطبيعة . وكل ذلك يتم قبل صرف اي مستخلص عن اعمال تم تنفيذها فعلا .

٦) ورد بالتحقيق الصحفي . طلب التقرير الذي ارسل للهيئة في شهر مارس ١٩٨٩ باحتساب غرامة التأخير الواجبه

والرد على ذلك هو :

تقوم الهيئه بتنفيذ الشروط الخاصة بغرامات التأخير لجميع العقود طبقا لنصوص تلك العقود وحسب القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية والخاص بالمناقصات والمزايدات

٧) اما بخصوص ماجاء تحت عنوان « تكاليف الاعداد والتجهيز » .. تضمن العقد رقم ١ تحت بند الاعداد والتجهيز للمحطات الخمسة المزمع انشاؤها .. التجهيزات التي اضيفت دفتريا لاصول الهيئة ولازالت تحت يد الشركة .

الرد على ذلك هو :

المادة ٥٠ من العقد رقم (١) خاصة بالمدفوعات وتنص احدى فقراتها على صرف دفعة تجهيزات في حدود ١٥ ٪ من قيمة العقد لتغطية النفقات والمواد والمهمات الخاصة بالتجهيزات اللازمة لتنفيذ التعاقد . ولاتصرف الامقابل خطاب ضمان بنفس القيمة وعلى ان يتم تنفيذ جميع الاعمال التي تغطيها خلال ٩٠ يوما من اصدار الامر بالبدء في العمل ويتم تقديم مستندات صرفها لتسويتها .

وهناك جدل مثار حاليا بين الهيئه والمقاول حول احقية كل منهما في ملكية هذه التجهيزات هذا وقد صدر قرار السيد المهندس رئيس مجلس ادارة الهيئة رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨٩ بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٥ بتشكيل لجنة للقيام بالتالي : ـ

ا ـ حصر وجرد كافة التجهيزات والالات والمعدات الخاصة بالشركات الاجنبية التي تقوم بتنفيذ اعمال للهيئة ـ حصرا فعليا على الطبيعة واعداد قوائم بها .

ب) الرجوع الى عقود الإعمال واصول كافة المستندات او صورها التي تم الصرف بموجبها

جـ) تحال نتائج الحصر من المستندات والحصر على الطبيعة الى اللجنة الفنية العليا لدراسة وفحص مدى احقية الهيئة في الحصول على هذه المعدات ومنه على ضوء شروط التعاقد مع هذه الشركات

هذا وقد انتهت اللجنة من الحصر الدفتري والحصر الفعلي على الطبيعة ومطابقة ماجاء بهما واحيل الموضوع الى اللجنة الفنيه العليا لإبداء رأيها في مدى احقية الهيئة لملكية هذه التجهيزات على ضوء شروط التعاقد .

وختاما نشكر للسادة الذين ساهموا في اعداد هذا التحقيق الصحفي الهام الذي تناول واحدا من المشروعات العملاقة التي تتولاها الحكومة ونرحب دوما بالنقد البناء الذي يظهر الحقيقة ويجلي مايشوبها من ملابسات ربما تغيب عن اعين غير العاملين في مثل هذه المشروعات .



العقاب الجماعى لايزال مستمراً

اصدرت محكمة تلا حكمها بالافراج عن ٣٢ متهما فيما سمى بقضية مقاومة السلطات الثلاثاء الاسبق ، برئاسة المستشار محمد رضوان وحضور محمد فؤاد وكيل النائب العام . تم الافراج بضمان مالى مائة جنيه لكل منهم ، وتشكلت هيئة الدفاع من المحامين شوقى حشيش وخيرى ابو الخير ومحمد مازن ومحمد محروس وعبدالنبى الرفاعى وعادل طايل ورمزى ابوالسعد وبهيجة حمام وايمن الديب .

دفع المحامون ببطلان اجراءات القبض والاستجواب وبطلان اوامر الحبس الاحتياطى بالاضافة الى عدم جواز تجديد الحبس الاحتياطى . لعدم حصول الشرطة على اذن من النيابة العامة قبل عمليات القبض والتحقيق

وكانت المفاجأة السارة فى هذه القضية ان تقدم وكيل النائب العام محمد فؤاد للدفاع عن المتهمين وطالب بالافراج عنهم بالضمان المالى . وفور اصدار المحكمة لقرار الافراج اندفع المواطنون فرحا خارج قاعة المحكمة وراحوا يتبادلون التهانى مع المفرج عنهم ، واثناء ذلك انقض على المتهمين قافلة من الأمن المركزى مدججة بالاسلحة النارية والرشاشات وتم اعتقالهم وترحيلهم الى سجن شبين الكوم العمومى . ومن الغريب ان مأمور شرطة تلا عبداللطيف بدر كان قد أصدر اوامره قبل النطق بالحكم بترحيل المتهمين !

وتعود بداية الأحداث الى صباح يوم الخميس الاسبق فوق كوبرى بابل الذى يبلغ عرضه خمسة امتار فقط وتمر عبره الاف السيارات يوميا من والى طنطا وبقية المحافظات قتلت سيارة نقل طفلين ، الاغلب انهما تلميذان بالمدرستين الابتدائى على جانبى الكوبرى الذى يحده من الناحية الأخرى نقطة لشرطة المرور .

قام رئيس نقطة المرور باستلام رخصة قيادة السائق وترخيص سير السيارة وبطاقته العائلية وتركه ليفر هاربا خوفا على حياته ..

سرى خبر مقتل الطفلين بسرعة رهيبة بين اهالى القريتين المتلاصقتين بابل وكفر حمام فاندفعت الجماهير الى الكوبرى فى محاولة منهم للتعرف على شخصية الاطفال .. ميكروفون احدى المساجد بالقرية يعلن الخبر فيزداد اندفاع الجماهير نحو الكوبرى .. يقوم رئيس نقطة شرطة زنارة والتى لاتبعد عن مكان الحادث سوى خمسمائة متر فقط بمحاولة تفريق الاهالى وذلك بتوجيه الاهانات اليهم فانفعل الاهالى واصروا على عدم تحرك جثث القتلى قبل وصول المسئولين وتحديدا المحافظ او سليمان متولى وزير النقل والمواصلات الذى لايراه الاهالى الا فى الانتخابات كسبا لاصواتهم فقط ..

خير أبو الخير

وفى هذه الاثناء يتدخل مأمور مركز تلا الذى سبق اتهامه بقتل مواطن باشمون وضرب والدة متهم حتى الموت اثناء محاولته القاء القبض بقرية طنوب حيث يأمر جنوده بتفريق المواطنين بالقوة حتى لو تطلب الأمر اطلاق الرصاص وهو الأمر الذى انتهى باصابة ضابط برصاصة طائشة .

وعلى الجانب الاخر من الترعة تجمع الصبية وتلاميذ المدارس الابتدائية وقاموا برشق المأمور ومن معه بالحجارة والطوب وكان من الممكن ان تنتهى الاحداث بالاستجابة للمطالب المشروعة للأهالى بعمل المعاينات المطلوبة والتفاهم معهم منذ بداية الاحداث وليس عند نهايتها .

وتخرج الاشارات من اجهزة الداخلية بالاستغاثة بمديرية امن المنوفية والغربية وحتى تصل هذه القوات يقوم حكمدار امن المنوفية باستخدام مكبر الصوت فى محاولة يائسة لايقاف هياج الجماهير الساخطة .. تنطلق الرصاصات من قوات وميليشيات داخلية المنوفية لتفرق المواطنين وتصور بعض المواطنين ان حرب لبنان قد نشبت على ارض بابل وكفر حمام واستولت القوات الخاصة والمدربة تدريبا عاليا على الاشتباك على منافذ القريتين فى افظع منظر يشهده اهالى القريتين صيحات القوات الخاصة

زكى بدر

عبدالحميد راجح

المشهورة من قوات الصاعقة داخل شوارع وازقة القرية وهى على شكل فصائل وسرايا عسكرية بالرشاشات .

ومن الغريب ان تضم الحملة المواطنين احمد شكرى الذى يوجد بعموده الفقرى مسمار واكثر من عملية جراحية بساقه اليمنى واصابته بتيبس تام يمنعه من الحركة المعتادة فاتهمه مأمور شرطة تلا بالقاء الحجارة والطوب والهروب جريا ! !

وقد اثبت الاستاذ هشام حيرة وكيل النيابة هذه الملاحظات فى التحقيقات ثم أمر بحبسه مع الباقين ! !

ثم تصدر الأوامر عن المأمور بجمع كافة الاسلحة المرخصة من المواطنين وتم بالفعل مصادرتها جميعا وبدون ابداء اسباب وبدون اى ضرورة امنية لذلك مع تفتيش معظم المنازل بحثا عن الرجال كما ادعت مباحث تلا ! !

وتكون وفد من اعيان كفر حمام الى مأمور تلا وبعد التفاوض معه تم وضع اربعة شروط للهدنة بين الفلاحين وقوات الشرطة هى ان يساعد مجلس الاعيان المأمور فى القبض على اربعين شخصا جددا تم ترشيح اسمائهم من قبل المأمور نفسه ومرشديه على ان تتبرع القرية بمبالغ تكفى لشراء سيارة مطافىء واصلاح سيارات الشرطة التى زعموا ان الفلاحين قد هشموها ! ! بالاضافة الى ان يقوم وفد الإعيان بجمع السلاح غير المرخص مع تسليم اصحابه ليثبت المأمور لرؤسائه موهبته الفذة فى ترويع المواطنين فضلا عن الارشاد عن القاطنين الذين تتهمهم الداخلية .

وعند وصول المتهمين الى سجن شبين الكوم العمومى قام موظفو التعذيب بتعذيبهم وحلق رؤوسهم جميعا بطريقة يسمونها النتط والحفر او طريقة ٤ – ٢ – ٤ واعتدوا عليهم بالضرب وبعضهم كان لا يرى الا بعين واحدة والاخرى مغلقة ورما وانتفاخا من شدة الضرب ..

يهرب بمساعدة الشرطة بعد قتله لطفلين

مأمور شرطة « تلا » يأمر بإعتقال المواطنين قبيل أن تصدر المحكمة حكما ببراءتهم

والتقت الاهالى مع خيرى ابو الخير احد المحامين عن المتهمين فيقول : يجب النظر فى رفع الحد الادنى لعقوبة القتل الخطأ بالسيارات المنصوص عليها بشكل عام فى المادة ٢٣٨ من قانون العقوبات حيث تم فرض حظر التجول على المنطقة بكاملها بالاضافة الى عمليات الاعتقال العشوائى من الذين تصادف مرورهم عند ملتقى الطريق ..

عبد الله الليثى فلاح بقرية كفر حمام تصادف عودته محملا الطحين على حماره فبطحوه ارضا واعتقلوه وداست اقدام قوات الاحتلال الغاشم على الدقيق المطحون ليزداد جوع اسرته جوعا آخر .. والمواطن محمد كامل الغنيمى موظف بالضرائب تصادف سيره ومعه زحافة ذاهبا للحقل فتم اعتقاله والتهمة الزحافة – ذهب شقيقه للسؤال عنه فتم اعتقاله ايضا والمضحك المبكى فى ذلك ان والدهما شيخ لهذه القرية وعلى علاقة وطيدة برجال الأمن ! ! طلعت الغنيمى فلاح بابل تم اعتقاله ايضا من منزله وشقيق عمدة القرية وغيره الكثير والكثير لم يكتف عبد اللطيف بدر مأمور تعذيب تلا بذلك ولكنه فى جوف الليل الساعة الثانية عشر والنصف مساء نفس اليوم تم القاء القبض على ما يزيد على ثلاثين شخصا اخرين عن مساكنهم وحجرات نومهم واقتحام دور الفلاحين دون مراعاة لقانون او دستور او حتى الانسانية وتم عرض هذه المجموعة على النيابة بعد ان امضوا فى ضيافة مأمور تلا يومين كاملين ضربا وسبا فأمرت النيابة بحبسهم اربعة ايام على ذمة التحقيق(ولم يفرج عنهم) . تجعل العقوبة فى القتل الخطأ اقل من ثلاثة قتلى ستة اشهر حبسا مع الشغل وغرامة مالية لا تزيد على خمسمائة جنيه او احدى هاتين العقوبتين وغالبا ما تستبدل المحاكم الحبس بالغرامة بحيث تكون الغاية من العقوبة منعدمة ويصير البحث بعد ذلك عن شركة التأمين التى تدفع التعويض لأهل المقتول خطأ وهذا ما دفع كثير من السائقين الى عدم التبصر والرعونة والاستهانة بارواح الناس وعدم احترام القوانين والذى تدعو اليه المشرع ووزير العدل ليعد اقتراح مشروع بتعديل نص هذه المادة الى جعل العقوبة فيها الحبس الوجوبى مدة لا تقل عن سنة لحالة القتل الفردى فاذا زاد القتلى عن شخص واحد تزاد العقوبة وتتضاعف الى الحبس سنتين كحد ادنى وجوبى مع النفاذ حتى يتحقق من القانون هدفه وتتحقق من العقوبة غايتها بالردع العام والردع الخاص وحتى يعود الى الطريق امنه .

الحريات النقابية والسياسية أولاً..

ما هى الأولويات النضالية لليسار فى مصر ! هل تكون للمطالب الاقتصادية الاجتماعية ام للحقوق والحريات النقابية والسياسية ؟ كانت هذه القضية موضع خلاف فى اوقات كثيرة حيث كان كثير من التقدميين يرون أن اليسار يتميز عن سائر القوى السياسية فى مصر بانه المدافع عن حقوق الطبقات العاملة والكادحة ضد الاستغلال وانه يجب ان يحرص دائما على ان يكون نضاله الاقتصادى الاجتماعى اساس ومحور حركته حتى لا يفقد تميزه فى الساحة السياسية وقد حسمت التطورات السياسية الاخيرة هذه القضية اذ اوضحت بجلاء أن قدرة الجماهير على تحقيق مطالبها الاقتصادية وتحسين احوالها المعيشية تتطلب اولا ضمان حقوقهم المدنية وحرياتهم النقابية والسياسية .. وان انتزاع الجماهير لحقوقها وحرياتها السياسية هو المدخل الوحيد لفاعلية نضالها الاقتصادى

عبدالغفار شكر

فعندما تحرك عمال اسكو للمطالبة بصرف اجور ايام الجمع تنفيذا لحكم المحكمة وعندما تحرك عمال المحلة الكبرى فى العام الماضى يطالبون بصرف منحة المدارس وهى حق مكتسب لهم فوجئوا باعتقال الكثيرين منهم بموجب قانون الطوارىء . وتم نقل القيادات العمالية بالمحلة الكبرى الى اسوان والاسكندرية والقاهرة والبحر الاحمر لصالح العمل : ! وعندما تصدى فلاحو

الاصلاح الزراعى فى بعض القرى ضد محاولات انتزاع الارض منهم لتسليمها لملاكها السابقين الذين كانوا خاضعين للحراسة تعرضوا لحملات تأديبية من قوات الأمن المركزى وتم اعتقالهم ايضا تطبيقا لقانون الطوارىء .. وحرم هؤلاء واولئك من مساندة تنظيماتهم النقابية والتعاونية والمحلية التى مورس فى تشكيلها التزوير والتدخل من أجهزة الادارة والأمن فتصدرت لقيادتها قيادات صفراء لا تعبر عن ارادة الجماهير ، وامتنعت الصحافة الحكومية عن الدفاع عنهم لانها خاضعة لقواعد تمنعها من التعبير الحر وهى جميعا اوضاع ذات طابع سياسى تتعلق الحقوق والحريات السياسية .

وفى احداث الحديد والصلب الأخيرة تم اعتقال مئات العمال ولفقت قضية تنظيم سرى لكل من تضامن معهم وتعرض الجميع للاعتداء البدنى ،

وهكذا كانت الاحكام العرفية وترسانة القوانين المقيدة للحريات والسيطرة على النقابات والتنظيمات الجماهيرية وتقييد الصحافة عقبات حقيقية امام قدرة هؤلاء المواطنين على ممارسة نضالهم الاقتصادى بكفاءة او الحصول على حقوقهم الاقتصادية ، وفى كثير من الحالات استخدمت القوانين الاستثنائية للاعتراض على قرارات النيابة او المحكمة بالافراج عن المتهمين . وقد تأكد من خلال هذه الأحداث ان القدر المتاح من الحريات النقابية والديمقراطية وان وجود احزاب معارضة قد لعب دورا فعالا فى حماية هؤلاء المواطنين من البطش والتنكيل فقد نجحت نقابة الصحفيين ونقابة المحامين فلا ايقاف عملية البطش باعضائها كما نجحت الحملة السياسية التى نظمها حزبا التجمع والوفد وصحفهما فى تشكيل رأى عام مصرى وعربى ودولى ضد هذه الاجراءات مما شل قدرة هذه الأجهزة على الاستمرار فى استخدام قانون الطوارىء ، وبرز الى الصدارة دور الجمعية المصرية لحقوق الانسان ودور لجان الدفاع عن الحريات بالنقابات المهنية والأحزاب السياسية .

وهكذا يتضح بجلاء انه ما لم يستقر فى مصر مبدأ احترام الحقوق المدنية للمواطن وتحترم حرياته النقابية والسياسية فانه لا أمل فى أن يتمكن الكادحون من الحصول على حقوقهم الاقتصادية ومطالبهم الاجتماعية . من هنا فان مسئوليتنا تحتم علينا أن نعى درس الحديد والصلب وان نستثمر النجاح الذى حققته القوى الديمقراطية لتشكيل اوسع جبهة ممكنة تفرض الاحترام وتوسيع الحقوق والحريات السياسية ، وان تدعو كافة القوى الديمقراطية والسياسية بمختلف انتماءاتها السياسية للمشاركة فى هذه المهمة ، وان نعطى الأولوية فى الفترة الحالية لهذه القضايا ، واذا كان اليسار يتميز بأنه مناضل من أجل العدل الاجتماعى وانهاء الاستغلال فانه يجب أن يتميز ايضا بان يكون مدافعا اصيلا عن الحريات والحقوق السياسية فالقوى الاجتماعية المتعرضة للاستغلال هى التى تعانى اصلا من الحرمان من الحقوق السياسية والنقابية وهى اكثر القوى حاجة الى الحريات والحقوق السياسية والنضال من أجلها والمفكرين الذين تنبأوا بالمجتمع الاشتراكى توقعوا قيامه فى المجتمعات التى استقرت فيها هذه الحقوق ابتداء من حرية اعتناق الرأى والدعوة له وحرية تدفق المعلومات والنشر الى حد التنظيم والاضراب وغيرها من ادوات الصراع السياسى فى المجتمع الطبقى . كذلك فانه لم يكن صدفة ان الانتقال من المجتمعات ماقبل الرأسمالية كان شرطه الاساسى اقرار هذه الحقوق والحريات السياسية لانهاء مرحلة من التمييز بين المواطنين على اساس الدين او الجنس او النسبة بالاكراه القانونى . وعندما يعطى اليسار فى مصر الأولوية فى هذه المرحلة لنضاله من أجل الحريات فانه لا يطمس الطابع المميز له كمناضل ضد الاستغلال بل انه يقوى حركته فى هذا الاتجاه .

منبر جديد للصحافة

بدأت جريدة « مصر اليوم » الاسبوعية الانتظام فى الصدور والتى تصدر كل يوم سبت اسبوعيا . ويشارك بالكتابة فيها عدد من كبار الكتاب والصحفيين . وتحتوى على ابواب تعالج القضايا السياسية والثقافية والفنية ويرأس تحرير الصحيفة الزميل مصطفى بكرى .

المنظمة العربية لحقوق الانسان تؤيد جهود اللجنة الثلاثية فى لبنان

اعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان عن قلقها الشديد من تفاقم الأوضاع المأسوية لحقوق الانسان فى لبنان ... ورصدت المنظمة ان ٧٢٠ شخصا قد قتلوا خلال سبعة اشهر ، كما جرح اكثر من ثلاثة آلاف شخص فى الوقت الذى تعجز فيه المستشفيات اللبنانية عن استقبال الجرحى او توفير مستلزمات علاجهم واكدت المنظمة دعمها لجهود اللجنة ودعت الى مساندة عربية حكومية لها من مختلف البلدان العربية للعمل على وقف اطلاق النار وايقاف تصفية الحسابات العربية فى الساحة اللبنانية .

أجهزة الأمن تواصل التنكيل بالقيادات العمالية والمعتقلين

اصدرت لجنة الحريات فى التجمع صباح الاحد الماضى نشرة اعلامية جاء فيها واصلت أجهزة وزارة الداخلية عمليات تنكيلها بالقيادات النقابية العمالية والسياسية والديمقراطية التى تم حبسها واعتقالها فى اعقاب الاقتحام الوحشى لاجهزة الأمن لمصنع الحديد والصلب وما صاحبه من تنكيل بعمال المصنع الذين اجبرهم تعنت الادارة تجاه مطالبهم المشروعة ممارسة حقهم المشروع فى الاعتصام السلمى سعيا للتفاوض حول حقوقهم .

فقد أصدر وزير الداخلية قرارا باعتقال ثلاثة من قيادات عمال الحديد والصلب بعد أن أخلت سبيلهم النيابة العامة يوم الأربعاء الماضى وهم « محمد مصطفى » عضو مجلس الادارة المنتخب و« مصطفى نايض » عضو التجمع « وعبدالرحيم هريدى عضو مجلس الادارة المنتخب .

ومما يذكر أن مباحث أمن الدولة قامت بتعذيب محمد مصطفى ومصطفى نايض عقب القبض عليهما .

كما تم الاعتداء بالضرب على شوقى محمد على « وابراهيم شحاته ابراهيم » عضوا التجمع اللذان تم اعتقالهما يوم ٢٦ يوليو الماضى من بورسعيد وتم ايداعهما فى سجن قنا . وبعد أن افرجت عنهما محكمة أمن الدولة العليا مرتين متتاليتين تخللهما اعتراض وزير الداخلية تم ترحيلهما الى سجن « الحضرة » بالاسكندرية حيث اعتدى عليهما بالضرب وتعرضا لاهانات وسباب ضباط السجن الى أن رحلا الى بورسعيد وتم الافراج عنهم هناك .

ولجنة الحريات بحزب التجمع تناشد كافة الاحزاب والمنظمات الديمقراطية والقوى السياسية والنقابات المهنية والعمالية ولجان ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان المصرية والعربية والدولية مواصلة الضغوط للافراج عن القيادات العمالية التى تم اعتقالها وضمان حسن معاملتها داخل السجون . كما تناشد اللجنة النائب العام والمحامى العام لنيابة أمن الدولة ووزير العدل ضرورة التدخل لوقف عمليات الاعتداء الوحشى التى يتعرض لها مسجونو الرأى فى مصر ، وتشكل فى حد ذاتها خطرا يهدد فى مقتل كل المحاولات الرامية للتوصل لحل سياسى ديمقراطى لمشاكل مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما يهدد المشروعية السياسية التى تتراجع لصالح العنف البوليسى الذى يمارس باسم الدولة . ولا يطرح سوى بديل وحيد لمواجهته هو العنف الفردى والجماعى .

وتدعو اللجنة كافة المواطنين والشخصيات العامة والكتاب والصحفيين الى الابراق فورا لرئيس الجمهورية والنائب العام لدرأ هذا الخطر الذى يهدد مستقبل مصر باكمله .

الداخلية تتجاهل قرارات القضاء والنيابة

قدم سيد ابوزيد المحامى بلجنة الحريات بالتجمع بلاغا الى النائب العام يطلب فيه التحقيق فى وقائع الاعتداء بالضرب فى سجن الحضرة بالاسكندرية على اثنين من المعتقلين من اعضاء التجمع هما شوقى محمد على وابراهيم شحاته ابراهيم اللذين اعتقلا فى بورسعيد وتم ايداعهما سجن قنا ثم افرجت المحكمة عنهما وتم ترحيلهما الى سجن الحضرة حيث قامت ادارة السجن بالاعتداء عليهم .

كما قامت لجنة الحريات بالتجمع بتقديم تظلمات من أوامر وزير الداخلية باعتقال ثلاثة من القيادات العمالية هم مصطفى نايض ومحمد مصطفى بعد أن افرجت عنهم النيابة

من جانب اخر نظرت الدائرة ٣١ جنايات بشمال القاهرة أمس الثلاثاء نظر تظلمات المواطنين الفلسطينيين المعتقلين بسجن إبوزعبل وهما رافت شاهين محمد وحسين ابراهيم مهدى

اللجنة المصرية للدفاع عن الديمقراطية تواصل تضامنها مع عمال الصلب

جددت اللجنة المصرية للدفاع عن الديمقراطية تضامنها مع القيادات العمالية التى تم اعتقالها بعد ان اخلت النيابة سبيلها وقالت فى تصريح صحفى صدر اول امس .

أن ممثلى الاحزاب والقوى السياسية والديمقراطية الاعضاء قد عقدوا اجتماعا يوم الاحد بمقر حزب الوفد . وقد انتهى الاجتماع من اعداد مذكرة حول تدهور الأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان فى مصر وبرنامج للاصلاح الديمقراطى ، ويتكون البرنامج من عشر نقاط يتناول حالة الطوارىء وتعديل الدستور وقانون الاحزاب وقانون سلطة الصحافة ونظم الانتخابات والتشريعات المقيدة للحريات والمناهضة للدستور وحق المواطنين فى الانتماء الحزبى ووقف التعذيب والحريات الاجتماعية للمواطنين ، وحماية الثقافة الوطنية الجادة وينتظر ان يعقد رؤساء الاحزاب والقوى السياسة والديمقراطية الاعضاء فى اللجنة اجتماعا فى بداية الاسبوع القادم للتوقيع على المذكرة ومناقشة برنامج التحرك للدفاع عن الديمقراطية .

كما ناقشت اللجنة قرار الحاكم العسكرى باعتقال ثلاثة من القادة العماليين لشركة الحديد والصلب بعد ان افرجت عنهم النيابة العامة وما يشكله هذا القرار من عدوان سافر على السلطة القضائية واستهانة بها ، وانتهاكه لحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

وقررت اللجنة تكليف احد اعضائها بمتابعة عمليات الاعتقال فى السودان لقادة واعضاء الاحزاب السياسية والنقابات تمهيدا لدراسة الموضوع فى اجتماع قادم واتخاذ الخطوات الضرورية عربيا ودوليا لتامين حياتهم والافراج عنهم .

لجنة جبهوية بقنا لمقاومة قانون الطوارىء وكافة القوانين المقيدة للحريات

كتب – محمد مصطفى على :

اجتمعت لجنة الحريات بمحافظة قنا بمقر حزب الاحرار بمدينة الاقصر وقد حضر ممثلو جميع احزاب المعارضة التجمع – الاحرار – حزب العمل الاشتراكى – وبعض القوى المستقلة وتم مناقشة جدول الأعمال المقترح والذى يتلخص فى :

١ – التضامن مع عمال الحديد والصلب والسياسيين المعتقلين

٢ – بحث السبل والاشكال المختلفة لمواجهة واسقاط القوانين المقيدة للحريات

٣ – تحديد اجتماع دورى ثابت لانعقاد لجنة الحريات بمحافظة قنا وقد اسفرت مناقشة جدول الأعمال عن تشكيل سكرتارية دائمة للجنة الحريات مكونة من ممثل واحد من كل حزب معارض وذلك لمتابعة الانشطة والتنسيق وقد تحدد ميعاد دورى ثابت لانعقاد لجنة الحريات وهو يوم الجمعة الثانى من كل شهر وقد ابدى الحاضرون ملاحظة تؤكد على ضرورة الخروج من مقار الاحزاب وعقد هذه الاجتماعات فى اى اماكن جماهيرية اخرى وقد شجب جميع المتحدثين كافة الاجراءات المعادية للديمقراطية والقمعية التى يمارسها النظام الحاكم فادينت عمليات الاعتقال العشوائى التى تحدث وحبس المواطنين دون تقديمهم لمحاكمة عادلة وكذلك تم ادانة الاقتحام الوحشى لمصنع الحديد والصلب وضرب الرصاص فى المليان وتم التاكيد على حق العمال فى الاعتصام والاضراب السلمى وتم شجب احتقار النظام الحاكم لأحكام القضاء حيث يرفض السماح لأعضاء مجلس الشعب المستحقين للعضوية من ممارسة مهام عضويتهم وتم التاكيد وباصرار على ضرورة ان تأخذ قيادات احزاب المعارضة مواقف حاسمة فى مناصرة قضايا الديمقراطية والحريات باجراءات اكثر فعالية مما يتم وقد تم الخروج من هذا الاجتماع بجملة من التكليفات على راسها ضرورة انضمام كل الحاضرين فى احدى المنظمات الدولية او المحلية التى تدافع عن حقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية او اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الانسان

الأربعاء القادم اجتماع مراسلى الأهالى

تقرر عقد اجتماع مراسلى جريدة الاهالى فى الواحدة ظهر يوم الأربعاء القادم الموافق ٤ اكتوبر ..

المنيا تتضامن مع عمال الحديد والصلب

كتب عبدالرحيم على

اقامت لجنة حزب التجمع بمحافظة المنيا الخميس الماضى ندوة للتضامن مع عمال الحديد والصلب بمقر الحزب بالمنيا نددت فيها بالتعذيب فى السجون والمعتقلات وطالبت بضرورة الافراج الفورى عن كافة المعتقلين من مختلف القوى السياسية جاء ذلك فى كلمة امين مساعد الحزب احمد زغلول واشار فؤاد ناشد امين التنظيم الى ضرورة وحدة كافة القوى فى مواجهة بطش وزارة الداخلية واكد د . وجيه شكرى فى كلمة المهنيين على ضرورة التحرك الفورى من خلال التنظيمات المهنية خاصة النقابات وطالب عادل الطحاوى النقابى بمصنع غزل المنيا الى ضرورة احترام الدولة لتعهداتها الخاصة بحق الأحزاب واشارت زينب طلبة امين اتحاد النساء بدور حزب التجمع واتحاد النساء وأسر المعتقلين فى حركتهم واحتجاجاتهم التى اسرت بالافراج عن بعض الزملاء .

وكانت امانة المحافظة قد وزعت بيانا جماهيريا منذ اسبوعين اعلنت فيه تضامنها مع عمال الحديد والصلب ونددت بالتعذيب فى السجون .

قبل الاختطاف

كانت « إيشواى » كلها تعرفه ، رغم انه واحد من خلق الله العاديين .. شهم .. وابن بلد .. وجدع .. كل من عرفه شهد له بالطيبة وحسن الخلق .. الشجاعة والصدق .. لم يكن له اخ . ولا اخت .. ولا حتى عائلة .. مقطوع من شجرة بحق .. حرمه القدر من والده فى ضربه مذهلة من ضرباته ، كان فى مفتتح الطفولة ، ليغرق مع امه ، التى لتجبته على كبر ، فى دوامة الفقر ، فدخل دولاب العمل الذى لا يرحم طفلا .. ولا شيخا .. عمل جرسونا فى مقاهى الحسين والجمالية .. وعجانا ، وسحلجيا ، وخبازا فى مخابز الخرنفش والعطوف وباب الشعرية ، وسط اقرانه من الصبية الهاربين من سياط الفقر التى تلذعهم فى قراهم البائسة . علم نفسه القراءة والكتابة .. عمل وكيل محامى .. فقد .. كان عليه ان يعول نفسه وامه .. لم يترك لهما والده سوى الفقر .. وحسن السيرة ..

كانت ايشواى كلها تعرف رجب ابوالحارث .. وكيف ينسى الناس من يقف معهم فى افراحهم واتراحهم .. وكيف ينسى الناس من يحمل شكاياتهم للصحف لتصل الى عيون المسئولين ؟! وكيف ينسى الناس من يحب الناس ..

عندما قرات خبر اختطاف اجهزة الامن لرجب ابوالحارث اختطاف عزيز مقتدر من امام مقر التجمع ، وصدور قرار من وزير الداخلية باعتقاله بسجن ابوزعبل إنتابنى الفزع .. فرجب واحد من خلق الله الذين لم يدخلوا قسم شرطة قط .. ليس عضوا فى نقابة الصحفيين .. وليس عضوا فى نقابة المحامين .. وليس عضوا فى اى نقابة تدافع عنه ، وتوصى المحامين به ، وترسل لامه اعانة عندما يلقى بعائلها فى غياهب السجون .. وليس له حتى اقرباء .. ولا اصدقاء مهمين يتوسطون له عند ذوى الشأن ..

لكن مشكلة رجب ابوالحارث انه واحد من عباد الله الذين امنوا بالدستور والقانون ، وبان من حق المواطن ان يكون عضوا فى الحزب الذى يختاره .. واختار رجب حزب التجمع ، لأنه من الناس .. ويحب الناس ..

وعندما اوصى التجمع اعضاءه بالتضامن مع عمال الحديد والصلب المعتقلين كان رجب فى مقدمة المتضامنين ، تلك هى جريمته التى استوجبت صدور قرار باعتقاله ، والزج به وتعذيبه فى غياهب السجون .. اليوم يكمل رجب شهرا كاملا فى سجون زكى بدر ، والماساة انه معتقل بمقتضى قانون الطوارىء ، لذلك ليس مسموحا لاحد بزيارته الا لأقربائه ، ورجب ليس له اقرباء الا والدته المريضة الحزينة . فصحتها ترسف فى قيود الأمراض المتوطنة ولا تسمح لها بالخروج .. مجرد الخروج من منزلها .. واصدقاء رجب ممنوعون من زيارته .. فقانون الطوارىء يقف لهم بالمرصاد ..

حتى الآن لم توجه اجهزة الامن اتهاما رسميا لرجب .. ولم تقدمه للنيابه ... فتهمته الوحيدة انه من الناس ويحب الناس صحيح ان رجب ، مقطوع من شجره ، .. وليس له اصدقاء مهمين .. لكن يبقى ان اسرة رجب تتسع لتشمل كل اعضاء واصدقاء التجمع وكل الناس الذين احبهم رجب وتضامن معهم

ا . جودة

سجونك يامولاى ! !

يالبيض يا اسود .. تلك حكمة سرحان عبد البصير بطل مسرحية شاهد ما شفش حاجة التى يمكن ان تنطبق ايضا على كتابات التاريخ فالتاريخ ايضا ابيض او اسود ومن ابيض صفحاته يبرز اسم(طه حسين) الذى نحتفل هذه الايام بالذكرى المئوية لميلاده ومعه انجازه العظيم(ان التعليم حق لكل مواطن) .

وايضا من اسود صفحاته سوف يبرز اسم وزير الطوارىء الذى لن يذكره بعد ذلك احد ومعه انجازه(ان الاعتقال والتعذيب واجب على كل مواطن) بل وصل به الحد ان دخل وزيرنا الهمام فى منافسة مع مجلات سمير وميكى التى تعلن انها للقراء من ٨ الى ٨٨ سنة واستطاع وزيرنا العادل ان يجعل الاعتقال من ٨ الى ٨٨ سنة ايضا !

وقد نلت وزملائى فى بورسعيد قسطا من نصيبنا فى الاعتقال الذى يعمل وزيرنا ورجاله على توصيله حتى المنازل وبتطبيق ثورى لا تعيقه اى اجراءات روتينية كإذن النيابة فى القوانين العادية او امر الاعتقال المكتوب فى قانون الطوارىء فتلك الاجراءات تعيق مسيرته المقدسة فى تحقيق العدل وتوصيل الاعتقال الى مستحقيه ووصل حرصه ان اودعنا فى السجن العسكرى لمعسكر الامن المركزى على حدود بورسعيد تحقيقا للوحدة الوطنية بين عساكره وبين معتقليه . وبعد تلك المرحلة الهامة نقلنا مكبلين فى سيارة محكمة القفل حماية لنا من تيارات الهواء حتى استقبال طره .

واحقاقا للحق فقد اثبت هذا الرجل حرصه علينا وعلى المال العام فقد جهز لنا زنازين صممت لتطابق شروط صندوق النقد الدولى فهى تكفى تماما لان تتمدد على ارضيتها ضاما ذراعيك الى جانبيك وقد اراحنا من المراتب التى قد تصيبنا بالام الظهر والبطاطين والاغطية التى قد تصيبنا بالحر ووفر لنا مياها تأتى فى مواعيد ثابتة ولمدة تزيد على العشرين دقيقة يوميا ، وحماية لنا من الاختلاط بالجنائيين اغلق علينا ابواب الزنازين لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم بالاسبوع الاول ثم لمدة ٢٣ ساعة فى اليوم بعد ذلك .

ووفر لنا وجبة دسمة ومتكاملة تتكون من الفول كبروتين نباتى والسوس كبروتين حيوانى والخبز الجاف الذى يسهل طحنه . وقد شاهدنا بانفسنا النماذج التى تنعم بعدل وديمقراطية الوزير فقابلنا محمد مصطفى ومصطفى نايض (الحديد والصلب) اللذين نالا قسطا وافرا من الكهرباء كاملة الدعم .

وكذا شاهدنا احدث افلام الرعب الامريكية وباسلوب مبتكر هو اسلوب المشاركة وقابلنا احمد عبد الناصر(١٨ سنة) لنشاهد مراحل التطورات البيولوجية على المراهق فى فن التعليق من يديه من الخلف لمدة عشر ساعات يوميا .. كذا شاهدنا تجربة علمية مدهشة لعلاج رجل فى الثمانين من عمره مصاب بالفشل الكلوى وذلك بالضرب على جانبيه واعضائه التناسلية حتى ينزف وقد اظهر هذا الرجل عداؤه وقلقه من العلم بان قلم بكتابة وصيته وقد تعلمنا من رجال السيد الوزير درسا عظيما فى اتباع النظام فحين داهمت الام الكلى زميلنا فى الزنزانة يحيى مواق(وفد) حاول المهندس محمد حسنين(تجمع) الاخلال بهذا النظام العظيم والنداء على السجان لاحضار الطبيب فتلقى والعنبر كله معه درسا اعترف اننا نستحقه فلم تفتح الزنازين طيلة اليوم التالى .

وسيادة الوزير مهموم بادق الدقائق مما يخص المعتقلين فالقضاه المصريون يصدرون احكاما بالافراج عن المعتقلين ناسين انهم سوف يتعرضون للفتنة حين يمشون بالاسواق والطرقات وتقع انظارهم على الكاسيات العاريات الا ان يقظة الوزير وحرصه تجعله يعترض على هذا الحكم .

وحين يصر القضاه على حكمهم فى المرة الثانية فان الوزير يخرج المعتقلين داخل سيارات محكمة ويودعهم فى محافظاتهم داخل تخشيبات الاقسام المحكمة ثم يصدر امرا جديدا بايداعهم داخل معتقلات وقد بلغت عاطفة الوزير الابوية حدا عظيما فحين دخل الطفل الاثم سيد موسى(١٢ سنة) احدى سينمات الجيزة لمشاهدة فيلم المشبوه) وانشغل بمشاهدة عادل امام وسعيد صالح يتسلقون المواسير لسرقة احدى الشقق وحين سمع(سيد) سارينة الشرطة ظن الساذج انهم اتوا للقبض على عادل امام لكنهم القوا القبض على(سيد) ليظل يتردد بين سجن الخليفة ومديرية امن الجيزة منذ ١٥ يوما وربما حتى الآن !

لكن ياسيدى الوزير لعلمى بحرصكم على دقة نظامكم العظيم فمن الأمانة اخبرك ان بعض المعتقلين يخرقون هذا النظام . ففى اليوم الأول لايداعنا استقبال طره حاول نفر من الجماعات الاسلامية ان يقدموا لنا الاطعمة والبطاطين حتى الشاى وحين اخبرناهم اننا اعضاء حزب التجمع اصروا على ذلك ولم نستطع ان نحافظ على نظامك . كما اننى لمحت روحا تسرى بين المعتقلين اخشى ان تستمر فهم لا يفارقون بين بعضهم طبقا لتصنيفاتهم المودعة بدفاتركم وسمعتهم يرددون كلاما اخشى مما وراءه فهم يقولون ان الحرية لا تتجزأ وان الاعتقال سيف مسلط على رقاب الجميع وانه لا دائم الا الحق ..

لذا لزم على ان انبه عدالتكم .. والله من وراء القصد ...

حمدى جمعة

في الساحة

■ ■ من اوسع الابواب جاء الفرج ولم يدم الانتظار كما توقع اكثر الناس تفاؤلا الى شهر ديسمبر القادم وقت اقامة المباراة النهائية للاندية ابطال الكئوس حيث كان الامل فى ان يتم العفو هناك عن لاعبى الزمالك الستة الذين قررت اللجنة المنظمة استمرار عقوبتهم حتى شهر ابريل من العام القادم ثم جاء العفو «مفاجأة سارة» من اللجنة التنفيذية التى قررت فى اجتماعها الاخير رفع الايقاف عن ملعب كوتوكو الغانى فى كوماسى ونادى تيزى الجزائرى وحكام كينيا المتهمين بالرشوة .

وقد قوبل قرار العفو عن اللاعبين الستة بترحيب شديد فى الوسط الرياضى وبين جماهير مصر المساندة بقوة لفريقها القومى فى مشوار تصفيات كاس العالم وجاء توقيت صدوره فى اعقاب الانجاز الكبير الذى حققه فريق النادى الاهلى ليزيد الفرحة بالنصر .ولطمة شديدة على خدود كل الشامتين الذين لم يأت قرار العفو على هواهم ..

ولاشك ان قرار العفو هذا يؤكد ان الاتحاد الافريقى لكرة القدم بقيادة عيسى حياتو يفتح صفحة جديدة على الجميع وان اعضاء اللجنة التنفيذية وضعوا فى الاعتبار اهمية الدور الذى تلعبه الكرة المصرية فى الدفاع عن سمعة الكرة الافريقية بعد ان نجح الزمالك والاهلى فى التربع على عرش الكرة فى القارتين والفوز بكاس البطولة الافرو اسيوية للاندية الابطال مرتين متتاليتين ولا شك ايضا ان العفو عن اللاعبين الستة ومن بينهم اعضاء الفريق القومى جاء فى توقيت مناسب لوضع حد لبعض المشكلات التى كانت تواجه الجهاز الفنى المسئول عن المنتخب فى فترة الاستعداد الاخيرة للقاء الذهاب مع منتخب الجزائر وان عودة احمد رمزى واشرف قاسم على وجه التحديد لصفوف الفريق فى هذه الفترة قضى على مشكلة ترتيب خط الدفاع فى غياب هانى رمزى عن مباراة الجزائر الاولى لحصوله على انذارين .

كل التوفيق للفريق القومى المصرى وكل الشكر للجنة التنفيذية على قرار العفو الذى رفع الغمة وزاد الفرحة فى القلوب .

■ ■ سعدت ومعى كل الذين يعشقون فن ثابت البطل ويحترمون سلوكه الرجولى .. بكل ما جاء على لسانه فى برنامج الكاميرا فى الملعب بالقناة الثالثة واذيع بعد ان سعدت مصر كلها وهو يصعد لاستلام كاس البطولة الافرواسيوية للاندية الابطال من الرئيس محمد حسنى مبارك وياليت الكابتن الجوهرى يقتنع بما قاله البطل فى هذه المقابلة التليفزيونية واكده بتألقه فى الدفاع عن نظافة شباك مرماه والحفاظ على طعم الفوز بكاس هذه البطولة وان يقتنع الجوهرى بان عودة ثابت الى صفوف الفريق القومى وهو على هذا المستوى الفنى المتميز مكسب للفريق وليس ابدا ضده كمدرب له خاصة ويقف الجميع الى جانبه وتسانده جماهير الكرة المصرية الواعية بكل قوة لتحقيق امل الوصول لنهائيات كاس العالم فى ايطاليا .

■ ■ اشفق على المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة نادى الزمالك مما يمكن ان يتعرض له فى الاجتماع العادى للجمعية العمومية المقرر انعقاده مساء غد الخميس وما ينويه بعض الاعضاء امثال العضو المحترم الذى تقدم بسؤال غير انسانى يستفسر به عن مدى امكانية مواصلة رئيس النادى لمهام مسئولياته بعد تعرضه فى الفترة الاخيرة لاكثر من وعكة صحية وما يمكن ان يثار حول زيادة المصروفات وحول شئون كرة القدم ومن المسئول الحقيقى عن عدم التعاقد مع مدرب اجنبى وتفضيل التعاقد مع الجهاز الحالى بقيادة زكى عثمان ويعاونه فاروق جعفر وغانم سلطان وانعكاس الخلافات الدائرة داخل اجتماعات مجلس الادارة من بعض اعضاء المجلس واتهاماتهم المتبادلة على صفحات الجرائد واخيرا قنبلة امير الرفاعى التى فجرها بالاعلان عن استقالته وربنا يستر ..

حسن عثمان

اتصالات سرية

● اتصالات سرية تجرى حاليا مع اكثر من لاعب مصرى للعب فى قطر وعمان خلال هذا الموسم ومن المرشحين كل من حسام حسن وجمال عبد الحميد ولكن اللاعبين رفضوا ذلك وخاصة ان انديتهما سترفض سفرهما .. المبالغ الموضوعة ايضا اقل من الواجب ..

مشكلة فى الزمالك

من المنتظر ان يشهد نادى الزمالك موقعه كبرى فور عودة فريق كرة القدم من السعودية وذلك بسبب خلافات اعضاء المجلس مع بعضهم البعض والتى تحولت للهجوم العلنى .. وتشير الدلائل الى ان الاجتماع القادم للمجلس يحتاج لمجلس الامن لحسم الموقف بعد ان بدأ الاعضاء يهددون بعضهم بالضرب .

حسن ابو القتح

الملعب هو الفيصل

اكد محمد على المشرف على قطاع الناشئين فى نادى المقاولون العرب ان النادى يضم حاليا افضل مجموعة من الناشئين على مستوى الجمهورية . وان الملعب هو الفيصل . جاء ذلك للرد على ماصرح به العنابس بان بطولات الناشئين هذا العام ستكون من نصيب الاهلى

استاد الأهالى

الاهلى بطل ابطال اندية نصف العالم



الرئيس مبارك يسلم الكأس لثابت البطل

هذه التصرفات وراء استقالة فايسا

فى ليلة من ليالى انتصارات الكرة المصرية التى لا تنسى ووسط مباهج الفرح التى غمرت القلوب بعد صفارة النهاية للحكم الدولى التونسى على بن ناصر توج الاهلى بطل اندية مصر وافريقيا بطلا جديدا للاندية الابطال فى نصف العالم وقام الرئيس محمد حسنى مبارك الذى حرص على حضور المباراة بتسليم كاس البطولة الافرو اسيوية لثابت البطل كابتن الفريق المتالق الذى حافظ على نظافة شباك مرماه وتقدم فريقه بهدف طاهر ابو زيد هدف المباراة الوحيد ليؤكد الاهلى من جديد تفوقه على منافسه بطل اليابان واسيا العنيد فى مباراتى الذهاب والعودة فى طوكيو والقاهرة وحقه فى الفوز بكاس البطولة عن جدارة واستحقاق .

جاء الفوز الغالى الذى حققه فريق النادى الاهلى فى مباراته الحاسمة مع فريق يوميورى المتحدى بطل اليابان واسيا تتويجا لجهود لاعبيه والجهاز الفنى بقيادة الخبير القدير دايتريتش فايسا ..

واضاف الفريق الذى ارتدى الزى الاحمر الخالص والذى ذكر الجميع بأيام على زيوار مدير الكرة فى اواخر الستينيات فى النادى الاهلى الى سجل انتصاراته والفوز بكأس البطولة الافرواسيوية للاندية الابطال وتربعه على عرش الكرة فى نصف الكرة الارضية بعد مباراة كانت فى مجموعها سريعة ومثيرة .. وان كانت نتيجتها جاءت على عكس توقعات كل الذين اعتبروا فوز الاهلى فى مباراة الذهاب الاول فى طوكيو بثلاثة اهداف لهدف واحد يسهل مهمته جدا فى مباراة العودة باستاد القاهرة ليفوز بعدد هائل من الاهداف وعلى عكس توقعات الذين تصوروا سلفا ان فريق يوميورى سيكون صيدا سهلا وفاجأهم بالمظهر المشرف الذى ادى به المباراة ..

وكند قوى للاهلى المنافس ولا ينقصه سوى وجود المهاجم الذى يعرف طريق المرمى .. وان كان ثابت البطل نجح وباقتدار فى انقاذ مرماه من اكثر من هدف محقق ..

وقد عاب اداء الاهلى البطء فى التحركات وعدم التنبه لسرعة لاعبى الفريق اليابانى وادى ذلك لضياع الكرة من اقدامهم وعدم دقة التمرير رغم امتلاك منطقة وسط الملعب .

استقالة فايسا

كان لاستقالة دايتريتش فايسا المدير الفنى للنادى الاهلى والتى تقدم بها واصر عليها قبل مباراة العودة مع فريق يوميورى اليابانى واكد لمن توسطوا للتاثير عليه واقلاعه عنها .. ان مباراة الفريق مع الفريق اليابانى هى ختام عمله ولا رجعة فى ذلك وقد كان لهذه الاستقالة اثر واضح على اداء اللاعبين الذين ارتبطوا بالرجل وكان هو وراء نضوجهم الفنى وظهورهم بالمظهر الذى اهلهم للفريق القومى واستفادوا منه الكثير ..

والرجل قدم استقالته بعد ان فاض به الكيل وبعد ان تعرض لما لم يشهده فى حياته مع التدريب لسنوات طويلة فى المانيا وما تعرض له بين ضغوط وتدخلات فى عمله بدأت بالاستغناء عن خدمات الجهاز الادارى الذى كان يقوده طارق سليم .. وتعيين سامح مباشر ومساعد له كجهاز ادارى وامتدت بعد ذلك الى قيد اللاعبين الذين قرر مجلس الادارة الابقاء عليهم واسناد مهمة تدريبهم لشوقى عبد الشافى وزاد الطين

فايسا

بله تصرفات بعض اللاعبين فى الفترة الاخيرة وباسلوب مرفوض من جانبه ويتناقى تماما مع احساسه بذاته وتمسكه بمبادئه وسلوكياته واحترامه لمهنة التدريب وقد رفض فايسا طلب احمد شوبير الذى اراد ان يفرض نفسه لحراسة مرمى الفريق بدلا من ثابت البطل وهدد بعدم الجلوس على دكة الاحتياط امام الفريق اليابانى ايضا تصرف علاء ميهوب الذى قرر الدكتور الشرقاوى حاجته للراحة لمدة شهر ولاجراء اشعة على ركبته وتصرف باسلوب غير لائق حينما طالبه فايسا بعدم التدريب حفاظا عليه وخرج من الملعب وهو يوجه بعض السباب وذهب لغرفة الملابس وعاد بعد استبداله ملابس التدريب ليجلس بجوار الكابتن الجوهرى الذى كان يشاهد التدريب والحق يقال ان الجوهرى عنف ميهوب على تصرفه .

□ بعد ماحدث فى السعودية
هل نعتمد على الزمالك مرة أخرى ؟

كتب : مدحت خطاب

إستمرار للتخبط وسوء الاداء وعدم الاحساس بالمسئولية يواصل فريق الزمالك الكروى مهازله .. فماحدث فى السعودية اعطى مدلولا بان فريق الزمالك لكرة القدم لايعتمد عليه فى اية مهمة قومية يسند له الاشتراك فيها فإدارة النادى اعطت كل الصلاحيات للفريق وجهازه الفنى .. والصفوف مكتملة ولاحجة يمكن للمسئولين عن الفريق اللجوء اليها .. ولكن خابت امالنا فى ان يتمكن الزمالك من الفوز بالبطولة .

زكى عثمان

فى البداية كان التعادل مع الهلال السودانى وقلنا بان الفرصة مازالت امام الزمالك لتعويض هذا التعادل بفوز سهل على نادى الكويت ولكن بأداء سلبى واستهتار لامثيل له تمكن الكويت من هزيمة الزمالك ليضيع فرصتنا فى الوصول للأدوار النهائية للبطولة .

ونتساءل ماذنب ابنائنا فى السعودية وعشاق اللعبة فى مصر مما يفعله الزمالك .. ومسئولية من ما تفعله بجمهورنا الذى لايبخل على الفرق المصرية بالتشجيع والمؤازرة حتى فى آخر الدنيا ؟ .. هل هى مسئولية ادارى البعثة بمشاحناتهم خارج الحدود .. ام اللاعبين الذين يأخذون حقوقهم كاملة .. ام الجهاز الفنى الذى فشل فى تشريف الكرة المصرية ولجأ للتصريحات اكثر مما فعله مع الفريق .. هل نحاسبهم ؟ .. ام نقف مكتوفى الايدى ان ماحدث للزمالك فى البطولة العربية قلما يحدث مع اى فريق آخر يمثل مصر ...

● رئيس البعثة وعضو مجلس الادارة المرافق مطلوب محاسبتهما مما بدر منهما فى السعودية فاسم مصر قبل كل شىء والمصالح الشخصية ليس لها مكان فى مثل هذه الظروف ..

● الفرق المشتركة فى البطولة العربية تحسد الزمالك على الجمهور الكبير الذى يملأ المدرجات عندما يلعب .. ولكن الوفاء وتحمل المسئولية هما الاساس بجانب تشجيع الجمهور ...

●●●

مطلوب مدير امن

● يبحث حاليا النادى الاهلى عن شخصية تتولى منصب مدير الامن خلفا لحسنى ادم الذى قبل المجلس استقالته مؤخرا .. الشخصية المطلوبة سيتم اختيارها من انصار جبهة الكابتن الوحش وستكون على وفاق مع مدير النادى .

رياضة الجمباز والعودة على الطريق
هذه الصالة يتم تطويرها قبل دورة الالعاب الافريقية

كتب محمد القباحى : فى اشهر ملاعب الجمباز فى مصر حيث يقف رجال مخلصون يعملون فى صمت فى هذه الصالة التى افتتحت عام ١٩٨٣ واحرقت بفعل فاعل وبايدى اثمة بعد شهر واحد من افتتاحها وبعد ان كلفت الدولة حوالى ربع مليون جنيه وافتتحت للمرة الثانية منذ عامين بعد تطويرها وتزويدها باحدث الاجهزة وبتكلفة نصف مليون جنيه كان هذا اللقاء السريع مع الكابتن عبد الرؤوف الهجرسى المدرب العام للجمباز فى نادى القاهرة ومدرب الفريق القومى المصرى وفيه اجاب على تساؤلاتنا .. وقال :

● نحن الان نعيش فترة طوارىء وفى معسكر اعداد خاص استعدادا للاشتراك فى دورة صدام حسين بالعراق الشقيق والاستعداد للبطولة العربية التى من المقرر اقامتها فى دولة الكويت .

● وعن وجود خبراء ومدربين اجانب يعملون مع اللاعبين الموجودين صغار السن اجاب الكابتن عبد الرؤوف ان سياسة الاتحاد تتركز على البراعم امل المستقبل ووجود المدربين الاجانب جزء من خطة الاتحاد للاستفادة بخبرات الدول المتقدمة فى اللعبة ويتركز عملهم فى الصالة التى هى مركز تدريب الفرق التى يشرف عليها الاتحاد المصرى .

● لاشك ان اللعبة تمر فى هذه المرحلة بتطور واضح وملموس واصدق دليل على ذلك ما تشاهدونه الان وبأنفسكم من وجود مثل هذا العدد الكبير من اللاعبين بنين وبنات فى عمر الزهور .

● لا وجه للمقارنة عما كان يتم فى ظل وجود الاتحاد السابق للجمباز والاتحاد الحالى فالاتحاد السابق وبكل اسف لم يحرص على تطوير اللعبة ولم يعطى الاهتمام المطلوب بالفريق القومى وكان ذلك لاسباب شخصية ونتيجة لذلك ظل الفريق القومى يلعب بدون خطة اعداد واضحة من قبل الاتحاد وانعكس ذلك على عدم تحقيق اى نتائج تذكر والموقف الان مختلف واصبح لدينا نخبة من اللاعبين الذين يبشرون بالخير واتنبأ لهم بمستقبل طيب وتحقيق نتائج مشرفة منهم على سبيل المثال وليس الحصر .. اللاعبون اسامة عز الرجال واحمد عبد المنعم ومحمود شوقى .

● ويختتم الكابتن الهجرسى بالتاكيد على ان هذه الصالة تعد لاقامة لقاءات الجمباز فى دورة الالعاب الافريقية وانه جارى تطويرها الى الافضل وتزويدها بمدرجات حديثة ولوحة الكترونية وجهاز اعلان نتائج .

عبدالرؤوف الهجرسى

معلومات اكيدة

● معلومات اكيدة وصلت لنا ان هناك محاولات حاليا من اتحاد الكرة برئاسة حسن عبدون تبذل من اجل عدم عقد الجمعية العمومية للانتخابات فى ديسمبر القادم على اقصى تقدير كما يريد المجلس الاعلى .. عبدون متمسك بالاستمرار حتى شهر ابريل على الاقل حتى يتم عمل قائمته التى سيخوض بها الانتخابات القادمة .

صراعات الترسانة فى المواجهة

كتب محمد حنفى

يعقد بعد غد الجمعة ٢٩ سبتمبر اجتماع الجمعية العمومية لنادى الترسانة الرياضى لمناقشة الحساب الختامى والميزانية العمومية للنادى . وسوف يناقش على مائدة الجمعية ايضا ثلاث موضوعات هامة (الاول) سبل المصالحة مع جبهة الورش الثلاثية المكونة من حسنين الشاذلى وعادل شعيب ومحمد انيتفونى حيث كانت تعتزم هذه الجبهة ايهام الاعضاء بسحب الثقة من مجلس الادارة الجديد بحجة اتخاذها قرارات مركزية بعد الرجوع للاعضاء علاوة على تاخير الاصلاحات بالنادى .

(والثانى) موضوع فسخ العقد مع مستاجر كافتيريا النادى بناء على طلب الاعضاء لاستغلاله اسم النادى فى التعامل مع شركات المشروبات الغازية .

(والثالث)الخلافات التى دبت اخيرا بسبب محاولة قيد لاعب الزمالك خالد عبدالرحمن بعد تعنت العضو سيد جوهر واستقالة العضو احمد جبر يوم الاربعاء ١٣ سبتمبر الماضى وتصميمهم على قيد هذا اللاعب بحجة انه ابن ميت عقبة واسوة باللاعب المقيد حمادة المصرى بعد اجبار عادل الحفناوى المشرف على الكرة بالنادى ادارة النادى على قيده على الرغم من عدم موافقة الجهاز الفنى .

اشبال الزمالك بخير

فى تصريحه للاهالى اكد الكابتن احمد مصطفى المشرف على قطاع الناشئين بنادى الزمالك .. ان الفريق الاول يضم ٩ لاعبين من ناشئى النادى بينهم اربعة تحت السن وهم حمد الغندور وحازم سمير ومحمد جنيدى ويحيى نبيل وان ضم ثلاثة من لاعبى الاهلى المستغنى عنهم لايدين جهاز الناشئين فى نادى الزمالك كما حاول البعض فى انتقاده لجهاز الناشئين بالزمالك وان تفوق فرق الناشئين بالزمالك كفيلة بوضع النقط فوق الحروف لو قورنت بنتائج الاهلى .

الوزير فى الزلكة .. والسمنة فى الزلعكة

الله القناوى . فى نافذة الادارة الحكومية - كما يبرق سيارة السفير . وابريل تليفون عربه الوزير . وبرقيات الدكتور عبدالاحد جمال الدين . ونحن بادارتنا نملك منها ثلاثة فى كل صباح يستقروا على افريز النافذة الى جوار عبدالفتاح فرج . ولان صباحنا كان . مقفلا . لم تشرق له شمس . قطع عبدالفتاح فرج بحملسه فاطر بيده قلة من الثلاث قل من النافذة . نشف الدم فى عروقنا ونحن نسمعها ترتطم وتتدش لم نتحرك . ووجمنا . وفجأة سمعنا اصوات طلقات نارية واصوات تزوم خارج الحجرة وانفتح الباب علينا واذ برجال يرتدون الخوزات . والعصى والضروع بايديهم . وإنكريمنا فوق بعضنا البعض وبيومى رئيسنا يدلى بتصريحه الاخير قبل ان ينزل تحت المكتب :

بلوكات النظام وصلت

صحح له فرج وهو يتلقى شومة على ذراعه :

اصبح اسمهم الامن المركزى .

رفع بيومى راسه وصرح تصريحا اخر فاصابته شومة .

انا مؤمن بالمركزية فى كل شىء .. فى الادارة والامن والصيدلة

صرخ السملوطى وهو يقفز :

الله اكبر ! ! الجهاد سبيلنا !! .. قاتلوهم فى كل مكان .

اما الحاجة همت فتناولت فردة شبشبها وشرعت تهددهم :

من سيقترب منى ساقتله .

فى مكتب معالى وكيل الوزارة . كنا قد وصلنا فى حالة يرثى لها . وقد احتل محققا مهيبا ذو ملامح صارمة مكان الوكيل وبعد ان صفونا امامه صرخ فينا المحقق فجأة :

ياكلاب .. سوف تلقون عقابكم .. لن تفلتوا .. هل حصلت ان تهاجموا زلكة الوزير ؟

بيومى كعادته تنصل منا :

اولا اود ان احيى القوات التى دخلت واحضرتنا من قفانا .. انهم يؤدون عملهم من القلب .. ضربونى عدد ستة عصى من القلب .. كان يمكن ان يتهاونوا لكن تحية لهم ستة عصى بمقلم علقة اخذها حمار فى مطلع سيادتك . ثانيا بصفتى رئيس هذه الادارة كم من مرة قلت لهم لاتضعوا القلل على النافذة (لكنه إنهار فجأة) وعلى كل الاحوال انا رقبتى فداء زلكة الوزير .. وليس فقط فداء زلكته .. لكنها فداء اصبعه الصغير .

دخل علينا شاب ادى التحية للضابط الكبير وشرع يتلو من ورقة فى يده .

انه التقرير المبدئى سيادتك .. فى تمام الساعة الحادية عشرة صباحا كانت زلكة السيد الوزير راكنه اسفل نافذة الادارة التى يعمل بها الارهابيون .

صرخ بيومى ملتاعا .

هل سقطت القله على زلكة صاحب المعالى

وكان بداخل الزلكة .. السائق والحارس

استفسر بيومى .

جالسون .. طبعا الجو حار وشمس .. فى شهر سبتمبر نسميها زمتات النيل

- عندما ارتطم جسم صلب بها .. فاحدث بها تطبيقا

استمر بيومى ..

تطبيق .. ؟ ! انا افهم ياكسر .. ياشرخ .. وعلى كل الاحوال هذه الاشياء الثمينة الشخصية يجب الا تترك فى الشارع حتى وان ترك بها سيادته الحارس

- وما ان ارتطم بها الجسم الصلب حتى خرج الحارس وفتح النار فى اتجاه الارهابيين

سال بيومى .

- خرج من اين سيادتك ؟ !

من الزلكة .. وقام السائق بالاتصال بقوات الامن من التليفون الموجود بداخل الزلكة

سال بيومى .

بها تليفون ؟ ! ماشاء الله

الخسائر يمكن سمكرتها (انفرط بيومى من الضحك لكن نظرات المحقق اعادته لصوابه) واكمل ولحين سمكرتها .. يمكن لسيادته مشاركة وزيرا اخر فى زلكته .. قيمة الزلكة تقدر بـ ٢٠٠ الف جنيه ساعه هجوم الارهابيين عليها .

اندفع بيومى ناحية النافذة

اريد ان ارى هذا الشىء الذى تتكلمون عنه

اعادوه بعد ان اطل من النافذة فاستمر يؤكد .

تساوى ٢٠٠ الف جنيه سيادتك .. (استدار ناحيتنا) طبعا انتم لن تفهموا ستتصورون انها مجرد سيارة لكن هذه التى رايتها تقف اسفل الادارة والمسماه بزلكة الوزير .. هى رمز للتقشف .. يافرج انت لاتفهم .. الوزير يسافر بلاد بره .. ويتجول فى بلاد جوه .. وهذه مقتضيات عمله .. وضغطا للمصروفات ادمجوا السيارة مع الطياره والبوتجاز والبانيو والكومودينو فى كيان واحد عظيم ضغطا للمصروفات واسموه الزلكة .. وارخص من الحوجه لعلان ولاهلت يا ام فلان .. ٢٠٠ الف جنيه يابلاش هذه هى مصر يافرج ..

شخط المحقق .

الم تسمعوا عن المبردات الكهربائية .. انتم ايه ؟ ! اوصف الشىء الذى القيت به على سيارة الوزير ياسى فرج .. سجلوا اقواله بالمحضر .

انها القله .. وهى من الطين وكانت بشلن واصبحت بجنيه .. نضع فيها الماء فى الصيف ليصقع .. والزلكة تضعون فيها الوزير .. والزلكة كنا نضع فيها السمنة .. ايام ان كنا ناكل بالسمن فهمت سيادتك .. يبقى الوزير فى الزلكة .. والسمنة فى الزلعكة ..

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

وزير المالية يرفض مطالب هيئات التدريس بالجامعات

كتب - سامى فهمى

محمد الرزاز

رفض د . محمد الرزاز وزير المالية الموافقة على تنفيذ عدد من المطالب المالية لهيئات التدريس بالجامعات لرسل وزير المالية إلى جميع الجامعات يعترض على زيادة مكافأة اعمال الامتحانات للاساتذة ويطالب الادارات المالية بايقاف صرفها كان مجلس جامعة القاهرة قد وافق على زيادة مكافأة اعمال الامتحانات بمقدار ٥٠ يوما ووافقت على القرار جميع الجامعات الى ان فوجئت بخطاب وزير المالية بحجة تجاوز عدد الايام التى تصرف كمكافأة لعدد ايام السنة يناقش المؤتمر العام لهيئات التدريس الذى يعقد يوم ٢٦ اكتوبر القادم موقف وزير المالية خاصة بعد ان ارسل د . فتحى سرور وزير التعليم الى وزارة المالية يطلب اضافة الاجر الاضافى للاستاذ للمرتب الاساسى ولم يتلق ردا حتى الآن .

وكيل وزارة التعليم
٣ حالات فقط للسماح لطلاب الثانوى الخاص بالتحويل الى المدارس الحكومية

حدد المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم ثلاث حالات للسماح للطلاب الملتحقين بالثانوى الخاص بالتحويل الى المدارس الحكومية وهى وفاة ولى الامر بعد التحاق الطالب بالمدرسة او حدوث كارثة لاسرة الطالب او انتقال محل اقامة الطالب الى محافظة لا توجد بها مدارس خاصة ثانوية وفى جميع الحالات يشترط نجاح الطالب فى الصف الاول الثانوى منقولا الى الصف الثانى .

وفد من منظمة الشباب البلغارى بالقاهرة

يصل الى القاهرة فجر « الاثنين » القادم وفد من منظمة الشباب البلغارى يستقبل الوفد اتحاد الشباب التقدمى فى زيارة تستغرق ثلاثة ايام يضم الوفد ليوبومير كيتشولوف عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة العلاقات الدولية بمنظمة الشبيبة البلغارية ونائبه واليكو اسلاميتشف تهدف الزيارة الى تعميق التعاون وتوثيق الروابط بين الشباب التقدمى المصرى والشباب البلغارى .

●●●

الأمن التربوى فى كتاب جديد

صدر الاسبوع الماضى كتاب جديد عن « الأمن التربوى العربى » للدكتور سعيد اسماعيل على يحدد الكتاب مفهوم الامن القومى بصفة عامة ثم ينتقل الى مفهوم الامن التربوى ويتناول الاخطار التى تهدد الامن التربوى والمتمثلة فى البحوث المشتركة والتبعية وطبقية التعليم والتنشئة السلفية والتخلف ويشرح الكتاب كيفية الوصول الى امن تربوى عربى .

●●●

٩٢٪ نسبة استيعاب الناجحين فى الاعدادى بالمرحلة الثانوية

اكد مصدر مسئول بوزارة التعليم ان نسبة استيعاب الطلاب الناجحين فى الشهادة الاعدادية للالتحاق بالمرحلة الثانوية بلغت هذا العام حوالى ٩٢ ٪ من الطلاب الناجحين الـ ٨ ٪ الباقون يلتحقون بمعاهد التمريض والمعاهد التدريبية التابعة للشركات والوزارات المختلفة .

المؤتمر الثانى للفلاحين التعاونيين بقية

اخرى فان الزراعة فى مصر منذ عهد محمد على تعتمد على الاقتراض من قبل الدولة وحتى فى ظل الاحتلال كان هناك اقراض حكومى فى حدود ضيقة جدا ، وقبل عام ١٩٥٢ . كان الائتمان الزراعى يقوم به مجموعة متماسكة من التجار والمرابين والبنوك .غير انها كانت تقرض باعلى سعر فائدة وبضمان الملكية مما ادى الى تجريد الفلاحين من ارضهم . وكلنا هنا فى المحافظة سمعنا عن قرداحى وجلانتى وبلانتى وغيرهم . وعند قيام ثورة ٢٣ يوليو ادرك الثوار ان وجود مورد مستقر وآمن للاقراض الزراعى هو المدخل الى تنمية جادة . لذلك عملت على إنشاء التعاون الزراعى من جديد تحت قيادة الاتحاد التعاونى .

كما انشئت المؤسسة العامة للائتمان التعاونى وكانت المؤسستان تشتركان فى تخطيط سياسة التمويل لذلك ولاول مرة فى تاريخ مصر تسبق التنمية زيادة السكان . فقد نمت الزراعة فى تلك الفترة بنسبة (٦ ٪) بينما كان معدل نمو السكان هو (٢.٥ ٪) وقد اكد ذلك امكانية التنمية المستقلة عند تعبئة الموارد . وظل هذا الوضع سائدا حتى عام ١٩٧٠ . الذى نعتبره فى التجمع السنة الفاصلة بين التنمية والتدهور . وعندنا فى كفر الشيخ قناعة بان التنمية غير ممكنة الا بالفائض الزراعى وان التنمية لها فى مصر ثلاثة اركان هى قطاع التعاون فى الزراعة الذى يمكن من تنمية زراعية ومن ثم تعاظم الفائض الزراعى المحول الى التنمية ، والقطاع العام الصناعى وقطاع الخدمات هذا الجهاز اصبح هدف الانفتاحيين وحلفائهم ، فتم الغاء المؤسسة العامة فى القطاع الصناعى والغاء الاتحاد التعاونى ، ثم انهار جهاز الخدمات بما نراه من تدهور حال التعليم والعلاج . وانشىء بنك التنمية الزراعى وفروعه بنوك القرى لتكون مرحلة انتقالية ، واصبح بنك القرية موزعا للسلع التى يستوردها القطاع الخاص ، واصبح يفرض عمولة وفائدة على مايبيعه تشكل ضريبة باهظة على الانتاج الزراعى ، فهو يفرض (١.٥)عمولة له وعمولة اخرى قررها البنك المركزى (٧.٥ ٪) ، كما يتقاضى فائدة قدرها (١٧ ٪) كما يتقاضى المستورد سعر فائدة نتيجة لاقتراضه من البنوك قدرها (٢٠ ٪) وبذلك ارتفعت اسعار مستلزمات الزراعة ارتفاعا رهيبا .

والمشروع الذى تتحدث عنه مجهز من عام (١٩٨٦) فقد اتفق بنك التنمية مع هيئة المعونة الامريكية على الغاء قيام البنك بالائتمان التقليدى فى مقابل قرض قدره (١٢٠) مليون دولار . واتفق على الغاء التركيب المحصولى والغاء تحديد اسعار مستلزمات التجارة ومنتجاتها كما تم الاتفاق رسميا على الغاء الدورة الزراعة ، والابقاء على التسويق لمحاصيل القطن والارز والقصب حتى عام ١٩٩٢ ، وبعد ذلك تلغى ويتم كل ذلك لان الفلاحين لا يقاومون ، ثم السماح بعد ذلك للقطاع الخاص بالتجارة فى المحاصيل الزراعية .

وهناك مقاومة ولكنها ضعيفة ، ويجب ان نناضل من اجل جهاز التعاون الزراعى تحت اشراف الفلاحين ، لقد نجح الفلاحون التعاونيون فى تشكيل الاتحاد التعاونى عام ١٩٨٧ ويطالبون اليوم ببنك تعاونى وهناك معركة بين التعاونيين والبنك الاساسى للتنمية فى ادارة الاقتصاد الزراعى ، وهناك مأزق فى الطريق ، وهو ان بنك التنمية سوف يتخلى عن مهمة الاقراض فى العام القادم ، وبذلك يقع الانتاج فى يد القطاع الخاص . لذلك يجب من اليوم ان يشترك الفلاحون فى المقاومة وعليهم ان يقوموا بدورهم ، كما يجب الاسراع باقامة بنك تعاونى . ونحن نرى اقامة بنك تعاونى بشرط ان يكون تحت اشراف التعاونيين . ولنا مطلب لدى قيادة حزبنا ان يتبنى هذه السياسة وان يدافع عنها .

الدائرة الجهنمية

ثم تحدث المحاسب محمد ابو العز مستشار مكتب الفلاحين . عن الخروج من الدائرة الجهنمية التى تعد للفلاحين المصريين والانتاج الزراعى فطالب بانشاء بنك للتعاون الزراعى يختص بتمويل الزراعة المصرية فقط انتاجا وتسويقا واستيرادا وتصديرا ولايشترك فى اى نشاط آخر غير الزراعة ، ويقوم البنك بتوفير قروض قصيرة الأجل باسعار فائدة مقبولة وان يتم ذلك عن طريق الجمعية التعاونية الزراعية فى القرية ، كما يقوم بتمويل شراء الاسمدة التى ينتجها القطاع العام او الاستيراد من الخارج لحساب التعاون الزراعى . وان يقوم بتوفير الحصول على ماكينات الزراعة للجمعيات او الفلاحين التعاونيين بكميات تتناسب مع حجم حقول كل جمعية وتمويل التسويق التعاونى ، فى الداخل والمساعدة على التصدير التعاونى وهناك تساؤل عن راس مال البنك ونرى ان بنك التنمية لديه وديعة للجمعيات التعاونية تقدر بنحو (٣٨) مليون جنيه باسعار ١٩٧٦ ومع ذلك نحن نطالب باستردادها حسب الاسعار الجارية ، كما يمكن ان يساهم الفلاحون التعاونيون بما قيمته عشرة جنيهات عن كل فدان وبذلك يتوفر للبنك نحو (٨٠ مليون جنيه لانظن ان اى بنك يمكن ان يبدأ نشاطه بهذا المبلغ المدفوع - وفى نفس الوقت يجب ان يشرف الاتحاد التعاونى على سياسة البنك ويشترك فى تشكيل مجلس ادارته كما يجب ان يكون للاتحاد التعاونى دور رقابى بالاضافة الى الاجهزة الرقابية الاخرى .

ثم تحدث د . على توبجى فشار الى اهمية الانتاج الزراعى ، ومحاولة القطاع الخاص الطفيلى الاستيلاء عليه ، ووجه الانظار الى ان المعركة المقبلة هى المعركة بين الفلاحين المصريين واتحادات رجال الاعمال التى لاتريد الانتاج ، بل تريد الاتجار والمضاربة على كل شىء ، واذا تمكن لرجال الاعمال من التحكم فى الانتاج الزراعى فسوف تظل البلاد اعلامهم السوداء المسكوك عليها شعارات الفقر والجهل والمرض وان انتصارنا يعنى التنمية والازدهار والتقدم لكل المصريين

ثم تحدث فضيلة الشيخ مصطفى علمى عضو الامانة المركزية وامين الشئون الدينية . وفى نفس الوقت مواطن من مواطنى كفر الشيخ وقد رد على مزاعم رجال الاعمال وشركات توظيف الاموال التى تزعم ان تدخل الدولة فى الاقتصاد يشكل اتجاها معاديا للاسلام واوضح بالامثلة التاريخية ان الدولة بعيد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تخطط لرعاية الفقراء حتى انه كان هناك قطاع عام فى الزراعة هو قطاع الكلاء وان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يطالب عماله برعاية الفقراء قبل الاغنياء وخاصة فيما يردون من حقول الكلاء . وقال الشيخ مصطفى علمى ان التخطيط هو الاسلام الصحيح .

الكوسة في معهد كفر صقر الديني

الأسبوع الماضي عقدت اختبارات القبول بمعهد كفر صقر الديني « الاعداد » واكتشفنا ان الوسيلة الوحيدة للقبول بالمعهد هي « الواسطة » فمن كان له قريب او نسيب بين مشايخ المعهد سيتم قبوله . حتى ولم يكن يجيد القراءة او الكتابة .. اما من لا واسطة له فانه سيرفض .. نطالب شيخ الازهر بتشكيل لجنة امتحان محايدة لاختيار المتقدمين

تامر عبدالرازق محمد خليل
الصادق ثروت حسين سليمان
سنجها ـ كفر صقر ـ الشرقية

مجرى اسوان

نرجو تطبيق منع التدخين بجسم اكبر في قطار مجرى اسوان لان الركاب تطفي السجائر على الموكيت بعد رفع الطفايات ونرجو ايضا الاهتمام بتحسين وجبة الغداء المباعة بالقطار ومنع الباعة الجائلين من اقتحامه في كل محطة .. واقترح تحديد نصف التذكرة للاطفال من عمر ٦ الى ١٠ سنوات رحمة بابناء الشعب .

محمد منصور الطوناني
امين اللجنة النقابية بمصنع ٨١ الحربي

القنبلة الموقوتة بشبرا الخيمة :

محطة توليد كهرباء .. وخزان وقود .. بين المساكن

كتب ـ محمد حنفي :

كان سكان منطقة الشرقاوية بشبرا الخيمة ينظرون بقلق الى الخطر الذي يجاورهم وهو محطة توليد الكهرباء الضخمة ويدعون الله ليلا ونهارا ان تظل المحطة هادئة تعمل في سلام لكن يبدو ان هذا القلق لم يكن كافيا من وجهة نظر المسئولين فزرعوا قنبلة اخرى بين البيوت ، عبارة عن خزانين وقود لهذه المحطة .. واصبح ابناء ١٢٠٠ اسرة اسرى الخوف والترقب بعد ان اصبح الخزانان قلقهم الاكبر وهمهم المقيم .

الخطر ـ كما يقول اسماعيل محمد علي ـ ليس في انشاء المحطة بل هذين الخزانين ويتسع الواحد منها لـ١٠٠ الف طن من المازوت المتصهر القابل للاشتعال وهما ـ يضيف حسنين محمد عطية ـ ملاصقان للبيوت وعندما ارادوا ابعاد الخطر بنوا سورا بارتفاع ٨ امتار بين المحطة والبيوت فحجب الهواء والشمس ولكنه لايكفي لتلافي كارثة كما ان السور لم يترك طريقا بين المحطة والبيوت تمر منه سيارة (اطفاء مثلا) .. ويتساءل سليمان الديركي ابراهيم اليس ممكنا ان يتطاير شرر من اى منزل وتسقط على الخزان ليشتعل المازوت وتنفجر القنبلة الموقوتة لتقضي على مدينة باكملها . المسئولون بالمحطة ـ يكمل حسن عبدالهادي ـ يقولون سنحملكم مسئولية الخسائر في هذه الحالة وانا اشك ان يجدوا منا احدا على قيد الحياة ويضيف كلما شكونا الى المجلس المحلي ارسلوا لنا اثنين يعدان السكان ويذهبان ويمتم .

الخطر مشترك يرد المهندس عبدالمجيد رضوان مدير المحطة على كل هذا ويضيف ليس سهلا ان تترك محطة تكلفت ٢ مليار جنيه والمحطة مستعدة لتعويض الاهالي عن ترك منازلهم وليس لبناء مساكن بديلة وقد افتى مجلس الدولة لنا بان هذه مشكلة المحليات وليست مشكلتنا .

وذكر المسئولون عن صيانة المحطة ان الخزانين ضروريان للمحطة لان المحطة تتوقف عن العمل لامور الصيانة ٢١ يوما كل عام يتم التشغيل خلالهما من الخزانين .

وحين وضعت « الاهالي » الحكاية باكملها امام اللواء احمد عفت رئيس مدينة شبرا الخيمة وعد الرجل بانتداب خبراء من الدفاع المدني لعمل تقرير عن الوضع وعرضه على المحافظ لاتخاذ اللازم واضاف : لقد تسلمت عملي كرئيس مدينة منذ شهور قليلة ولكنني واثق ان المشكلة ستحل في القريب العاجل .

ماسورة المياه !

يضحك فوزي احمد خليل ، حين يحكي كيف هرع السكان بعد منتصف الليل الى الشارع وقد امتلكهم الرعب على اثر صوت فرقعة فقد ظنوا ان المحطة اشتعلت ولكن كان انفجار ماسورة المياه !



في بيتنا استديو

بينما ابذل كل جهدي للحصول على شقة لاسرتي بدلا من الغرفة الضيقة التي اسكنها ببولاق الدكرور فوجئت بادارة الكهرباء تطلب مني ٦٠٠ جنيه لاستهلاك شهر واحد ، لان السيد كشاف الكهرباء كتب ان الغرفة ستديو تصوير .. تم هذا عمدا ، لان المذكور اراد رفع صورة عبدالناصر من غرفتي .. وعندما رفضت ، حولها ـ على الورق ـ الى استديو تصوير !

حسني محمد عثمان
٢٨ ش حنفي عواد ـ من ش همفرس
بولاق الدكرور

منشور الجهاز

ارجو اعادة النظر في نظام الشكاوى في الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وتجريم من يرد على الشكوى بالتضليل. وتقديمه الى المحاكمة سبق ان شكوت مرفقا ذلك بكافة الوثائق والمستندات ضد مخالفات مالية وادارية بمنطقة المنصورة الازهرية التعليمية وطالبت بمساواتي بزملاء اتميز عليهم كفاءة وتقارير واقدمية ويتميزون عني في الحقوق المالية والوظيفية .. ولم يصلني رد رغم انقضاء المدة التي نص عليها منشور الجهاز .

نبيه ابراهيم عبدالنبي موجه اول لغة انجليزية

عذاب قهوة عبدالحليم

تمتد صفوف الكراسي لهذه القهوة لتشغل الرصيف بكامله وتسد مدخل الحارة وملحق بها عربة كبدة وملبية وتبدأ المضايقات والمعاكسات بعد الثامنة مساء مع ضوضاء الراديو واصوات الانبساط من الزبائن ـ صاحب القهوة يقول : لن تستطيعوا معي شيئا .

مهندس بشرى عوض الله
محمد الشربيني
٢ ش الملك الصالح ـ من ش شبرا
بجوار قسم الساحل ـ شبرا مصر

دردشة المباحث

ساومني ضباط امن الدولة بالمنوفية لمنحي تصريحا بالسفر والعمل في ليبيا . مقابل ان ادردش معهم .. ولما رفضت منعوني عن السفر بعد اهانات واحتجاز بالساعات الطويلة ويرفضون منذ ٤ شهور منحي التصريح ..

فتحي علي موسى
ميت ام صالح ـ بركة السبع ـ المنوفية
عضو اللجنة المركزية بالتجمع ..



وزير المواصلات

متى يندرج طريق كفر المنصورة ـ طنطا بخطة الرصف . خاصة ان المطر يمنع المرور به اطلاقا ويعطل الطلبة والموظفين عن شئونهم .

عصام محمد الدش
كفرالمنصورة ـ طنطا ـ غربية

وزير التربية والتعليم

اعاني من ضمور في عضلات الطرفين السفليين وتقدمت الى منطقة شرق القاهرة فاحالوني الى مستشفى الحسين الجامعي واثبت حالتي الطبية ولكن ميعوث التعليم الفني اصر على عدم قبول اوراقي بحجة انه لا يوجد استثناء للمعوقين فهل اطمع في قبولي بالتعليم التجاري ولعلم سيادتكم ان يداي سليمتان والضمور بالارجل واستعمل عجلة ..

اشجان سليمان

● انا في الواحدة والعشرين من عمري ، حاصلة على دبلوم صناعي قسم الزخرفة ، ومضطرة للعمل فورا دون انتظار القوى العاملة لظروف قاهرة ، خاصة ان ابي توفي منذ ١٩ سنة ـ اطمع في العمل مدرسة للتربية الفنية وانا اعلم ان ادارة الجمالية التعليمية تعاني عجزا في مدرسي التربية الفنية .

حنان يوسف محمد عبدالعال
ش الترعة القديمة ـ الجمالية ـ الدقهلية

وزير الاسكان والتعمير

مقدمة لسيادتكم القاطنين بمدينة العاشر من رمضان بالمجاورة رقم ١٥ المواجهة لمصنع (الفا فيد) لتصنيع الاعلاف بالمنطقة الصناعية .

نحيط سيادتكم علما بأن المصنع المذكور تصدر عنه ادخنة وابخرة وغازات ذات رائحة كريهة ونفاذة جدا وبكثافة عالية تغطي المجاورة كلها واجزاء من المجاورات الاخرى

ولقد شكونا مرارا وتكرارا من هذا المصنع ولكن للاسف لم تتخذ اى اجراءات عملية لازالة اسباب الشكوى عنهم

مهندس / محمد عبدالعزيز

محافظ الفيوم

انقذوا منازلنا التي انهار معظمها بعد تسرب مياه بحر خور العبد الشرقي الذي يخترق قرية الشواشنة قبل انهيار بقية المنازل .

عادل صلاح عبدالوهاب
ابراهيم عبدالجواد مقلد

ثلاث شكاوى جماعية في البريد

مليونير روكسي .. بدأ بائعا للجيلاتي !

أكشاك المخدرات .. على رصيف العتبة

ثلاث رسائل مثيرة . وصلت بريد الاهالي هذا الاسبوع يجمع بينها ان المرسل في كل مرة عدد كبير من الناس فيما يشبه « العريضة » الجماعية يرفعون وقائع خطيرة طالبين فيها التحقيق وفي الرسائل الثلاث يبدو موضوع الشكوى ماسا بالصالح العام وليس من اجل مصلحة خاصة ..

الرسالة الاولى ، بتوقيع عن جماهير ميت غمر محمود سعدون ومحمود ابو الحسن واخرون ينسبون فيها الى احد كبار موظفي الوحدة المحلية ـ اسمه موجود بالخطاب مخالفات مالية وادارية وخلقية يستدعي اقلها تحقيقا عاجلا . فضلا عن ان بعضها احيل الى الجهات القضائية وصدرت تعليمات سابقة بابعاد المذكور عن الاعمال المالية ولكنه عاد ليجمع جنيها من كل عامل بالوحدات المحلية ٢٠٠ عامل بدعوى انشاء نادٍ لهم ولم يحدث بالاضافة الى اتجاره ـ كما ورد تفصيلا بالرسالة في كل تعاملات المجلس المحلي .. واخرها استغلاله لسيارات المجلس في مشاوير خاصة تذكرها الرسالة بالتفصيل ايضا ..

الرسالة الثانية من محمد حسنين ومحمد محمد احمد واخرين يتابعون فيها الصعود السريع والمثير لاحد مليونيرات مصر الجديدة ، الذي بدأ منذ اعوام كبائع جيلاتي حول نافورة روكسي وانتهى به الامر إلى العربات الفخمة والسهرات والليالي الملاح بعد ان اشتغل بتعبئة مواد العطارة المغشوشة على حد تعبير المرسلين في مصنع يقوم بمنزل عادى وسط المنازل ، مما يتسبب في اضرار صحية جسيمة للمواطنين فضلا عن سطوته التي بدأ يمارسها على سكان الشارع ، والتي كان ضحيتها احد الشبان الذي حدث بينه وبين المليونير سوء تفاهم بسيط فلفق له قضية وذهب الى قسم الزيتون وعاد منه معذبا مهانا يخفي وجهه خجلا من الناس ..

تضيف الرسالة ان هذا المليونير واسمه مذكور بالرسالة الذي اصبح له جيش وسماسرة وناضورجية لا تعلم عنه الاجهزة الرسمية شيئا فلا ترخيص ولا تامينات للعمال ولا ضرائب .. لا شيء سوى الارهاب .

اما الرسالة الثالثة وهي بتوقيع سليمان طه وسالم ابراهيم واخرين فهي صرخة احتجاج من مواطني وبائعي شارع بورسعيد بالقرب من العتبة ، ضد انتشار تجارة المخدرات والملكس وبيعها علنا في اكشاك صغيرة من الصفيح على ناصية درب البرابرة ، وتقول الرسالة إن البرشام والملكس يهبط من المخازن بمنشية ناصر يوميا إلى هذه الاكشاك ليشتريه ضحايا الوهم ، ويثرى به تجار بلا ضمير ، اصبحوا مليونيرات من دم الشباب .

تختتم الرسالة بكلمة واحدة من قوسين (عيب)

الشيخ طنطاوى [بقية]

مقدرات الامة ـ كما هو الحاصل في العالم ـ ومن هنا فالاولى ان تلجأ الدولة الى مواطنيها وتعمل بكل الوسائل على تشجيعهم للاقبال على ايداع مدخراتهم في بنوكها الوطنية اولا لحفظ هذه الاموال من الضياع او تهريبها الى الخارج وثانيا للانتفاع بهذه الاموال في بناء المشروعات العامة وهي من صلب المصالح المرسلة لجموع الأمة .. وما قال به المفتي لايخرج عن كونه اجتهادا مشروعا تأسى فيه بمن سبق من العلماء واستخدم فيه القواعد الفقهية التي اقرها اعلام الدين كابي حنيفة ومالك وغيرهما .

بل انه بموقفه هذا فقد اجتهد كما امر النبي [وهو يقصد الصواب قطعا] سدا لمصلحة ودفعا لمضرة ـ وهي الضائقة التي تقع فيها الأمة ـ فان اصاب ـ وهو اغلب الظن ـ فله اجران ... وان اخطأ فله اجر واحد ...

هذا الثواب مقرر من النبي صلى الله عليه وسلم في الحالين لكل من اجتهد فاعمل فكره وعقله مشاركة منه في حل مشكلات الحياة وما اكثرها وقد اكد صلى الله وسلم ان الناس بمشاكلهم اعرف فقال عليه السلام « انتم اعلم بشئون دنياكم » .

● ● اما محاولة زرع الشك في نفوس المؤمنين الطيبين لابعادهم عن الايداع في بنوك القطاع العام المملوكة للأمة وبالتالي ابعادهم عن المساهمة والمشاركة في تمويل مشرعات بلدهم ومساعدة انفسهم وذويهم في حل المشكلات العامة التي تعوق الاستقرار والتنمية .. فأمر يفضحه سلوك ونوايا وتصرفات القوى الرأسمالية الانفتاحية التي تحاول توظيف كل امكانيات الأمة والدولة لمصالحها الخاصة لتزيد في النهاية ملايينها ومليارتها على حساب جوع الشعب وافقار العمال والفلاحين والموظفين وذوى الدخل المحدود .. مع ان الجميع يردد شعار « الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه » فهلا من عبرة .. يأولى الابصار ؟

الاعلاف الخالد

رفض بنك الاسكندرية صرف حوالة وصلتني من اخي الذي يعمل بالعراق . بدعوى ان اصل الحوالة لم يصل البنك يعلق اعلانا لايتغير منذ ٦ شهور يقول : لم تصل حوالات جديدة منذ ١٩٨٨/٩/١١ !

محمد عبدالرحمن يوسف
الادارة التعليمية بكوم حمادة ـ بحيرة

نطالب بعرقنا

ضاعت حقوقنا عند شركة حلمي عبدالله للمقاولات بالاسماعيلية بعد ٦ شهور عمل تقدمنا بشكاوى لمكتب العمل بمديرية القوى العاملة .. ولكنهم لم يتحركوا لمساعدتنا .. نحن فقط نطالب بعرقنا ، لاننا نعول اسرة من ٩ افراد .

زكي عواد محمد شاهين
خالد زكي عواد

شباب اسكندرية يحلم

وضعت برنامجا متكاملا لتنفيذ خطة تنمية سياحية بمدينة الاسكندرية ، تحت شعار « سياحة للجميع » تتضمن ندوات ومهرجانات سياحية واعلانات ونشرات سياحية . كل ذلك من خلال اقتراح بانشاء نادي السياحة السكندري .. نريد ان يمد المسئولون يد العون لشباب الاسكندرية الذي يحلم بخدمة مدينته .

ياسر عبدالمنعم
الاسكندرية

السيناريو الاسبوعي للمياه !

عودنا المسئولون عن المياه بشبرا الخيمة على سيناريو ثابت لايتغير كل اسبوع تنقطع المياه يومين او ثلاثة عن منطقة الاسكان الصناعي ، ثم يجمع الاهالي بعض المال للعمال . فتعود المياه الى مواسيرها .. وعندما نحكي هذه القصة لمسئولي المرفق او لمجلس المدينة . لايتحرك احد .

محمود عريقات
شبرا الخيمة ـ الاسكان الصناعي

وكتبت هذا للرئيس

شركات القطاع العام لاتخسر الا بسبب النظام الانفتاحي الاقتصادي الفاسد . وسياسات الاستيراد العشوائية انا اؤمن ـ وقد كتبت هذا للرئيس ـ ان فتح ابواب الاستيراد يضر بالمنتج الوطني . ولابد من ترشيده . والغاء الاعفاءات للشركات الاستثمارية التي اشعلت الاسعار .

محمد كمال عبدالعظيم
وكيل مدرسة بادارة جنوب القاهرة التعليمية

.. وقالوا ثالثا

عند طلبي تجديد الاجازة من عملي بالشئون الاجتماعية بكوم حمادة ـ البحيرة . طلبوا مني ٦٠٠ دولار .. قالوا اولا انها تبرع لصندوق تنمية المحافظة ، ثم قالوا ثانيا انها لجمعية مرضى الفشل الكلوي .. ولم اعرف حتى الان لماذا .. اما النكتة في الامر فهي ان يكون التبرع اجباريا .

عبدالجليل عبدالرحمن يوسف
كوم حمادة ـ البحيرة

سكين الجزاءات تذبحني

يلاحقني رئيس مجلس قروى ميت سلسيل بالايذاء والاضطهاد . تضاءل مرتبي من كثرة الجزاءات ومازلت مهددا بالنقل في اية لحظة .. اطلب الامان والعدل والانصاف .

ماجد حجاج حجاج عاشور
المجلس القروى بميت سلسيل
المنزلة ـ دقهلية

الى شهيد الحديد والصلب

اوعلكوا في مرة تقولوا دا راح
دا الجسم ان هد كيانه السوط
او غاب وارتاح
فالعقل مشعشع زى الفجر
وزى النور
واهو عبدالحي
لساه فوق الته الشغالة
ينشد مواويل الحرية
وبيات مسرور

احمد ابراهيم احمد
١٢ ش محمد مكي ـ ارض العبور ـ دار السلام

اضطهاد السيد المدير

لااعرف السر في اضطهاد السيد مدير ادارة الحسابات بشركة الغازات البترولية لي فهو يرفض التوقيع على صرف بدلات انتقال لي عن مأموريات العمل يكلفني بها ويمنعني من التوقيع في كشوف الانصراف ثم يعاقبني عن الانصراف بدون اذن بخصومات .. انا اطلب التحقيق في هذه الوقائع ومعي الوثائق التي تثبت انني مظلوم .

حامد محمود محمد ماضي
كاتب بادارة الحسابات بشركة بتروجاس

حق الرد

والعلاقات العامة تعرف !

نفى رضا الرشيدى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية حدوث تعديلات على ملعب مدرسة التعليم الاساسي بكفر محمد حسين بالزقازيق كما نشرت الاهالي واكد ان المنطقة لايوجد بها ملاعب اصلا بل بعض ميادين تحت التشطيب خاصة بالمدرسة .

والاهالي تؤكد حدوث التعديلات لاننا نشرناها بالصور ثم نشرنا بعد ذلك ان مجلس محلي مركز الزقازيق استجاب بعد النشر وازال كافة التعديلات الامر الذي لانتصور ان مدير العلاقات العامة بالمحافظة يجهله .

ضرورة التخطيط

ورد من احمد رؤوف الشافعي مدير الخدمات بمديرية التعليم بالشرقية مايفيد عدم دقة الخبر الذي نسب اليه قوله بان التعليم الاساسي فاشل وان قوانين التعليم لاتراعي القاعدة العريضة ، واضاف ان حديثه في المحاضرة المذكورة بالخبر انصب على ضرورة التخطيط العلمي الجيد عند الاصلاح التعليمي .

الخدمة منتظمة

افاد محمد ندا مدير الشئون العامة بهيئة الاتصالات ان الهيئة انتهت من عمل صيانة وقائية للشبكة الارضية للتليفونات الخاصة بمدينة اولاد صقر ، وان الخدمة تسير بشكل منتظم .

الحرية هي جهنم الحمراء !

رجل بلغ من العمر ارذله ـ ٧٢ عاما ـ وبعد ٢٠ عاما وراء اسوار السجن خرج الى الحرية ليجدها جهنما حمراء ! لااملك قرشا ولاعملا ولامعاشا لكن املك فقرا ومرضا . ماذا فعلت ؟ بعت دمي وصحتي حتى رفض الاطباء اخيرا شراء دمي لتدهور صحتي .. سوف اذهب الى الرئيس واقول له : انا المواطن الجائع ..

محمد علي فهمي ابراهيم
٣ ش عبدالرحيم احمد ـ روض الفرج

اخبار فى البريد

قضية الشوارع المنسية

الشارع البحرى هو احد شوارع الاسماعيلية التي لايمر بها الصحفيون والاعلاميون عندما يستضيفهم المحافظ النشيط عبدالمنعم عمارة .. لذلك فهو شارع سيء الحظ . وعندما رفع مواطنو الشارع قضية ضد المحافظ لانه يهمل حي السلام باكمله . نشطت الاجهزة التنفيذية ، وكانها سترصف الشوارع وتوفر الخدمات ـ لكن شيئا لم يحدث . اللهم الا تكسير الشوارع . ورصفها بالحجر الجيرى .

خالد حريب
مراسل « الاهالي » بالاسماعيلية

امنية ابراهيم حسن

هل تتذكرون ابراهيم حسن بحيرى عامل شركة قها الذي فقد بصره اثناء العمل ، وتبنت الاهالي قضيته ؟ ان له امنية وحيدة واخيرة وهي ان يؤدى فريضة الحج مع زوجته التي صارت هي عيناه .. ارجوا الا ينساه الوطن ، وعنوانه هو : شارع القناطر الخيرية بقها ـ بجوار المتاجر الشعبية .

هدى غلاب
اللجنة النقابية بمصنع ٢٧ حربي

اما السبب

قررت شركة النيل العامة للنقل المباشر ـ فرع سفاجا ـ عدم صلاحيتي للعمل . رغم عدم ثبوت اى شيء ضدى اما السبب ، فهو لانتمائي للتجمع .

فوزي علي فراج
عزبة البوصة ـ قنا

جنود الضرائب

طلب مندوبو الحجز بمصلحة الضرائب بالاقاليم من رئيس الضرائب . مساواتهم بزملائهم الموجودين بالمأموريات ، في تخفيض كشف النشاط . وذكر المندوبون في رسالتهم انهم « جنود الحصيلة » .

مطلوب من وزير التعليم

● ارجو أن يهتم الدكتور فتحي سرور وزير التعليم بالرقابة على الادارات التعليمية في جمع المصروفات من التلاميذ . فمنذ عامين قامت ادارة العياط التعليمية بشراء سيارة خاصة بالادارة عن طريق زيادة المصروفات . من أين يأتي أولياء الامور بهذه المبالغ .

ـ فؤاد محمد عمر
الجملة ـ العياط ـ الجيزة

انكم مسئولون

● سيدى الرئيس . نقول بصراحة انكم مسئولون عما حدث ويحدث من وزير الداخلية . ان كل من يشارك في العمل العام اصبح مهددا بـ « علقة » ساخنة على يد وزير الداخلية .

ماذا تريدون منا بالضبط ؟

انكم تطالبون باحترام حقوق الانسان في العالم الثالث ونحن جزء من هذا العالم .

د . محمد البيلي
الاسكندرية

أدامهم الله ذخرا للعروبة

● هل يعقل أن يقوم محافظ الاسكندرية ومدير الامن وغيرهما باستقبال رسمي لسائح عربي يزور الاسكندرية زيارة خاصة ؟

وهل يعقل أن تنشر الصحف القومية ان « صحفيا » سأل الزائر هل يحمل رسالة من الملك الى الرئيس حسني مبارك بينما وزير خارجية البلد الشقيق يزور القاهرة رسميا في نفس الوقت ؟ منذ متى كان حاملو الرسائل الرسمية يذهبون بها أولا الى الاسكندرية أو طنطا أو اسيوط ثم يتجهون بعد ذلك الى مقر الرئاسة في القاهرة ؟ وما الفرق بين بعض الصحفيين وبين الطبالين والزمارين . هل يعقل هذا ؟

محاسب/ احمد عبد الستار عبد الوهاب
محرم بك ـ الاسكندرية

السيد الجوسقي

● ● نعم يعقل لان السائح المذكور له وضع خاص . فهو عربي شقيق ، ومن اغنى اغنياء العالم . وبعض الصحفيين يحرصون على خدمة الاشقاء ايمانا بالعرب والعروبة ومن منطلق قومي .. وكذلك بعض المحافظين ادامهم الله ذخرا للقومية العربية !

الرجل الطيب : شامير

● أحدث نكتة قالها شامير من احداث لبنان . قال : « على المجتمع الدولي أن يتدخل لحل الأزمة في لبنان . لأن اسرائيل دولة صغيرة لن تتدخل هناك . ولدينا مشاكلنا الخاصة . »

أيها الرجل الطيب : الجميع يقدرون مافعلته وتفعله من اجل لبنان منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن . ولن ننسى غاراتك الجوية على الأشرار في لبنان .

وفي حديث آخر لشامير قال انه يرفض التفاوض مع عرفات لانه سمح لنفسه بدون وجه حق أن يعلن عن قيام دولة فلسطينية في أرض اسرائيل . ولابد أن شامير غاضب أيضا لان سوريا ولبنان تدعيان ان الجولان والجنوب ليست اسرائيلية !

هالة عبد الكريم حنفي الاسكندرية

لا مبالغة ولا تعتيم في المشكلة الطائفية

● اتابع باستمرار بابكم المميز « بريدكو » . وقد لاحظت ومعي كثيرون انه أصبح متخصصا تقريبا في عرض ماأسماه « الفتنة الطائفية » . ولاشك انكم بلغتم الرسالة وأديتم الأمانة . بل وقدمتم دراسة شاملة ووافية للموضوع . وعرضتم بدون تحيز وجهات النظر المختلفة للمسلمين والمسيحيين والتزمتم ايضا الحياد والحق في تعليقاتكم . وارتبط شخصكم الكريم لدى الكثيرين بانسان يتمنى التقدم والازدهار لهذا الوطن بعيدا عن الصراعات الدينية والطائفية .

ونيابة عن الكثيرين أقدم لك كل التحية والتقدير ولكن اتمنى في نفس الوقت وقف نشر ما يتعلق بهذا الموضوع من اجل الصالح العام ولصالح الباب المميز الذي أتمنى له الازدهار والاستقرار والاستمرار .

دكتور احمد فوزى توفيق
استاذ مساعد ـ كلية الطب ـ جامعة عين شمس

● ● اشكر لك حسن ظنك . ولم يكن هدف هذا الباب منذ البداية مناقشة قضايا « الفتنة الطائفية » والتعصب الديني من هذا الجانب او ذاك . لكنها مثل بقية المشاكل الخطيرة في المجتمع فرضت نفسها عندما قلنا ردا على احد القراء اننا كمصريين اقباط : مسلمون وطنا ومسيحيون دينا » . والحقيقة هي ان الرسائل التي لم ننشرها للجانبين اكثر من التي نشرناها . وقد تعمدنا احيانا نشر بعض كلمات المتعصبين والجهال من الطرفين كمجرد عينة لكي نلفت نظر عقلاء الأمة الى الهاوية التي تهددنا جميعا لو نجح مخطط إثارة الفتنة الطائفية .

لكن الباب كما تلاحظون ليس مخصصا لهذه القضية وإن كان ينشر من حين لآخر بعض مايحق النشر بشرط الموضوعية والحرص على الوحدة الوطنية . لكي لا نقع في خطأ التعتيم على مشكلة حقيقية اوخطأ المبالغة في حجمها .

السادات شامير رابين

العيب في « المقاولون العرب »

● اتساءل هل بدأ فعلا إزالة الحاجز النفسي بين اسرائيل والعرب كما قال السادات بعد كامب دافيد ؟ شارون صديق السادات الحميم يطالب بالتصفية الجسدية للفلسطينيين وياسر عرفات . وعندما تجتمع منظمة فتح في تونس يحرسها الطيران التونسي خوفا من العصابة . ولنشات الحراسة المصرية تجوب مياه طابا تحسبا للعصابة . والعصابة تختطف الشيخ عبيد من لبنان ، وتدمر المفاعل النووى العراقي . وسوريا تعلن الطوارىء في البقاع تحسبا للعصابة . واخيرا تجرى العصابة تجربة نووية ناجحة ذات اثر لايمتد إلى العصابة بل يفنى الجيران فقط !

متى إذن يهدم الحاجز النفسي ؟ أم ان العيب في « المقاولون العرب » ؟

سمير الفار
بورسعيد

أخطأتم العنوان

● ماذا لو نشرتم بعض رسائل العقلاء من مسلمين وأقباط من الداعين الى الوحدة الوطنية ؟

إن هذا الباب الشيق « بريدكو » يجب أن يتحقق مما يحمله البريد قبل السماح لقرائكم بالدخول اليه . فهناك قلة متهوسة لاتدرك ماذا يراد بمصر من أعداء الوحدة الوطنية . علينا أن نقول لأمثالهم لقد أخطأتم العنوان يامن تريدون ضرب الوحدة الوطنية .

محمد بدير الزيادي
سمنود

إلقاء العرب في البحر !

● اعلن شامير في آخر مأثوراته التاريخية أن السلام بين اسرائيل والعرب ممكن دون انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة . واعتقد أن السلام لن يتحقق مع اسرائيل إلا عندما تلقى العرب في المحيط الأطلسي !

(اشرف عبد الراضي ابراهيم كلية التجارة ـ عين شمس)

انتخابات ناميبيا

● ضحكت كثيرا عندما قرات عن سفر مجموعة من رجال الشرطة المصرية للاشتراك في قوة تابعة للامم المتحدة الى ناميبيا للاشراف على الانتخابات هناك وضمان نزاهتها . انني اطمئن مواطن ناميبيا بان النتيجة ستكون مائة في المائة وليست ٩٩ ٪ .

هشام ابو الخير
كلية الالسن

النقد غير التشهير

● يستاء الاخوة الناصريون مما تنشره جريدة الوفد عن عهد عبد الناصر . إن ماتعانيه اليوم هو نتاج عهد الديكتاتورية الأولى . والوفد هو مدرسة الليبرالية الأولى في مصر وعدو الديكتاتورية . وهذا حقه حزبا وصحيفة إذا كنتم ديمقراطيين .

[محمد ماهر حسيني ـ شباب الوفد ـ القليوبية]

● ● لايستاء احد من النقد الاستياء من الكذب والتشهير والافتراء والحديث عن عهد الملكية بوصفه ازهى وامجد عصور مصر !

اقتراح للرئيس صدام

● بمناسبة فوز ٣ علماء بريطانيين وعالم ياباني بجوائز صدام حسين للعلوم اتقدم باقتراح للسيد الرئيس صدام حسين بان تخصص الجوائز للعلماء العرب الذين يسهمون بابحاثهم العلمية في حل المشاكل العملية في الوطن العربي . اما العلماء الأجانب فاعتقد انهم يجدون الدعم الادبي والمادي من دولهم .

[د . عبد الحميد حبيبة صيدلي ـ الاسكندرية]

العيب في الذات الوطنية الديمقراطية

● بعض العبارات التي كانت تتردد في عهد الملكية بدأت تعود . فقد قرأت ان الاتهام الموجه الى عضوين بحزب التجمع هو انهما يزدريا الحزب الحاكم . ما الفرق بينها وبين تهمة المساس او العيب في الذات الملكية ؟

محمد محمود الهوارى
كلية الحقوق ـ المنصورة

نناشد السيد الرئيس

● قال السيد الرئيس في احدى خطبه ان المواطن في المانيا الغربية يبلغ الدولة عن مخالفات صديقه ، لان الصداقة شيء وحق الدولة شيء اخر . لكننا في مصر نعرف ان من يتجرأ ويبلغ الجهات المسئولة عن انحراف او مخالفة في موقعه او حتى يطالب بحقوقه تلفق له التهم وتوقع عليه الجزاءات .

اننا نناشد السيد الرئيس بتشجيع المخلصين وتوقيع اشد العقوبات على الذين يتجاهلون الشكاوى الحقيقية ويتسترون على المنحرفين ..

نبيه ابراهيم عبدالنبي
موجه اول اللغة الانجليزية
كفر الشيخ ـ الازهرية

نيلها وطينها فقط !

● ثروة مصر الحقيقية وعظمتها المفقودة ومستقبلها المرجو في نيلها وطينها وعقول وسواعد ابنائها . ولكن يكون ذلك في اثارها وسائحيها او في عوائد البترول وقناة السويس او تصدير الفراولة ، او في شركات السلب والنهب والمشروعات التي لاتخدم سوى حفنة ضئيلة من الاثرياء وراغبي الكسب السريع .

محاسب ـ كمال صفوت فايد
مديرية الشباب والرياضة
الزقازيق

« المضطرة للغاية » !

● اتمنى ان يوافق الوزير الدكتور سرور في فض الاشتباك الموسمي بين اولياء الامور الساخطين وبعض المدرسين المضطرين لاعطاء دروس خصوصية . وذلك بقرار عادل وعاجل ودائم يرضى جميع الاطراف المضطرة للغاية .

محمد الشرابي
شنوان

لماذا « البهدلة » ؟

● اذا اردنا ان نحل مشاكلنا فيجب ان نقول لا للاحزاب ! وطالما ان الحكومة لا تسمح لرجال الاحزاب بالنشاط الحقيقي وتعتقلهم فلماذا « البهدلة » ؟

ارجو فتح ملف الاحزاب في مصر . اننا في عصر التكتلات . فكيف نكون ابناء بلد واحد ونتقسم الى احزاب وشيع ؟

سمير عبدالحميد سليمان
بشلا ـ ميت غمر

● ● التكتل حول هدف قومي علم لكل المواطنين والاحزاب لايعني ان مصالح الجميع واحدة واساليبهم لحل المشاكل واحدة نرجو ان « تتكتل » مع المهندس عثمان احمد عثمان في حزب واحد يطالب بتخفيض ثمن الرغيف والتمسك بمجانية التعليم ووقف استيراد الجبن من سويسرا !

الأهالي والتقويم القبطي

● لماذا لا تنشر الأهالي التقويم القبطي الى جانب الميلادى والعربي . رغم ان التقويم القبطي يرشدنا الى مواعيد الحرث والرى وجني المحصول وتنقيته ، وتنشره أهم الصحف المصرية ؟

جرجس عبد المسيح
الاسكندرية ـ العصافرة قبلي

● ● خطا او سهو غير متعمد

عندما تقوم الدنيا !

● قامت الدنيا ولم تقعد بسبب سوء معاملة أحد الاخوة العرب في جمرك نويبع . وهذا موقف متحضر يجب تقديره . لكن لماذا لاتقوم الدنيا عندما تقع سوء المعاملة على المواطن المصرى العائد سواء في مصر أو في البلد الشقيق ؟

(عبد الشافي سليم ـ القاهرة)

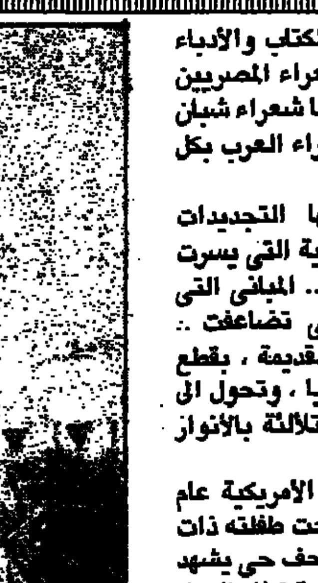


أسبوع فى طرابلس

بدعوة من الناقد البارز الاستاذ أمين مازن الأمين العام لرابطة الكتاب والأدباء الليبيين واتحاد الكتاب والادباء العرب ، قام وفد من الكتاب والشعراء المصريين بزيارة لليبيا ، للمشاركة فى ندوة فكرية وامسيات شعرية .. تحلق فيها شعراء شبان وشيوخ حول الاستاذ محمود أمين العالم ، الذى احاطه كتاب وشعراء العرب بكل التقدير والاكبار ..

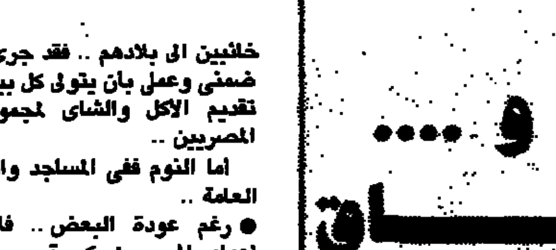
نظمت لنا الرابطة مجموعة من الزيارات ، شاهدنا خلالها التجديدات والتحسينات التى شهدتها مدينة طرابلس : مجموعة الكبارى العلوية التى يسرت حركة المرور والتى افتتحت بمناسبة العيد العشرين لثورة الفاتح .. المبانى التى طليت جميعها باللون الأبيض الزاهى .. مساحات الخضرة التى تضاعفت .. البحيرة الضخمة التى اقتطعت من البحر عند القلعة الرومانية القديمة ، بقطع البحر بطريق برى تم ردمه فى منطقة انحسرت عنها مياه البحر نسبيا ، وتحول الى طريق دائرى عريض .. المدينة التى بدت شديدة النظافة نهارا ، متلألئة بالأنوار والزينات ليلا ..

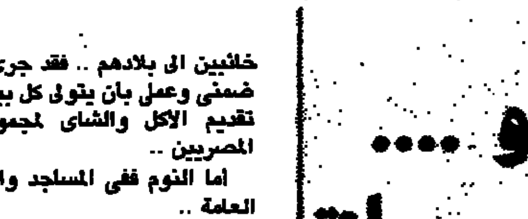
وأتيح لنا ان نزور بيت العقيد القذافى ، وأثار دكه بالصواريخ الأمريكية عام ١٩٨٦ ، فى محاولة حقيقية لقتله مع جميع افراد اسرته .. والذى راحت طفلته ذات السنوات السبع ضحية له فعلا . لقد حولته السلطات الليبية الى متحف حى يشهد باسقفه وحوائطه المدمرة .والصور التى إلتقطت بعد العدوان مباشرة لاثار الدمار فى المنطقة .. والقتلى والجرحى .. على بشاعة العدوان الامريكية .. ولا مسئولية ووحشية دولة عظمى !



كل الحقائق عن ...... العمالة المصرية فى ليبيا

و.... آفاق النهر الصناعى العظيم





رسالة طرابلس

جمال الشرقاوى

فى مركز الجهاد ..

خلال هذه الزيارة القصيرة ، حرصت بحنين يغلبنى نحو التاريخ ـ على زيارة مركز الجهاد الليبى فى مقره الجديد الحديث ..

وبصحبة الشاعرين محمد عفيفى مطر ومحمد صالح ، استمعنا الى نظام عمل هذا المركز الجاد من الدكتور الجرارى مؤسس ومدير المركز .. ثم صحبنا الباحث على ضوى فى جولة تعرفنا خلالها على نشاطه ..

وجهاد الليبيين هو ابرز واعظم صفحة فى تاريخ هذا البلد العربى وهو اسطورة حقيقية كبرى .. لا تزال بحاجة الى ان نتعرف عليها جميعا ..

فقد واجهت ليبيا استعمارا استيطانيا بشعا .. ايطاليا الراسمالية ، التى تقع ليبيا على مرمى الحجر منها ، على الشاطىء الآخر من البحر .. اعتبرت إرض ليبيا ملكية مشاعة لها .. وسكانها عبيدا لها .. وعامل الايطاليون الليبيين معاملة العبيد .. وفى مرحلة الفاشية وحكم الدوتشى (موسولينى) مارست الفاشية فى هذا البلد ابشع صور التنكيل ..

وهكذا لم يجد الليبيون امامهم من خيار سوى الجهاد من اجل الحرية .. أو الشهادة . ودار الصراع رهيبا . لكن كلما زاد الضغط ، زاد التشبث بالحرية .. وهكذا بدأ الجهاد مجزوءا هنا وهنا .. حتى ظهر البطل التاريخى الاسطورى عمر المختار . فوحد حركة الجهاد فى كل ارجاء ليبيا الشاسعة .. وخلق لها مركزا موحدا ، يقودها بعقلية استراتيجية نادرة .. وهو ما صوره المخرج السورى العالمى مصطفى العقاد احسن تصوير فى فيلمه العظيم عن عمر المختار ..

فى معارك الحرية وتحدى الفاشية ، سقط من الليبيين ثلاثة ارباع مليون شهيد فى بلد تعداده لم يكن يتجاوز المليونين .

ونفى الايطاليون ، الى الجزر الايطالية القاحلة اكثر من ستة آلاف من الشيوخ والنساء.. وحتى الاطفال ..

ورغم ان ثورة الفاتح بعثت تراث الجهاد الليبى ، الذى كان قد طمس فى الفترة التى اعقبت هزيمة المجاهدين واعدام عمر المختار (١٩٤٣) حتى عام ١٩٦٩ .. واقامت لكل معركة من معارك الجهاد احتفالا ضخما ، يحرص العقيد القذافى على حضوره والخطابة فيه .. الا ان هذا المركز العلمى كان ضروريا لكى يسجل تاريخ الجهاد ويستخلص دروسه بصورة دقيقة ، ويتركه مكتوبا للأجيال التالية ..

يضم مركز الجهاد ٣٥ باحثا من حملة الدكتوراه والماجستير . واستطاع الدكتور الجرارى أن يتصل بكل الدوائر ذات العلاقة بهذه المرحلة من تاريخ ليبيا ، وان يجمع الوثائق من ايطاليا وامريكا وتركيا . وعلى جدران المركز ترى الصور التاريخية التى تسجل الأعمال الوحشية التى ارتكبها الغزاة الايطاليون الفاشست .. وقوائم المنفيين .. واعواد المشانق وقد علق عليها الشهداء

هذا المركز أصدر حتى الآن قرابة ٢٥ كتابا مؤلفا ومترجما . كما يصدر دورية للبحوث التاريخية . وهو الآن بصدد اكبر مشروع بحثى لتسجيل وتوثيق الجهاد الليبى . وقد رأينا كيف قسمت شعبة الشهادات الشفوية ليبيا الى ١٧ منطقة . ونفذت خمس حملات بحثية ميدانية ، وزعت على المعاصرين استمارات بحث . وسجلت شهاداتهم صوتيا . واجرت استبيانات .. للمعرفة الدقيقة بالتفاصيل .. والاسماء .. والاساليب التى كان يلجأ اليها الليبيون فى مواجهة البطش ..

واذا كان جهاد الليبيين مفخرة وطنية لليبيين ، فانه مفخرة لكل العرب ، وخاصة للمصريين . فقد شارك منهم فى هذا الجهاد الفريق عزيز المصرى وعبد الرحمن عزام باشا اول امين عام لجامعة الدول العربية ..

اننى ادعو مركز دراسات تاريخ ووثائق مصر المعاصرة لتوثيق التعاون مع مركز الجهاد الليبى ، فى اطار دراسات مشتركة ، ليتها تشمل كل المراكز المماثلة فى بقية الأقطار العربية ، لدراسة الملامح والظروف الجامعة ، وكذلك الخصائص المميزة ، لحركة التحرر العربية ..

العمالة المصرية · الاحتياجات الفعلية

طوال الاسبوع الذى امضيته فى طرابلس ، كانت تشغلنى قضية العمالة المصرية فى ليبيا ومن احاديث كثيرة مع شخصيات ليبية ، وعناصر ذات وزن ، استطعت ان اكون صورة عن وضع هذه القضية سأحاول تحديد معالمها فى نقاط

● بمجرد اعلان العقيد القذافى عن فتح الحدود ، تدفقت أعداد غفيرة من المصريين ، من مختلف الأعمار ، والمهن ..

لكن لان الامر لم يرتبط باى اتفاق من الجهات المعنية فى البلدين ، فان هذه الجموع ذهبت بشكل عشوائى ، لا تعرف اين ستعمل .. اين ستقيم .. من اين ستعيش ..؟

فى بنغازى ، حيث الطريق اقصر ، وتذكرة الاتوبيس مقدور عليها ، تواجدت اعداد كبيرة من المصريين . القليل منهم حصل على عمل ، والاكثرية لم تجد . لكن لان سكان بنغازى من الليبيين زوجات الكثيرين منهم مصريات ، فان ابناءهم يعتبرون المصريين اخوالهم .. وايضا لديهم رغبة ـ وهى فى الحقيقة رغبة عامة فى كل مدن ليبيا ـ بان لا يعود المصريون خائبين الى بلادهم .. فقد جرى اتفاق ضمنى وعملى بان يتولى كل بيت ليبى تقديم الأكل والشاى لمجموعة من المصريين ..

اما النوم ففى المساجد والحدائق العامة ..

● رغم عودة البعض .. فلا تزال اعداد المصريين كبيرة .. ولا يزال الكثيرون لديهم الرغبة فى الذهاب الى هناك ..

لكن ، هل يستطيع سوق العمل الليبى استيعاب اى عدد من المصريين كما يتصور البعض ؟

من الحقائق التى عرفتها وانا ابحث عن إجابة على هذا السؤال :

ـ ان ليبيا منذ اكثر من ست سنوات حددت حوالى ١٨ مهنة لا تعمل فيها عمالة غير ليبية ، منها حملة المؤهلات المتوسطة من اى نوع ، المحاسبون ، المستشارون القانونيون ، الوظائف الادارية .. السائقون .. الخ وقد صفت بالفعل الذين كانوا يعملون فى هذه الأعمال منذ زمن طويل ..

ـ ان الجامعات الليبية (٣ جامعات) خرجت فى السنوات الماضية كوادر متخصصة فى المجالات المختلفة ، وشغل هؤلاء الخريجون مواقع كثيرة كان يعمل فيها المصريون وغيرهم ..

ـ انه فى سنوات المقاطعة بين مصر وليبيا اتجهت ليبيا الى المغرب العربى اكثر ، والى السودان وتشاد جنوبا .. وعقدت اتفاقيات بمقتضاها اصبح للتوانسه والمغاربة والجزائريين اولويات وافضليات فى سوق العمل الليبى ..

ـ ان الحصار الأمريكى قلص من النشاط التنموى الى حد ما ..

ـ ان ليبيا اخذت فى تنفيذ مشروعاتها الكبرى بمبدأ تسليم المفتاح .. تتولى الشركة الأجنبية تنفيذ المشروع من الألف الى الياء .. وتحضر عمالتها من بلدها .. وهذا ما تفعله الشركات الكورية الجنوبية والتركية وغيرها ..

ـ ان ليبيا بوجه عام ، برغم اتساع رقعتها الجغرافية ، وثروتها .. إلا ان حجم شعبها لا يزال صغيرا ، وإحتياجاته ـ مهما زادت ـ محدودة .

هذه الحقائق هى التى تحدد الان او تقلص ـ فرص العمل امام المصريين . وقد قال لى طبيب بيطرى انه ظل يدور فى شوارع طرابلس لمدة ثلاثة اشهر ، طرق خلالها ابواب جميع المشروعات والمنشآت التى يمكن ان تستفيد من عمله .. دون جدوى ..

● هذا لا يعنى ان سوق العمل الليبى ليس فى حاجة الى قوة العمل المصرية . لكن لابد من المعرفة الدقيقة بالاحتياجات التى تلزمه .. وبالظروف والشروط .. حتى لا نجعل « من البحر طحينه » .. مثلما فعلنا ذات مرة عند نشرنا فى « الاهالى » ان ليبيا تحتاج الى مليون فلاح ، استنادا على حصر مساحة ليبيا القابلة للزراعة . ففرق كبير جدا بين وجود امكانية طبيعية .. وان تتحول هذه الامكانية الى مشروعات انتاجية ..

قال لى الاستاذ محمود عفت ، الشخصية المصرية التى تلقى احتراما عاما وتقديرا من جميع المصريين والليبيين ، بوصفه نموذجا مشرفا للمعلم المصرى ، رسالة ، وخلقا وسلوكا .. بتواضعه وحيائه الجم ، واستعداده الدائم لخدمة كل محتاج .. قال لى « الحاج عفت » كما يحب الجميع ان ينادونه ، ان فرص العمل موجودة بالنسبة للفنيين من اصحاب المهن (الكهرباء ـ السباكة ـ ميكانيكا السيارات ـ اعمال المعمار) .. لكن طبعا باعداد غير كبيرة .. لان حجم الورش ، او البيوت التى تشيد ، هو فى النهاية قليل . والعمل فى الكثير من هذه الأعمال إما موسمى حسب العملية ، او « تشاركى » بمعنى ان يشارك العامل الفنى المصرى صاحب الورشة الليبى بعمله ، وياخذ نصيبا محددا من الدخل .. حسب ظروف العمل .. ودون التزامات الوظيفة التعاقدية (مرتب ثابت ـ علاوات ـ مكافأة نهاية خدمة الخ) ..

وعرفت من الاستاذ احمد عثمان امين رابطة المعلمين المصريين بليبيا ، وهى رابطة تحاول خدمة المعلمين المصريين ، بتحديد التخصصات المطلوبة ، وكذلك الاعداد ، مع امانات التعليم الليبية .. ثم استقبال المعلمين المصريين الجدد ومساعدتهم بقدر الامكان فى الاقامة والمعيشة حتى يتسلموا اعمالهم .. وايضا رعاية مصالحهم ان اقتضى الأمر ذلك قال لى الاستاذ احمد عثمان ان عدد المدرسين المصريين بليبيا انخفض كثيرا فى السنوات الماضية بسبب تلبيب الابتدائى والاعدادى بالكامل وجزء كبير من الثانوى لكن ليبيا لا تزال بحاجة الى تخصصات : لغة عربية ـ رياضيات ـ كيمياء ـ طبيعة ـ احياء ـ تربية موسيقية ـ تربية رياضية ـ تربية فنية ..

والتدريس فى ليبيا يشترط له ان يكون المدرس حاصلا على شهادة جامعية وشهادة خبرة فى تدريس المادة لا تقل عن ٣ سنوات ..

كذلك ، مطلوب اطباء (بنفس الشروط السابقة) للتدريس فى مدارس التمريض ومهندسون (كهرباء ـ مدنى ـ عمارة ـ ميكانيكا) للتدريس فى المدارس التقنية (الفنية) التى انشئت حديثا بليبيا ، لتخريج فنيين متعلمين ..

على ان اهم حقيقة يجب ان يعرفها كل من يجد فى نفسه الاستعداد لتلبية اى من هذه الاحتياجات هى المعاملة المالية ..

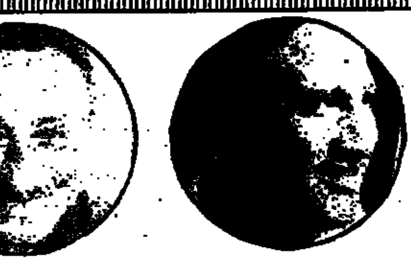
فلدى المسئولين الليبيين الآن عقيدة تقول : فليتفضل كل من يريد ان ياتى هو غير مطالب بتأشيره اقامة ، حر فى الحركة لن يسأله احد من اين جئت ولا اين انت ذاهب . وكما قال لى مسئول ليبى : ليعتبر المصريون انفسهم ـ وهم يبحثون عن عمل ـ فى بنغازى وطرابلس كأنهم فى القاهرة او الاسكندرية ، اى يعتمدون على انفسهم وعلى اقاربهم ومعارفهم .. وليتعامل المصريون والليبيون معا مباشرة .. ولا حاجة لتدخلات حكومية ..

[وان كنت قد سمعت ان الامانات (اى الوزارات) تنوى حصر احتياجاتها من العمالة ، وطلبها من مصر راسا ، بصورة منتظمة].

وامتدادا لهذه العقيدة ، فهم يرون ان يعيش كل من ياتى الى ليبيا عيشة الليبيين ، ويخضع لنفس الشروط ، ويعامل نفس المعاملة ..

ولذلك فعقود العمل التى تبرم حاليا هى عقود محلية (مقابل العقود المغتربة) ويمقتضى هذه العقود ، يتقاضى العامل المصرى راتبه بالدينار الليبى ، وليس له ان يحول الى العملة الصعبة (الدولار) الا ما قيمته ثلاثمائة دينار (حوالى الف دولار) كل ستتين اى بمعدل ١٥٠ دينارا (٥٠٠ دولار) كل سنة اما مكافأة نهاية الخدمة شهر عن كل سنة وشهران بعد السنة الرابعة للمتعاقدين الثابتين فيتم تحويلها بالعملة الاجنبية بالكامل .

خلاصة القول ان الاعداد المطلوبة فى كل الاحوال محدودة وليس فى ليبيا ولا فى كل دول الخليج من السعودية الى العراق او الى ابو ظبى او الكويت او قطر الخ يوجد الحل لمشكلة البطالة التى يعانى منها شبابنا .. وانما لابد ان نبحث عن الحل هنا .. على ارضنا ، بخطة تنمية اقتصادية اجتماعية انتاجية شاملة .. او بالمشروعات المشتركة الكبرى بين الاقطار العربية .. مثل ان يقام مشروع عملاق لزراعة الساحل الشمالى فى كل من مصر وليبيا بالقمح ، مشكلة الغذاء للشعبين .. والتخلص من الضغوط والديون ، الامريكية .. او التخطيط للمشروعات التى سوف تترتب على مشروع النهر الصناعى العظيم .



قوات الاحتلال البريطانى تنفذ حكم الاعدام للمناضل عمر المختار

مشروع العصر ..

هذا المشروع الجبار لفت نظرى اليه ـ احد كبار خبرائنا الزراعيين (فقد شارك فى وضع دراساته خبراء مصريون) .. ولذلك حرصت على التعرف عليه خلال هذه الزيارة القصيرة .. فليبيا بمساحتها الشاسعة التى تتجاوز مساحات فرنسا والمانيا الغربية وسويسرا وانجلترا مجتمعة ليس فيها انهار ،اكثر من ذلك فان مياه البحر اخذت تتخلل اراضى الساحل ، وتختلط بالمياه العذبة ، بما فى ذلك مياه الشرب . والزراعة لاتزال تعتمد على مياه الامطار وبعض الابار فى جنوب البلاد ، ومرتفعاتها فى الشرق (الجبل الاخضر) .. فى نفس الوقت الذى يوجد فى باطن الارض خزان مياه جوفية يكفى احتياجات ليبيا ملايين خمسين ومائة سنة ، فى حدود الدراسات والتكنولوجيا الحالية ..

وقد فكرت ليبيا فى مشروعها لتحلية مياه البحر ، واستخدامها فى الزراعة والشرب ،كما درست مشروعا لنقل المياه العذبة من ايطاليا وتخزينها ثم استخدامها .

لكن المشروعين لم تكتمل لهما عناصر الجدوى الكافية . وهكذا درس مشروع النهر الصناعى .. واقر .. ويوم ٨٣/١١/٦ وقع العقد مع شركة كورية جنوبية عالمية ، المهندس محمد المنقوش رئيس جهاز تنفيذ وادارة المشروع ، بعد ان تولى مسئولية الاسكان بنجاح فى فترة سابقة ويوم ٨٤/٨/٢٨ وضع القذافى حجر الاساس للمشروع . ويوم ٨٦/٨/٢٨ افتتح مصنع انتاج الانابيب بالبريقة كما تم افتتاح مصنع اخر بالسرير . وفى عيد الثورة العشرين افتتح قائد الثورة المرحلة الاولى من اضخم مشروع تنموى فى منطقة الشرق الاوسط وافريقيا فى هذا العصر ..

والمشروع يستهدف نقل المياه العذبة من باطن الاراضى الصحراوية ـ غير الصالحة للزراعة ، وغير المأهولة بالسكان ـ فى جنوب شرق وغرب ليبيا ، الى المناطق الساحلية ، حيث التربة الصالحة للزراعة والتجمعات السكانية فى اهم المدن .

ولان الجنوب مرتفع ، والشمال منخفض ، فان فكرة المشروع تعتمد على الجاذبية الارضية فى تدفق المياه وانسيابها من المناطق العالية الى المناطق المنخفضة ..

والنهر الصناعى فى الحقيقة نهران منفصلان ، ينبع اولهما من حقول مياه السرير فى الجنوب الشرقى ، ويتجه الى سرت ، فبنغازى ، والاخر من حقول مياه خزان فى الجنوب الغربى ، ويتجه نحو طرابلس ، متصلا بسرت التى ستكون ملتقى للنهرين ..

بدلا من ان يكون النهر طبيعيا ، او منحوتا فى الطبيعة ، بشق مجرى فى الارض ، كما هو متبع عندنا فى مصر فى شق الترع حتى الآن .. فان ليبيا اخذت بالتكنولوجيا الحديثة فى تصميم شبكات الرى الكبرى فى الصحارى .. تكنولوجيا الانابيب فى باطن الارض .. او التبخر فى الجو ..

وقد زرت مكتب الجهاز التنفيذى للمشروع بطرابلس ، وقدم لى المهندس لطفى زهدى كل معاونة للتعرف على جوانبه ..

والمشروع ـ اجمالا ـ كما يذكر المهندس محمد المنقوش سيبلغ طوله فى النهاية اكثر من اربعة الاف كيلو متر ، وسينقل ستة ملايين متر مكعب من المياه العذبة يوميا ، ويمكن من زراعة مساحات هائلة من الارض ، فضلا عن تامين مياه الشرب لليبيين ..

لتوضيح حقيقة المشروع يكفى ان نذكر ان كميات الركام المستخدمة فيه تزيد عن ٨٠ مليون متر مكعب ، وان كمية الخرسانة المستعملة فى تصنيع انابيبه تكفى لانشاء طريق طوله ١٢ الف كيلو متر ، اى يصل ليبيا باستراليا !

قوام النهر الصناعى العظيم الانابيب . وسوف تتصل هذه الانابيب فى مجرى عام ، وفروع تبلغ اطوالها اربعة الاف كيلو متر . هذا الانبوب الهائل يتكون من مجموعة انابيب صغيرة ، الواحد منها طولها سبعة امتار ونصف ، وقطرها من الداخل اربع امتار ، ووزنها ٧٣ طنا ..

والنهر كله يتكون من ربع مليون انبوبة من هذا النوع ..

وخلال السنوات الخمس منذ وضع حجر الاساس ، تم انجاز حوالى ٧٠٪ من اعمال المرحلة الاولى ، فتم مد شبكة مياه التصنيع بالكامل ، وكذلك طرق اعمال التنفيذ بطول ١٤٠٠ كيلو متر ، وخزان التجميع والموازنة والتوزيع باجدابيا بسعة ٤ مليون متر مكعب ، والخزانات العلوية الثلاثة (سعة كل منها ١٧٠ الف متر مكعب ، وقطره ١٢٥ مترا ، وهى خزانات لراحة المياه بعد رفعها من الابار وقبل توزيعها فى منظومة الانابيب) ..

والاهم من كل ذلك انه تم مد حوالى ٨٠٠ كيلو متر من الانابيب .. اى من النهر الصناعى ذاته ..

والاكثر اهمية ان المصنعين اللذين يصنعان هذه الانابيب (بالسرير والبريقة) تم انجازهما بالكامل ، وهما اللذان صنعا كل الانابيب التى تم نقلها ووضعها فى الخنادق المخصصة لها على عمق سبعة امتار فى باطن الارض ..

وتشكل عملية تصنيع الانابيب .. ونقلها .. وحفر خنادقها .. ووضعها فيها واحدة واحدة .. ولحامها معا .. ملحمة حقيقية فى العمل ، واستخدام التكنولوجيا المتعددة الاشكال والاغراض فى منظومة موحدة .

وقد علمت ان ما تم انجازه حتى الآن من النهر الصناعى العظيم تكلف الف مليون دينار ليبى ، اى حوالى ثلاثة الاف وثلاثمائة مليون دولار .. والحديث عن النهر الصناعى العظيم لاينتهى ..

وقد قرأت كلمة العقيد معمر القذافى فى حفل وضع حجر الاساس لهذا المشروع العملاق ،وكم اتمنى ان تتحول الى واقع وحقيقة ..

قال معمر القذافى : بودنا ان تصنع مصر مع ليبيا شبكة قومية للرى ، يتحد فيها النيل الخالد مع النهر الصناعى العظيم لتتحول الصحراء المشتركة الى جنة عدن .. وان يصبح السودان قادرا على استغلال النهر النيل البيضاء والزرقاء والمختلطة .. لتسد حاجة الوطن العربى كله من القمح ..

واقول معه : بودنا .. فما الذى يمنعنا ؟ !

الفنادق والاختراق وتفضل العبرية

تكلمنا كثيرا عن عمليات اختراق العقل المصرى التى يقوم بها الموساد الاسرائيلى بمساعدة من هيئات وجهات اجنبية وتصفيق وتهليل من بعض ضعاف النفوس وخربى الذمم فى الداخل ولا نقول العملاء .

الابحاث المشتركة تعطى الفرصة للاختراق فى عمق المجتمع لدراسة التركيبة الاجتماعية استعدادا للانقضاض عليها وتفتيت المجتمع المصرى من خلال النفخ المستمر فى رماد الفتنة الطائفية وتغذية الروح السلفية .. زيادة الفجوة بين الطبقات تجرى عن طريق المؤسسات الدولية الاستعمارية ممثلة فى صندوق النهب او البنك الدولى . اما الاختراق الذى نتكلم عنه هذه المرة فيصيب اهم ما تعتز به مصر وهو ثروتها البشرية التى تمثل طاقة الاندفاع والابداع والحركة فى مصر والعالم العربى والافريقى والاسلامى ويوفر لمصر من المليارات مايفوق دخل قناة السويس .

لقد تنبهت اسرائيل الى هذه الثروة البشرية وبدأت فى عملية اختراقها ومحاولة جرها الى التطبيع من خلال عدد من الشركات بينها شركة فنادق هيلتون العالمية فالشركة التى تشرف على فندقين من اكبر الفنادق تنشر اعلانا فى صحفنا القومية عن طلب موظفين والشرط الرئيسى الى جانب الخبرة الفندقية واجادة اللغة الانجليزية اجادة لغة اخرى ويفضل العبرية ياهوه من يصدق هذا ؟ انها دعوة صريحة ورسالة واضحة تقول لشبابنا لا امل لكم فى التوظف فى وظيفة مريحة إلا اذا تعلمتم لغة ابناء صهيون التى لايجيدها الكثير من ابنائهم .. وهى دعوة غريبة خاصة وان العبرية ليست احدى اللغات العالمية المعترف بها مثل الفرنسية او العربية او حتى الاسبانية واذا كان الهدف من تعلم العبرية هو من اجل التخاطب مع السياح اليهود فإن اعداد هؤلاء السياح فى تناقص مستمر بعد ان لمسوا بانفسهم كراهية الشعب المصرى لهم وللتطبيع كما ان السياح اليهود سياح درجة ثالثة لايقترب منهم من فنادق النجوم الخمس الا المليونيرات

وهؤلاء يفضلون الذهاب الى ايلات وتل ابيب حتى يظل زيت اليهود فى دقيقهم واخيرا وليس لخرافات اليهود هم تجمع من شتات الارض وهم يجيدون لغات بلادهم الأصلية التى نزحوا منها قبل ان يغتصبوا فلسطين اكثر من اجادتهم للعبرية .

ان اخشى ما نخشاه ان يكون شرط التفضيل بالعبرى والتى ابتدعتها شركات فنادق هيلتون العالمية هى اشارة كى تحذو حذوها باقى الشركات التى تشرف على فنادقنا وتفوز بنصيب الأسد من أرباحنا وأموالنا تحولها الى الخارج مقابل منحنا بركة الاسم .. وان يكون ذلك دافعا الى المسئولين عن تطوير التعليم للتنبه لوضع اللغة العبرية لغة ثانية فى كليات السياحة والفنادق حتى يضمن ابناؤنا لقمة عيش بالعبرى واللى اختشوا ماتوا كما يقول مثلنا الشعبى .

غنيم عبده

مقعدامام التلفزيون

سلوى سالم

سيد درويش · صالح مرسى · حسن يوسف · عبدالفتاح البارودى

مهرجان بجلاجل

فى الحلقة الاخيرة من رسالة مهرجان الاسكندرية السينمائى الدولى (!!!) التى كان موضوعها تغطية الحفل الختامى واعلان الجوائز استضافت المذيعة سوزان حسن المخرج هشام ابوالنصر الفائز باحدى جوائز المهرجان وسألته عن تقييمه للمهرجان وتحدث المخرج فقال ان لكل مهرجان ايجابياته وسلبياته وقال المخرج ما عنده عن الايجابيات وفجأة اظلمت الشاشة واكفهرت وسمعنا اصوات شريط الفيديو الحائر يروح ويجىء ثم .. ثم اعادة مقطع كامل من حديث المخرج يقول فيه انه لاول مرة يتصدى لاخراج قصة نجيب محفوظ ولأول مرة يقوم باخراج فيلم كوميدى وبس خلاص .

ولم يكن من الصعب على اى مشاهد ان يفهم ان ما حدث على الشاشة من« لعبكة» فنية بسبب حذف حديث المخرج هشام ابو النصر عن سلبيات المهرجان .

واتساءل لمصلحة من يتم التعتيم على سلبيات مهرجان فضيحته بجلاجل ومهازله على كل لسان ؟ ! بل ان دهشتنا تكون اعظم حين نعرف ان بعثة التليفزيون التى سافرت الى الاسكندرية لتغطية المهرجان تمكنت من تصوير الرسالة بالعافية وبعد تدخل كبار المسئولين .

كل ذلك نتيجة لسيطرة مافيا المصالح ! !

« يعوض الله »!

اذاع برنامج« الفن الشعبى» بعد ظهر السبت الماضى حلقة خاصة عن الفنان سيد درويش قدمها الناقد الصحفى عبد الفتاح البارودى وتحدث فيها عن ارتباط سيد درويش بالبيئة الشعبية التى نشأ فيها ثم عبر عنها خير تعبير فى الجانه مثل لحن « يعوض الله » و« التحفجية » ، وما نأخذه على البرنامج هو اغفاله ذكر اسم المطرب الفنان جميل الصوت الذى ادى هذين اللحنين وما نأخذه على التليفزيون هو اذاعة البرنامج دون اى تنوية او دعاية لا فى الصحافة ولا فى التليفزيون نفسه فقد انيع البرنامج دون اى تقديم .

ولماذا لم تذع هذه الحلقة عن الفنان خالد الذكر فى فترة السهرة ؟

وبالمناسبة لماذا تظلم برنامج « الفن الشعبى » بإذاعته فى هذا التوقيت الميت (الرابعة بعد الظهر) .

البرنامج عموما لابد من تطويره واذاعته فى فترة متابعة افضل .

دائرة معارف صغيرة

ربما تكون حلقات « نادى الخالدين » الموجهة للصغار والتى انتهت القناة الاولى من اذاعتها فى الاسبوع الماضى قد مرت دون ان يلتفت اليها احد .

والحلقات التى اخرجتها الفنانة انعام الجريتلى ـ التى نعرفها اكثر كممثلة . وفقت الى حد كبير فى خلق دائرة معارف جيدة لأهم وابرز الشخصيات فى التاريخ العربى القديم والحديث والمعاصر من الحسن بن الهيثم وابن النفيس الى سيد درويش ومختار وبيرم التونسى مرورا برفاعة الطهطاوى وغيره .. بل انها تلقى بالضوء على بعض الشخصيات التى لم تنل حقها فى التخليد والتكريم مثل العالم المصرى الدكتور مصطفى مشرفة .

والحلقات مفيدة ليس فقط للصغار وانما للكبار ايضا ممن يرغبون فى التزود بالثقافة العامة فهى تقدم تلخيصا جيدا لملامح الشخصية وحياتها واهم انجازاتها بالاضافة الى خلفية عن العصر الذى كانت تعيش فيه وذلك فى قالب شيق هو مزيج من الدراما والسرد والتعليق ويضاعف من حيوية الحلقات الحوار بين الطفلين بطلى الحلقات مع الفنان حسن يوسف الذى يقوم بتقديم الشخصية باسلوبه الجذاب وايضا مع الشخصية موضوع الحلقة اما الحكايات والمواقف التى كانت تقدم فى بداية كل حلقة والمأخوذة من التراث العربى الاسلامى فهى بالرغم من انها تنمى ثقافة الطفل وتلقنه بشكل غير مباشر المثل العليا وقواعد الاخلاق الحميدة فان مجالها حلقات اخرى منفصلة خاصة وان اكثر هذه الحكايات لم يكن لها اى علاقة بالشخصية الرئيسية موضوع الحلقة وهو ما قد يؤدى الى التشويش على ذهن الطفل الذى قد لا يستوعب فى حلقة واحدة كل هذه المواقف والشخصيات . ولكنى احيى رغم كل شىء المحاولة الجادة والجهد الذى بذله المعد مع المخرجة لظهور هذه الحلقات التى نرجو ان تستكمل مستقبلا على ان يتم توسيع دائرة هذه الموسوعة لتضم شخصيات اخرى عالمية اثرت التاريخ الانسانى بشكل عام حتى يصبح « نادى الخالدين » دائرة معارف جامعة شاملة .

« ما بين السطور » !

برنامج « عالم الشهرة » من البرامج المتميزة على شاشة القناة الثالثة وهو من برامج اللقاءات التى يتوقف نجاحها فى المقام الاول على لباقة المذيعة وذكائها فى ادارة الحوار والتقاط ما بين السطور .

وفى الحلقة الاخيرة من البرنامج التى استضافت الكاتب صالح مرسى ادارت المذيعة الحوار بذكاء وجرأة وتلقائية محببة وغير معهودة فى مذيعات التليفزيون .

فعندما شرع المخرج يحيى العلمى فى اسداء المديح والتقريظ فى ضيف الحلقة قاطعته قائلة « ان هذا الكلام عكس ما قيل قبل التسجيل » ورغم ان ما يقال فى الكواليس او قبل التسجيل يدخل فى باب الاسرار التى يجب الا تفشيها المذيعة وانما تتخذها خلفية تساعدها على ادارة الحوار الا ان مذيعة البرنامج كانت موفقة فى هذه الحلقة اذ استطاعت ان تكشف عن جوانب جديدة فى العلاقة المعقدة « والصراع الازلى » بين المخرج والسيناريست وخاصة فى حالة صالح مرسى ويحيى العلمى اللذين جمع بينهما اكثر من عمل ...

الفن والثقافة

اشراف: عبلة الروينى

اللباد .. صاحب «كشكول الرسام»:

تجرأت .. ورسمت كما أتكلم

إنها اشواقى الخائبة للتواصل.
أنا شخص متهيب .. عاجز عن التواصل الشخصى المباشر كما اطمح له .. لذلك - ربما - اصنع كتابا.
يتحرك الرسام والفنان محيي الدين اللباد كثيرا حين يتحدث معك، يقوم الى رفوف الكتب، ويفتح الادراج، ويشير الى لوحة حسن فؤاد على الحائط المقابل ... يتحدث عن «اللغة البصرية» التي اسرته طفلا، واعطى لها حياته. ومنذ اسبوعين، فاز آخر كتب اللباد «كشكول الرسام» بالجائزة الذهبية في بينالى رسوم كتب الاطفال الدولى بتشيكوسلوفاكيا، وهى بمثابة الاوسكار العالمى لهذا الفن ..

وعلى طريقة اللباد في «الكتابة كما نتكلم»، أنقل هنا كلماته معى كما دارت .. وليس «كما ينبغى أن نكتب» ..

....

«هذه الصورة».
اشم فيها رائحة ماء الورد»

من زمان .. أحببت الخطابات التى تأتينى وعليها طوابع ملونة، علب الكبريت، زهرة غسيل وشاى ماركة زوزو، عليه صورة وجه نسائى ... إعلانات الشوارع. اشكال البيوت. لعب الاطفال. أغلفة البضائع، والأمساكيات. لقد تأثرت بهذه الرسائل البصرية أكثر مما تأثرت باللوحات في المتاحف وكتب الفن ...

جعلنى هذا - فيما بعد اكتشف ان الفن نشاط يومى، كل إنسان قادر على انتاجه ... لكن بدعوى تقسيم النشاط، تم قمع هذه الحاجة للابداع .. والظاهر أن الفنانين هم الذين أطلقوا اشاعة ان الفن شيء سماوى، «لياكلوا عيش» ... بصراحة، اصبحت أخجل من كلمة «الفن» .. أصبحت كلمة بايخة ومبتذلة زى كلمة الحب. أجمل فن هو الذى ينتجه الناس، ولا يدعون اثناء عمله انه فن .. لذلك أحب الفنون الفطرية والتلقائية ...

....

وفي هذه الصورة
تختلط رائحة اللوز الاخضر
برائحة الخشب القديم
المبلل بالماء

انا أول قاهرى في أسرة نزحت من كفر الشيخ، واستقرت في القلعة. ولدت بجوار مسجد السلطان حسن .. في نهاية «كشكول الرسام» وصفت نفسى بأننى رسام وكاتب وصانع كتب، والحقيقة اننى صنعت كتابا قبل أن اعرف القراءة ... أحضرت ورقا أبيض، وبالخيط وإبرة أمى، صنعت كتابى الأول. وعندما كنت طالبا بكلية الفنون الجميلة، صدر كتابى الأول للأطفال بجد هذه المرة - ثم عملت بروز اليوسف ومجلة سندباد للأطفال.

بصراحة، طول عمرى عندى



○ هكذا رسمنى أحمد إبنى طالب الفنون الجميلة، حفرا على الخشب

إحساس ان الناس لاتهتم، لاسيما غير المتخصصين .. لكن في النهاية تجرأت على مغامرة من نوع «كشكول الرسام» ... لأسجل بعض خبرات الحياة والمهنة ...

هذه الايام، أجهز عملا جديدا، ارسم نفسى فيه متخفيا في صورة قط كبير .. رسام ايضا، يرتدى الجينز وتخين مثلى .. هذا القط يعرض لمشاكله مع مهنة الرسم ومع ولدية بشجاعة اكبر منى ... هاهو في الصورة يرسم، بينما ينظر غاضبا الى ولديه!

لايهمنى أن الجائزة جاءت من اوروبا ... للجائزة ثلاث ميزات، الأولى التمثال الذى يهدونه للفائز .. شكله جميل قوى .. الثانية، سيطبعون احدى رسومات الكتاب في طابع بريد تشيكى ... طبعا مع اسم الكريم ... اما الميزة الثالثة، وهى أهم ميزات الجائزة .. فهى هنا.

واخرج اللباد عدد الأسبوع الماضى من «المصور»، قائلا: شوف جورج البهجورى عمل اية!

كان بالداخل بورتريه ملون، رسمه البهجورى للباد.

أضاف بانفعال: فوجئت بالرسم الصبح .. فأقفلت المجلة بعد نظرة واحدة، ولم افتحها حتى الآن .. بورترية جميل فيه ود .. تأثرت جدا بما عمله جورج .. الله يخرب بيته!.

يقول بعد صمت: جورج أحسن رسام بورتريه في العالم، بأسلوب مصرى، وحديث جدا. إنه «كارثة» في رسم البورتريه ... لو عندى مجلة أسبوعية، اعمل غلافها شخصية الاحداث بريشته.

اهتماماتى العديدة، تركتنى لبعض الوقت ممزقا، لاننى لم أستطع أن اوحدها .. لكن هذا حدث بعد سن الثلاثين .. خرجت هذه الصنايع من «عب» واحد: الرسام هو الكاتب هو المصمم. إن امتلاك المهارة ليس كافيا للعمل .. لابد أن تكون مشتاقا لاستغلالها .. لايختلف الجرافيك عن الشعر في الحساب الصارم على الصدق والادعاء.

ولكنها كل الحكاية في الكتابة للطفل ... مسألة الصدق هذه.

الطفل يعرف أنه غير مستقل، واننا نسيطر عليه، لذلك يقول لنا مانريده، كنوع من «التقية» ... لكنه في نفس الوقت قادر على استقبال الأشياء بالعمق الذى نقولها به. تعاملك السطحى مع الطفل ليس تحقيرا له بل احتقار لأنك أنت الداخلى، وهروب منه، من الضمير القوى، والمراقب الصاحى. الذى يكشف حسيتك وانتهازيتك كل لحظة.

انت تتفادى «طفلك الداخلى» وتفقد الصلة به، وتخونه، فتعجز عندها عن التعامل «الحقيقى» مع الاطفال الآخرين خارجك.

بالطبع الكتاب الموجه للطفل ناله من هذا كثير من الضرر .. ومدرسة الكاريكاتير المخيفة التى قادها صلاح جاهين وجورج البهجورى في الخمسينات، لم تفرز تطورا ملموسا في كتاب الطفل، اذ ان اغلب رسامى الأطفال من رسامى الكاريكاتير ... مازال كتاب الطفل متخلفا. أنظر الى كتاب المدرسة لتتبين الكارثة. تصور ان الوزارة تعهد باخراجه الى المطبعة التى تطبعه دون أى اشراف من جهة ما. رأيت في العام الماضى كتابا للاعدادية يجمع بين التاريخ والجغرافيا، في نص متقدم ومبدع فعلا، دون ان تصاحبه اية ترجمة بصرية للمادة. تمنيت ان ارسمه فعلا. ومنذ سنوات تقدمت باقتراح لاعادة اخراج ورسم كتب المرحلة الابتدائية، وراهنت ان التكلفة لن تزيد مليما ... ولكن المسئولين لم يتحمسوا!

في كتب الاطفال وجه آخر للمشكلة، هو النص .. المؤلفون يثبتون معنى كلمة طفل على أنه صغير يحب حكايات الارنب والبطة التى في رقبتها «فيونكة»، باختصار، نحن في مجال الكتابة للطفل بالوطن العربى، ورغم اننا صنعنا كتبا، فاننا لم نصنع «الكتاب» بعد، لم نحققه كما ينبغى.

....

وهنا ...
اشم رائحة اليانسون

اخطر مافى الجائزة، انها اضافت لى إحساسا أننى محترف، وانا طول عمرى اتصور نفسى هاويا. عندما كنت رساما في روز اليوسف وعضوا بالنقابة وأبا لطفلين، كان أبى يقدمنى للناس قائلا: ابنى فلان .. غاوى رسم.

مستوى الاحتراف ليس سهلا أنا لا ادعى شيئا.

الجوائز في النهاية - وبينى وبينك - شيء تقديرى، وليست عن مقاييس كيميائية او رياضية ... فهى تحتمل الصح والخطأ.

محمد موسى

○ عندما كبرت، لم أتمكن من أن أكون سائق ترام كما تمنيت، ولكن لأننى رسام، استطعت أن أرسم نفسى سائق ترام!

د. فوزى فهمى يقيم مهرجان [illegible]

المسابقة لم تكن ديكورا بل لاكتشاف واقعنا المسرحى

فوزى فهمى

د. فوزى فهمى رئيس اكاديمية الفنون ورئيس المهرجان الثانى للمسرح التجريبى، وفى الاصل هو رجل مسرح يؤمن بأن «المسرح هو اشد الفنون ديمقراطية، بما يمتلك في طبيعته من قدرة على اجتياز حواجز المشاركة وحواجز التعبير!

ماذا يقول بعدما انفض السامر وانتهت ايام المهرجان بعيدا عن تقييم الذات يقرر د. فوزى فهمى في البداية: انا لااستطيع ان اقيم ذاتى، بل في احتياج الى تقييم الجمهور الذى شاهد وتابع المهرجان، ورغم ان الكثيرين راوا بالمهرجان سلبيات عديدة، الا اننى لم ارد على اى منها، الا اذا كان بها مساس بكيان مصر، وهذا ماحدث عندما علق البعض على عدم استقبال المهرجان لفرق الاتحاد السوفيتى، في الوقت الذى اشتركت فيه الكويت بثلاث عروض، وكان ردى باننا حددنا منذ البداية عدم اشتراك اى فرقة بعد يوم ١٥ في الشهر، منعا للارتباك في جدول العروض. وفيما عدا ذلك فقد قمنا بمجهود في تجهيز اللائحة الخاصة بالمهرجان، وضبط أعمال اللجان.

وتحديد الفرق المشاركة وعدد العروض التى تقدمها، واصدار ثلاث كتب عن التجريب، لتمثل الجانب الثقافى في المهرجان. الى جانب دعوة ناقد بريطانى كبير له ثقلة وهو مارتن ايسلن، بالاضافة الى تخصيص ميزانية المهرجان للنشاط الثقافى فقط.

□ البعض نظر الى المسابقة في المهرجان التجريبى على انها في غير موضعها في ظل تفاوت مستويات الفرق المسرحية؟

اريد أن اوضح ان المسابقة لم تكن نوعا من الديكور الزائف للفرقعة الاعلامية، بل كانت اجابة لسؤال محدد طرحه الواقع المسرحى علينا وهو اين نقف الان؟ .. فكان المفترض ان يواجه المسرح العربى المسرح الاوروبى، خاصة بعد أن أصبح الاتجاه في العالم اليوم هو الاتجاه نحو التجريب، ولى ان اتساءل بدورى هل نعتقد ان ناقدا كبيرا مثل مارتن ايسلن يقبل وجوده عضوا في لجنة تحكيم بلا جدوى؟! انا لا اعتقد هذا خاصة ان لجنة التحكيم شملت العديد من رواد التجديد في المسرح

كل هذا يجعلنى اتساءل عن مفهومك للتجريب وانعكاس ذلك على جمهور المسرح في مصر؟

اريد ان افرق بين الثقافة على المستوى الفردى، وثقافة الجماهير، والملاحظ للمهرجان وعروضه، يكتشف أن هذه الجماهير قد اشتاقت الى تجليات فنية مخالفة عن التصور الراهن الذى لايعكس وعيها او أمالها والامها، فهى تريد تصورا لا يحكمه الاضحاك بل تريد مسرح يشبع طاقتها الوجدانية، كل هذا يجعل قرار تحويل المهرجان الى مؤسسة امر له جداوه، لاقامة عملية الجدل المستمرة بين المسرح التقليدى وتلك التجارب الحية القادمة.

من خلال عدد من العروض الضخمة التى شاركت في المهرجان هل تحمل كلها صفة التجريبية؟ وماذا عن امكانية تقليل العدد؟

- المسألة ان الابداع يحتاج دائما الى قدر من الفنية المتجددة والشغف بالهم في ابداعه، والمفروض ايضا اننا نجرب في كل شيء، ليس فقط من اجل المهرجان، بل من خلال تصور ان الابنية الاساسية لواقعنا المسرحى تحتاج الى قدر من التعديلات، ولابد ان نكون مواكبين للعالم

مجدى حسنين

قضية للمناقشة

القلب وحده .. لم يعد يكفى

اخيرا اصبح للفن التشكيلى في مصر منبرا جديدا كان في اشد الحاجة اليه فاشهار جمعية لنقاد الفن التشكيلى حدث ينبغى ان نختص به كل الاوساط الثقافية، خاصة وقد انتظره اصحابه طويلا وجاهدوا من اجله عمرا.

ولكن ماشاب عملية الاشهار من عمليات تحايل والاعيب تمثلت في استبعاد واحد من انشط المؤسسين والمع النقاد هو الفنان عز الدين نجيب يضع علامات استفهام حول مسار الجمعية ومستقبلها والدور المرتقب لها. حول حريتها وحدود هذه الحرية، وهى جميعها علامات استفهام مشروعة لان اجهزة الدولة تتجه بقوة لفرض سطوتها على كل المنابر الديمقراطية بالقهر او التراخى.

كان عز الدين نجيب منذ المؤتمر العام الاول للادباء الشبان في الزقازيق عام ١٩٦٩ فنانا واديبا نشيطا في الدعوة وفى العمل الفعلى من اجل انشاء منظمات مستقلة للمثقفين المصريين، وفى خلال حالات كثيرة كما في حالة جمعية النقاد التشكيليين، كان هو الدينامو الحقيقى للتاسيس والاشهار بكل ماينطوى عليه ذلك من جهود ومجاهدة البيروقراطية والامن وكسل المثقفين بل انه كثيرا مادفع ثمن حماسته ومبدئيته من حريته الشخصية حين ساقوه الى السجون اكثر من مرة

ومع ذلك، ومع اقرار الجميع بهذا الدور قبل عدد من النقاد ان يقوم مستشار الوزير - «سمير غريب» باجراء اشهار الجمعية مستبعدا «عز الدين نجيب» من المؤسسين دون ان يحتجوا او يرفضوا مثل هذا السلوك الذى لانجد تبريرا له الا ان تقريرا «من جهة ما» ما اشار بذلك

واذا كان الشيء المؤكد ان عز الدين نجيب بمثابرته ودأبه سوف يكون قادرا في مستقبل الايام على كسب ثقة زملائه لدى انضمامه الى الجمعية الجديدة والنشاط في صفوفها فان المغزى الاخلاقى لما حدث هو علامة خطر، وليس علامة صحة بحال. اذ انهم - اى النقاد - اقبلوا بحكم شخص ما لوجهة امنية ما ضد زميل لهم واخذوا يتفرجون صامتين وهم مثقفون كبار يتمتعون بسمعة حسنة ونفوذ معنوى كبير يجعل مسئوليتهم الشخصية والجماعية اكبر كثيرا من المعتاد

وتبين لنا التجربة الواقعية ان مثل هذه الوقائع تتكرر كثيرا في علاقات المثقفين ببعضهم البعض، في مواقع العمل، وفى الاحزاب، وفى النقابات حيث تتراجع المواقف المبدئية بسبب تحليلات قاصرة، او منافع صغيرة وهو مايغرى السلطات بالاستهانة بالمثقفين والبطش بهم في احيان كثيرة والمراهنة على قلة حيلتهم وتمزقهم في كل الاحيان.

وان هذا الذى يتكرر احيانا مايكون من الفداحة والسوء، بحيث يحجب الوجه المشرق لعلاقات التضامن والتاخى النبيل التى افصحت عنها الطبقة العاملة في حركتها الاحتجاجية المتواصلة وفى ذروة منها ماحدث في مصانع الحديد والصلب او هذا الالتفاف الواسع لجموع الصحفيين حول زملائهم الذين تعرضوا للاعتقال والتعذيب

وختاما على هؤلاء المثقفين الذين يملكون اكثر من غيرهم حسا نقديا عاليا، ان يستخدموا هذا الحس في اعادة النظر في المقايضة التى تمت في غفلة صمتهم الكامل والتى يبدو انها دعم سخى من الوزارة للجمعية مقابل هذا الصمت فمثل هذا الدعم هو حق مشروع وان يكفوا عن مهادنة الشر تحت اى ستار وباى حجة - حتى لو كان عابرا - لانهم انما يخدعون انفسهم حين يقول كل منهم انه انما يرفض هذا الشر بقلبه وانه يتعرض لازمة نفسية ويشعر بالحرج ازاء الفنان عزالدين نجيب فالقلب وحده لم يعد يكفى.

فريدة النقاش

ايـن بـاقى مستحقـات الفنـانين؟

فوجيء الفنانون الذين اقتنيت اعمالهم لقصر المؤتمرات بمدينة نصر بان هيئة تنشيط السياحة - التى تتولى الاشراف على المبنى - قد خصمت ١٧٪ من مستحقاتهم التى يبلغ اجماليها ٦٠٠ الف جنيه، وبذلك تصل نسبة الخصم الى (٤١) الف جنيه كان المبرر الذى قيل لهم هو ان ٥٪ منها قيمة كسب عمل و١٠٪ تكاليف عمل كتالوج للمعرض وبراويز وقواعد للاعمال الفنية، و٢٪ لنقابة الفنانين؟

وقد اوصت اللجنة في تقريرها للمركز القومى للفنون التشكيلية الذى نظم المسابقة وشكل اللجنة - بضمان حقوق الفنانين. وبالرغم من مرور عدة اشهر على خصم هذه المبالغ لم يتخذ المركز موقفا حاسما لاسترداد هذه الحقوق.

نور الادان في ذكـرى اكتوبـر



فؤاد حداد

اعدت مديرية ثقافة القاهرة برنامجا احتفاليا كبيرا طوال شهر اكتوبر القادم في ذكرى انتصارات اكتوبر والعيد القومى للقاهرة. صرح عمر البرعى مدير ثقافة القاهرة ان الاحتفالات تقام في كل قصور وبيوت الثقافة. وسيكون الاحتفال الرئيسى بالحديقة الدولية مساء ٦ اكتوبر بتقديم ملحمة الراحل الكبير فؤاد حداد «نور الادان» من اخراج احمد اسماعيل.





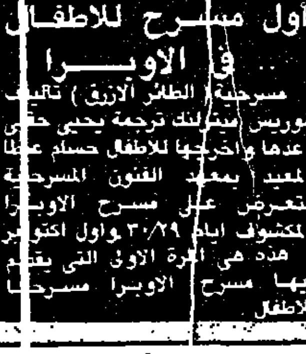
صلاح ابو سيف: مطلوب الموضوعية

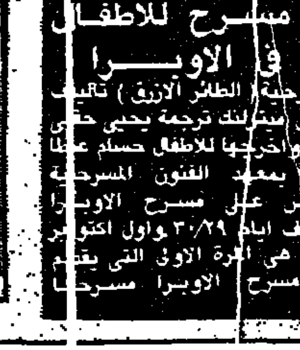
[illegible]











أول مسرح للاطفال في الاوبرا

مسرحية (الطائر الازرق) تأليف موريس ميترلنك ترجمة يحيى حقى اعدها واخرجها للاطفال حسام عطا المعيد بمعهد الفنون المسرحية لتعرض على مسرح الاوبرا المكشوف ايام ٢٩/٣٠ واول اكتوبر هذه هى المرة الاولى التى يقدم فيها مسرح الاوبرا مسرحا للاطفال





أمل دنقل

أمل دنقل في الاتيلية

يقيم اتيلية القاهرة الثلاثاء ٣ اكتوبر ندوة لمناقشة كتاب (امل دنقل امير شعراء الرفض) للكاتب نسيم مجلى يشترك في المناقشة محمود امين العالم ورضوى عاشور د. صلاح فضل

«أيام الغضب»

السباحة في البحار الصعبة.

ربما كان الطموح الشديد إلى تقديم احد الأعمال الكبيرة هو السبب الذى دفع المخرج الجديد، منير راضى، إلى ركوب ذلك المركب الصعب، وأن يبحر به، بجرأة، في منطقة فنية وعرة، تتطلب وعيا وخبرة ومهارة.

وفعلا، حقق منير راضى، مستوى حرفيا مميزا في كل مشهد، بل في كل لقطة .. ذلك أنه اهتم اهتماما ملفتا باختيار زوايا التصوير، ودرجات الاضاءة، والظلال، والديكور المعبر عن الأجواء النفسية، والحركة المتدفقه داخل كل كادر، والموسيقى التصويرية المصاحبة للمواقف المتباينة، واداء الممثلين .. ومع هذا، جاء الفيلم في النهاية خاليا من الروح. أقرب الى الوجه الرائع التقاطيع، ولكنه - للأسف - وجه ميت! لا تستطيع ان تهاجمه، أو حتى ترفضه، ولكنك ستحنو عليه، وتحزن من اجله.

يدور «أيام الغضب» في مستشفى للامراض العقلية .. تعبر - على طريقة «طار فوق عش المجانين» لميلوش فورمان و«المستشفى البريطانى» للندسى أندرسون - عن المجتمع الواسع، خارج الأسوار الضيقة .. وهذا النوع من الافلام، بطابعه الرمزى أو الفانتازى، يحتاج لحساسية مرهفة، خاصة من قبل كاتب السيناريو والمخرج، تتيح لهما، أن يقدما، ببصيرة، صورة نقدية للنظام السائد، من خلال غلالة الرمز الرقيقة، التى توحى اكثر مما تجسد، وإلا، فإن الفجاجة والافتعال والقلقلة .. ستهدد التجربة.

مدخلنا الى المستشفى «الرمزى» مدخل واقعى .. فنور الشريف، العائد من إحدى الاقطار البترولية، بعد سنوات قضاها في إرسال المال لابنة عمه التى «كتب كتابه» عليها، لكى تجهز عش الزوجية .. وفى موقف درامى ملتهب، يطرق نور الشريف باب «عش الزوجية» المأمول، وتفتح له ابنة عمه. يفاجأ بأنها حامل! وتتدرج إنفعالات نور الشريف، بتفهم عميق، من الدهشة والخجل وعدم التصديق، إلى الاستفهامات، حتى تصل الى مرحلة الغضب والهياج عندما يكتشف أنها تزوجت في غيابه، بعد حصولها على الطلاق بحيلة ما .. وهاهو الزوج الجديد يدخل في معركة ضد نور الشريف تنتهى بإرسال الأخير الى مستشفى الامراض العقلية.

وهذه المقدمة الواقعية ليست سوى نكتة، يدخل بها الفيلم الى عالم المستشفى، والتى يستقر بها نور الشريف - كمريض - بحيل غريمه التى تفتقر الى المنطق والاقناع ... ومن الواضح أن خبرة كاتب السيناريو بشير الديك، المتمتع بنزعة واقعية، لم تسعفه تماما في التعبير عن المجتمع العام من خلال تلك «المجتمع الخاص» إلا في حدود ضيقة .. وبالتالى اصبحت «مستشفى الامراض العقلية» أن تكون مجرد «مستشفى للامراض العقلية»، خاصة وأن المخرج قد إستهوته مشاهد الصراخ والعويل والاغتصاب والضرب والتعذيب وجلسات الكهرباء فأسرف فيها الى الدرجة التى كاد معها الفيلم أن يتحول الى سلخانة أو قطعة من الجنون.

ويستعرض «أيام الغضب» الحياة اليومية العظيمة التى يعيشها نزلاء المستشفى .. فثمة «تمرجى» متوحش سعيد عبدالغنى، يعامل المرضى كأنهم عبيد أو اعداء، يحطم كبرياءهم، يتلهم بنزع منهم أموالهم القليلة بل ويدفعهم الى التسول اثناء الزيارات .. لماذا؟ وماهى علاقته بقيادة المستشفى؟

إن الفيلم لا يجيب، وبالتالى يصبح «التمرجى» مجرد «جهاز قمع» يعمل مستقلا، لا علاقة له بأية سلطة اعلى. هو «شرير» بالطبيعة وليس مخلبا لأحد .. ويتجلى فساده الشخصى، الفردى، عندما يقوم، في مشهد مروع باغتصاب احدى النزيلات - الهام شاهين - وفى مشهد لاحق، اكثر إرعابا، تقوم زوجته، التمرجية بعنبر الحريم، باجهاض النزيلة الحامل، عن طريق ضربها بعنف، فوق بطنها، فتموت بين يديها.

ويضيع الفيلم على نفسه فرصة دراسة الظروف والملابسات التى قادت نزلاء العنبر الى مصيرهم النفسى، اللهم الا تلك الاشارة السريعة الى أن أحدهم - نجاح الموجى - كان موظفا وضاع كضحية للحيتان الكبار، الذين اختلسوا أموال الشركة التى يعمل به، ولفقوا الجريمة له .. اما البقية، فلا نكاد نعرف عن أصلهم شيئا.

وتفشل محاولة الاخصائية النفسية - يسرا - في الوقوف الى جانب نور الشريف، ذلك أنها إعتمدت على مدير المستشفى أو «رئيسها» - صلاح نظمى - الذى قدمه الفيلم بذكاء كرجل باهت، امريكى المزاج، لا يميل للحسم، يؤدى سلوكه المتخاذل الى تثبيت الأوضاع المختلة داخل المستشفى .. ويقرر نور الشريف الهرب، مع نجاح الموجى، وفى ظلام الليل، ومع دقات طبول متوترة، ودخان كثيف يتصاعد في حديقة المستشفى المترامية الأطراف، يجرى النزيلان .. يعبران أحد الأسوار، ويزداد توتر المشهد عندما تقترب أصوات نباح الكلاب. ويقع النزيلان في يد الحراس قبل أن يتسلقا السور الأخير.

وهذا المشهد، شأنه شأن العديد من المشاهد الأخرى، قد يبهر المتفرج في الوهلة الاولى، لكنه لا يصمد للمناقشة: فمصدر الاضاءة المصطنعة، مجهول تماما، مثلها مثل تلك الأبخرة الغامضة التى تعبق المكان، ولا تدرى لها مصدرا هى الاخرى.

وبعد أن يقوم التمرجى المتوحش - الذى إستعار صوتا غير صوته ليبدو قاسيا - بتعذيبهما، عن طريق جلسات الكهرباء التى ينفذها بنفسه، ينغمس الفيلم في المزيد من مشاهد التعذيب .. الى أن تكتشف يسرا قتل النزيلة. وما أن تطلب تشريح جثة لمعرفة سبب الوفاة حتى يتحول التمرجى الى مجرم محترف. فهاهو يحاصرها، في حجرة مهجورة، ليهم بقتلها، وتساعده بأنثويه زوجته - البائسة فنيه - التى يحملها الفيلم الظالم - مع زوجها - سبب عذاب النزلاء.

ويثور المرضى، ويندفعون بكل طاقتهم الجنونية نحو التمرجى، وتنشب معركة يطلق فيها الجميع، بقوة، عقيرتهم بالصياح والصراخ، في هيستريا كاملة، تكاد تنتقل لنا، بلا رحمة، نحن المتفرجين .. وتلهم السكين الملوثة بدم التمرجى بطل الفيلم الذى يهرب، بفكرة سرعان ما ينفذها.

يطرق نور الشريف باب شقته التى ضاعت منه، يفتح له الباب .. ومن وراء الباب المغلق نسمع صرخات تشير الى أن الفيلم سينتهى بذات النهاية الدامية .. تلك النهاية التى أصبحت مقررة في السينما المصرية التى اشتهرت افلامها، طويلا، بنهاياتها السعيدة .. وفعلا، نرى جثتين فوق نقالتين بينما نور الشريف يذهب، في عربة الشرطة، الى مصير تعس.

«أيام الغضب» .. بداية لا بأس بها لمخرج جديد طموح، يقدم احتجاجا حماسيا، غشيما، ضد القيم السائدة، ويحاول أن يكون عمله الأول كبيرا متألقا، فجاء الفيلم متورما في ضخامته، مصطنعا في لمعانه، فلو ان المخرج، في عمله القادم، اهتم بالجوهر والاعمق والمعنى، بذات الدرجة التى يهتم فيها بالمظهر الشكلى، لجاء عمله اكثر اكتمالا، وأعمق تأثيرا .. هذا ما نأمله .. ونتوقعه.

كمال رمزى





راويـة صـادق: صوت جديد في الحركة التشكيلية

ما اكثر ما امتلأت به الساحة من بدايات قوية لفنانين شباب، توهجت اعمالهم الأولى بالصدق والموهبة، وما أسرع ايضا ما انطفأ هذا الوهج، او اختفى في غمار الظروف الخانقة التى يعيشها الشباب! .. فكيف يبقى للفن في حياتهم مكان، والمصير امامهم محفوف بالغموض وهموم تامين الحياة المادية والاجتماعية اقوى من هموم الابداع الفنى؟ ..

لكن عندما تنجح موهبة في اختراق هموم الواقع، وتسلك طريقها في صمت بعيدا عن الأضواء والمكاسب المادية، خاصة وقد قاربت منتصف العمر، وخاضت حتى الاعماق ازمات الواقع الاجتماعى، وخرجت منها مؤمنة بأن الابداع الفنى هو الملاذ الذى تحتمى به من كل شيء .. هنا يدرك الناقد أنه امام موهبة لها صلابتها، تعرف هدفها وطريقها، بقدر ما تملك القدرة على حماية نفسها ومواصلة البقاء.

هذا ما شعرت به امام معرض الفنانة راوية صادق سعد، الذى افتتح به موسم المعارض باتيليه القاهرة أول هذا الشهر .. لقد تقدمت على استحياء تطلب حجز حجرة التجارب الناشئة، لكن لجنة المعارض رأت أن مستوى اعمالها يستحق العرض بقاعة رئيسية .. وهكذا وجدت نفسها فجأة أمام جمهور متنوع يتساءل بفضول عن هذا الاسم الجديد، فلم يملك الا التوقف أمام لوحاتها .. يتأمل باحترام.

لوحات راوية ذات حجم صغير غالبا، رسمت بالالوان بأنواعها، تتمتع بطزاجة وحيوية فائقة، وبجرأة يسعى لاكتسابها الكبار، في انطلاق الخطوط واستخدام الالوان وتحرير النسب وبناء التكوين ... خطوطها تيار متصل متدفق من الحس والشعور الجياش، لكنه يعرف بارادة خفية مرهفة متى يتوقف .. ان الفنانة تفضل الايجاز البليغ بخط واحد مسترسل، على الثرثرة الجوفاء في تفاصيل منمقة .. هذه الخطوط التلقائية، والالوان الوحشية، والتكوينات البسيطة غاية البساطة والمركبة غاية التركيب معا، تذكرنا بكل من تولوز لوتريك وهنرى ماتيس .. مع الفوارق المختلفة بالطبع.

انها لا تشغل بالها كثيرا «بالموضوع»، فاعمالها - مثل ماتيس - تصور شخصا يسترخى على مقعد، او فتاة تتكيء على منضدة، او منظرا تطل عليه من نافذة بيتها، او لحظة تضم لطفلها او زوجها، او زهورا واوانى على منضدة او حافة نافذة ... اشياء بسيطة وحميمة تنفس زوجة يمثل البيت مملكتها، لكن ما نسميه «بالموضوع» لا يعنى شيئا اذا قورن «بالحياة» التى تلهث لامتلاكها، في تدفقها او توترها، في عنفها او حنانها، انها اقرب في مردودها الاخير - الى سوناتا الالات الوترية. على المستوى التقنى، فانها تعكس قدرة فائقة على تحريك السطح حركة لا تتوقف. قائمة على الخطوط الغليظة والنحيلة، والمتقابلة والمتداخلة، الراسية والافقية، في نسيج محكم، يجمع بين الخشونة والنعومة، وتلجأ الفنانة الى التحوير والمبالغة في نسب الإشخاص والأشياء، وابتكار حلول بديلة عن البعد الثالث في اللوحة من خلال بعدين اثنين.

ان لوحة «الفتاة واوراق اللعب» تمثل احدى افضل اعمالها، وحتى لو لم تقصد الى التعبير عن فكرة رمزية من خلالها، فانها مليئة بالدلالة .. ولعل هذا يثير اهتمام راوية نحو «المضمون» في اعمالها القادمة، فان غيابه قد يجعلها اقرب الى لوحات الزينة، خاصة اذا نقصت منها مستقبلا الشحنة التعبيرية الصادقة، التى تمتلكها حتى الآن وتغنى عن الموضوع.

وانا أعلم أن تجربتها مع الرسم تمتد وتتواصل الى عشرين عاما مضت، دونما تفكير في عرض اعمالها على الجمهور، لكنها اليوم تقف امام تحد كبير: فقد مضى الزمن الذى كانت فيه تغنى لنفسها فقط، وها هى تجد اليوم من يستمع اليها بانتباه!

عز الدين نجيب

كوبان عاتب على أجهزة الاعلام

كوبان

بعد ٣٥ عاما من الغناء وتقديم اغانى التراث والفلكلور النوبى في الافراح والمهرجانات الشبابية فاز المطرب النوبى على كوبان في الشهر الماضى بجائزة الاسطوانة الذهبية في مهرجان المانيا السنوى للفولكلور وقد شارك كوبان في المهرجان ممثلا لمصر حيث رفع العلم المصرى طيلة ٥ ليالى وهى الحفلات التى احياها المطرب وفرقته المكونة من ١٠ افراد وقد شارك في المهرجان ٩ دول من بينها الجزائر والسودان والمغرب وتونس والمجر واعقب ذلك مشاركته في ندوة بدار اوبرا برلين عن الايقاعات الغربية.

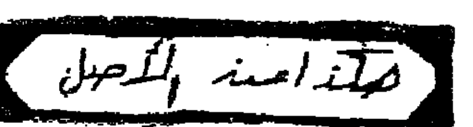
يقول كوبان الذى يستعد ايضا للسفر الى باريس في ديسمبر القادم لاحياء عددا من الحفلات والسفر الى المانيا تلبية لدعوة اخرى في فبراير العام القادم

لقد بدأت الغناء بتقديم أغانى النوبة القديمة .. ثم قدمت في فترة لاحقة الاغنية النوبية الجديدة وهى أغنية اكثر تطورا لحنا وتوزيعا حيث يقوم على مزج واعادة صياغة لما هو شرقى وغربى

■ لكنك تقدم الاغنية النوبية وهى محدودة النطاق وربما لهذا السبب لا تجد حظها من الشهرة في عموم البلاد - صحيح أن الغناء النوبى مزدهر في نطاق النوبيين، لكنه ايضا بالنسبة لعامة المصريين شيء جديد ومختلف وكثيرون في القاهرة يطلبون الاغنية النوبية .. بل ان بعض شباب المطربين اليوم يستخدم الايقاعات النوبية في اغانيه .. والاغنية النوبية لم تأخذ حظها من وسائل الاعلام المصرية .. وعلى سبيل المثال اننى اقدم للفولكلور النوبى منذ ٣٥ عاما في القاهرة والاقاليم وفرقتى تعمل مع معظم المطربين النوبيين ولم تقدم لى اجهزة الاعلام في مصر من اذاعة وتليفزيون اى عمل في حين تفسح أوقاتها للمطربين الرسميين بينما طلبت منى اذاعة برلين تسجيل ٦ اغنيات وقامت احدى قنوات التليفزيون الالمانى بتسجيل جميع حفلاتى بالمانيا بل حدث الاغرب من ذلك في الاذاعة المصرية حيث كانت تقدم ساعة اسبوعيا للفولكلور والاغانى النوبية والسودانية وتم اختصارها مؤخرا الى نصف ساعة اسبوعيا فقط في برنامج «وحى الجنوب» الذى تقدمه اذاعة وادى النيل

اننا مصريون .. وشاركت في هذا المهرجان باسم مصر ومن حقنا أن يكون لنا مكان على خريطة الاعلام في مصر

حامد العويضى



نحن الآن امام وضع لم يسبق له مثيل فى تاريخ الشعب الفلسطينى والشعوب العربية .

يعتقد الاسرائيليون ان الفلسطينيين والعرب عامة هم مجرد « قروى » يمكن تجريده من كل ما يملك مقابل اقناعه بانهم سيتنازلون له عن « حق » الانتفاع ببرج لندن او ساعة « بيج بن » !

وهذا هو مجمل مايسمى بـ « مبادرة شامير » .

حتى شامير . تلك الكتلة الصماء من التعصب والعنصرية والمزاج الدموى كقاتل محترف اصبحت له « مبادرات » !

ماذا تقول « المبادرة » ؟ اذا تحلى الفلسطينيون بسعة الافق واوقفوا نهائيا مايسمى بـ « الانتفاضة » وشطبوا من قاموسهم الكلمات « المعادية للسامية » مثل حق تقرير المصير او الاستقلال او الدولة الفلسطينية او الارض مقابل السلام او المؤتمر الدولى او الاعتراض على حقوق المستوطنين اليهود المقدسة فى كل ارض فلسطين . فان اسرائيل لن تكون اقل « كرما وشهامة » من العرب فتسمح لهم باجراء انتخابات تحت الاشراف الحازم والنزيه للجيش الاسرائيلى . لكى يتمكنوا من اختيار ممثليهم فى ادارة شئون الماء والمجارى والكهرباء وكنس الشوارع فى الضفة الغربية وغزة المحتلتين .

وللمرة الاولى فى تاريخ الاحتلال (عنصرى او غير عنصرى) يرى المحتلون ان المطلب الشعبى والشرعى الوحيد لشعب تحت الاحتلال هو المشاركة فى انتخابات « المجلس البلدى » وانتزاع « حق السيادة » على توزيع الكناسين ومحصلى فواتير المياه والكهرباء فى مدن واحياء ومخيمات الضفة وغزة .

وحتى عندما تقدمت مصر بالاستفسارات العشرة المعروفة لايضاح مايتعلق بهذه الانتخابات والهدف منها . رفض شامير مجرد الرد . لأن الامر من وجهة نظره واضح وضوح الشمس . بل انه اساء الأدب كالعادة وطلب من مصر ان تكف عن توجيه « المواعظ » الى اسرائيل .

والجهد المصرى الدبلوماسى الرسمى يستحق التنويه . لكن « ارينز » وزير خارجية اسرائيل يرى ان اسرائيل دولة صغيرة ذات راس قوى (ناشف) ولذلك فان اى جهد دبلوماسى يفتقر الى القوة التى تستطيع ان تضرب الحائط بهذا الراس الناشف هو جهد ينتهى الى ان يكون مجرد « مواعظ » .

وكل ما يمكن ان يقال حول احراز نقاط لصالحنا فى القضية الفلسطينية اخيرا يعود الى الانتفاضة والى مئات وآلاف الاطفال والنساء والرجال الذين ضحوا بحياتهم او بحريتهم فى ميدان المعركة فى الارض المحتلة . !

وكل نجاح دبلوماسى كان ومازال محكوما بالمدى الذى احرزته الانتفاضة وكل مايمكن وصفه بالانتفاضة فى مواجهة قوات الاحتلال .

والهدف الوحيد الذى يسعى اليه الاسرائيليون وينتظره الأمريكيون بصبر نافد هو ان يتم اخماد الانتفاضة حربا او سلما دون تنازل واحد من جانب الاحتلال الاسرائيلى .

ونحن كعرب نعرف ذلك ..

ورغم ذلك الذى نعرفه فان حوالى مليون عربى يقتحمون النار والحصار نهارا وليلا فى الارض المحتلة بينما هناك مائة وخمسون مليونا من العرب يراقبون الموقف . وهم لايترددون شان كل « المراقبين » فى التصفيق لانتصارات الانتفاضة . ويذرفون الدمع بغزارة كالسيل على شهدائها .

فيليب جلاب



الوصايا العشر للسعادة فى مصر

تريد أن تكون – فى مصر – أسعد السعداء ، وأوجه الوجهاء ، وأغنى الأغنياء ؟

التزم بالوصايا العشر التالية . ولا تسمح لعدوك بالاطلاع عليها ..



بقلم صلاح حافظ

(١) لا تـزرع !

فالزارع فى مصر مطية تركبها عشرون جهة حكومية . والمحاصيل تشتريها الدولة منك برغم أنفك . وبالسعر الذى تحدده . والفواكة يشتريها التاجر باقل من سعر البذور . والذى يغامر باستصلاح أرض يجد نفسه أمام النيابة العامة متهما بالاعتداء على صحراء الحكومة . ويدخل السجن ريثما تزحف « بلدوزورات » الدولة على الأرض التى أصلحها . وتقتلع جذورها وجذوره .

(٢) لا تصنع !

فالصانع أيضا تحكمه عشرون جهة حكومية أخرى . تتقاذفه كالكرة : اذا ضمن الخامات لم يضمن الكهرباء . واذا ضمن الكهرباء حاكمته « التامينات » . واذا أرضى التامينات هجمت عليه الضرائب . واذا تعثر فى السداد فرضت عليه الحراسة .

(٣) لاتعلم !

فدخل المعلم فى مصر أقل من دخل البائع السريح . واذا خطر بباله أن يبيع « درسا خصوصيا » لكى ياكل به فولا وطعمية . وجد نفسه أمام النيابة كانه تاجر فى الهيروين . والمعلم أمام الحكومة الان . وأمام المجتمع . رجل سيىء السمعة .

ولا يوجد فى ملف خدمته أى اثر لقول الشاعر الكبير « أحمد شوقى » فى غابر الازمان :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

(٤) لا تتعلم !

فالتعليم صار مجرد مطبعة للشهادات . ومصدر لمسوغات التعيين فى الوظائف . ولم يعد يؤهلك لأى عمل نافع . وقيمة المتعلم أصبحت محددة سلفا بمبلغ ستين جنيها فى الشهر . أى أقل من عشرين علبة من السجائر . أما الذى لم يدخل أية مدرسة . فقيمته مطلقة بدون حد أقصى . وهو الذى يضمن – اذا بدأ حياته عامل نظافة أو صبى نقاش – ثلثمائة جنيه فى الشهر على أقل تقدير . ثم يقفز كالصاروخ الى ثلاثة آلاف .

(٥) لا تثقف !

فالاشتغال بالثقافة أصبح مهنة سيئة السمعة . والذى يحترف الفكر أو الفن أو المسرح أو السينما أصبح يعامل أسوأ من باعة « شربة الدود » فى الأسواق الريفية . بدليل ان هؤلاء الباعة لا يراقبهم إلا الشرطى المعين لضبط حركة السوق . بينما الكاتب والفنان والممثل والفيلسوف والموسيقار تراقبه مباحث أمن الدولة . وشرطة الآداب . ورقابة المصنفات الفنية .. فضلا عن فقهاء « الصحوة الاسلامية » الذين يحلون دمهم . وأعضاء مجلس الشعب الذين يحاسبون الحكومة على انها لم تقطع رقبتهم بعد .

(٦) لا تتثقف !

فسوء سمعة محترف الثقافة سينسحب عليك . باعتبارك من جمهورهم . وستعتبرك الحكومة يساريا اذا كنت تقرأ لليسارى ، ويمينيا اذا كنت تقرأ ليمينى . وستجد اسمك فى قائمة الكفرة المطلوب قتلهم اذا كنت تقرأ لاحد هؤلاء الكفرة . أو اذا كنت ممن يستمعون الى البيانو أو الكمان .. متجاهلا انها آلات محرمة . وان الآلة الموسيقية الحلال الوحيدة هى « الدف » .. ولا شىء غير « الدف » .

(٧) لا تختـرع !

فالمخترع يبتدع جديدا يضيف الى القديم . أو يهدد بزوال القديم والحلول محله .

وأول رد فعل لأى اختراع فى مصر هو انزعاج السادة الذين يمثلون رموز القديم . ولهذا يجد المخترع نفسه دائما فى حرب مع رؤسائه وزملائه . وينتهى به الأمر عادة الى الفصل من عمله . والهجرة الى بلاد أخرى .

واذا أفلت المخترع من هذا المصير ، فانه لن يفلت من حرب المجتمع نفسه . بقيادة أصحاب المصالح المتحالفين مع خصوم أى تقدم . وسيجد نفسه مصلوبا على صفحات الصحف . وموصوفا بانه من الخوارج أو من الكفار أو من العملاء . ومطلوبا أن تؤخذ عينة منه وتزرع فى أطباق الجراثيم فى معامل وزارة الصحة .. حتى نطمئن الى انه لن يعدى الاخرين .

(٨) لا تتقن عملك !

فالذى يتقن عمله فى مصر يجرح زملاءه ، ورؤساءه . ويدعوهم دون أن يدرى الى التخلص منه باقصى سرعة . لأن اتقان العمل معناه انه يريد أن يفضحهم ، وأن يتسلق على جثثهم . ولا رد على مثل هذه النية السيئة إلا بازاحته عن الطريق . والقائه فى أقرب جب . ريثما « يلتقطه بعض السيارة » فى مؤسسات أخرى . داخل مصر أو خارجها .

(٩) لا تعمل أصلا !

فالمجتمع المصرى قد استقر من زمان على أن ياكل دون أن يعمل .

والمبدأ السائد حاليا هو أن مرتب الموظف مجرد « مكافأة التحاق » . لا تقتضى أن يقوم بأى عمل . وهذه المكافأة مفروض أن ياخذها وهو نائم ، وان ياخذها وهو غائب . ولدينا مشرعون يطالبون بان تاخذ المرأة أجرها من الدولة اذا تركت العمل وتفرغت لخدمة زوجها .

وفى مناخ كهذا ، سيكون منظرك – اذا ضبطوك تعمل – منظر عبيط يجهد نفسه دون أن يطلب منه ذلك . أو عميل مدسوس علينا . يريد أن يشيع الفوضى فى النظام السائد المستقر . وأن يزعجنا بدون مناسبة .

(١٠) تاجر !

نعم ، وتاجر فى أى شىء يخطر ببالك !

تاجر فى الطماطم . فى البيض . فى الفيديو . فى الفاكهة . فى السيارات . فى التوابل . فى اللحوم ..

فهنا لن تركبك أية جهة حكومية . ولن تواجه نيابة أو شرطة . وانما ستركب أنت كافة الاجهزة وتهز رجليك !

ستجد – فى داخل الاجهزة – عناصر تزودك « باذون الاستيراد » عند الطلب . وستجد فى البنوك عناصر تحجب الدولارات عن الزارع والصانع . وتتيحها لك كى تستورد بها الفراخ والفيديو والسمن وخلاصة الثوم .. الخ .

وستجد ثلاثة أخماس العملات الصعبة فى بنوك مصر مخصصة « للقطاع الخاص التجارى » . الذى هو أنت . وبدون أى مجهود أو تعب .

وستجد – فى مختلف أجهزة الدولة – سماسرة وعملاء يعطلون انتاج أية سلعة تريد أن تستوردها من الخارج . وسيرسمون خططا جهنمية تخدع الدولة نفسها . وتحرضها على المنتجين . كما حدث لمزارع الدواجن ومصانع الغازات ومصانع الرخام .

وستكون عمليا فوق القانون .

تشترى من الخارج بالسعر الذى يعجبك . وتبيع فى الداخل بثلاثة أضعاف . وتشترى من الفلاح محاصيله وفاكهته وخضراواته . ثم تبيع ما اشتريت بعشرة اضعاف . والقانون لا يتدخل فى شئونك ، لان الذين يطبقونه يكرهون أن يزعجوك وانت تفيدهم !

والربح فى التجارة فى مصر الآن عشرة أضعاف رأس المال . والمستوردون يدور رأس مالهم ستة مرات فى السنة . والمخاطرة بالنسبة اليهم غير موجودة . فما من جهاز حكومى يراقب سوق التجارة إلا ولهم فيه موقع قدم . واذا تورط التاجر واستورد بضاعة غير مسموح باستيرادها ، فان أصدقاءه فى الجهاز الحكومى سرعان ما يحصلون له على استثناء مؤقت .

ولذا تعثر الاستثناء ظهر محترفو تزوير الأوراق ، وتهريب البضاعة وسميا بالتوقيعات والأختام .

واذا تعقدت المسائل فالغرفة التجارية موجودة . ولها على الحكومة نفوذ يسمح باغماض العين ريثما تفلت الممنوعات !

□ □ □

والحق ان هذه الوصية العاشرة هى مفتاح الجنة فى مصر الآن .

فالزراعة والصناعة والعلم والعمل وكل نشاط انسانى منتج لم يعد يضمن لصاحبه لقمة الخبز . أو مجرد الاحترام . والسادة الحقيقيون فى مصر الآن هم التجار .

وقد يعاند هذه الحقيقة بعض شبابنا . ويتمردون على الوصايا التسع التى تحذرهم من الانخراط فى أى عمل انتاجى أو ثقافى . ولكن هذا التمرد لن يؤذيهم اذا هم التزموا بالوصية العاشرة !

فالصناعة والزراعة والعلم والعمل والثقافة . وكافة صنوف الابداع الانسانى . يمكن أن تفيد شبابنا حقا .. ولكن بشرط أن يتاجروا بها !

ذلك ان التاجر فى مصر الآن هو سيد الموقف . وهو الذى يحكم السوق . والمجتمع . وهو الشخصية الفاعلة فى مصر كلها . وقرارات الحكومة مجرد رد فعل لقراراته .

وهذا هو السبب فى أننا اخترنا أن تكون « التجارة » هى الوصية العاشرة ، باعتبارها – فى واقع الأمر – فصل الخطاب .

.. ولا عزاء لأية مهنة أخرى فى مصر !

يوميات الاسبوع القادم
لو كان التضخم رجلا بقلم : جلال أمين

تأملات ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

هذا اليوم يوم طويل وحزين فيه مات جمال عبدالناصر

واقيم سرادق العزاء فى ساحة عابدين فى نفس المكان الذى كان يلقى فيه « الرئيس » خطاباته التى كان ينتظرها العالم أجمع ووسط قراءة آيات القرآن الكريم كانت وفود الشعب تتوافد وتوافدت النساء مع الرجال متخطين عادة وتقليداً يقضى بالا تذهب النساء الى سرادقات العزاء وكن يولولن ويصرخن على « السبع » الذى غادرهن الى غير رجعة وكان الشبان يبكون فى حزن والشيوخ تسيل دموعهم على الاذقان ويطلبون من الله ان يحفظ مصر الغالية .

وفى يوم تشييع الجنازة سار طوفان من البشر اخذوا ينشدون بصوت واحد مهيب كلمات اغنية حزينة والدموع تسيل من الجميع بغزارة مياه النيل .. كان النشيد يقول .

الوداع ياجمال ياحبيب الملايين .. الوداع
ثورتك ثورة كفاح عشتها طول السنين .. الوداع
انت عايش فى قلوبنا ياجمال الملايين .
انت ثورة ، إنت جمرة .. نذكرك طول السنين – الوداع
انت نوارة بلدنا ولحنا عينا الحنين .. الوداع
انت ريحانة زكية لاجل كل الشقيانين .. الوداع
الوداع ياجمال ياحبيب الملايين .. الوداع

وكتب الكثيرون يرثون عبدالناصر بكلمات نستعيدها للذكرى والتامل كتب نزار قبانى قصيدته الشهيرة

قتلناك ياجبل الكبرياء .. وآخر قنديل زيت يضىء لنا فى ليالى الشتاء ، وآخر سيف من القادسية .. قتلناك نحن بكلتا يدينا وقلنا المنية .. لماذا قبلت المجىء الينا ؟ فمثلك كان كثيرا علينا

وكتب انيس منصور فى جريدة الاخبار يوم ٢٩ – ٩ – ١٩٧٠ « اما ذلك اليوم الاسود يوم تنحى عبدالناصر عن الحكم فكان اتعس ايام الامة العربية فقد احسسنا جميعا اننا يتامى اما اليوم فان عبد الناصر لم يتنح عنا بل وضعنا امام إرادة الله فلا شىء يعوضنا عن خسارته المروعة » ثم عاد الكاتب « الكبير » ليكتب يوم ١ – ١٠ – ١٩٧٠ إننا فى عصر مابعد عبدالناصر نتكلم اكثر وهو لايتكلم ونخاف اكثر فقد كان هو الامان وصمام الأمان فاللهم ارحم عبد الناصر وارحمنا من بعده .. ومن انفسنا »

وكتب نجيب محفوظ فى اهرام ٢ – ١٠ – ١٩٧٠ حوارا تحت عنوان « كلمات من السماء »

– حياك الله يا اكرم ذاهب
– حياكم الله وهداكم
– انثنى لحنى راسى حبا وإجلالا
– تحية متقبلة ولكن لاتنس ما سبق من قولى « إرفع راسك يا اخى »
– نحن من الحزن فى ذهول شامل
– لايحق الذهول لمن تحدق به الاخطار وتنتظره عظائم الامور
– يعزينا بعض الشىء انك الى جنة الخلد تمضى
– وسيسعدنى اكثر ان تجعلوا من دنياكم جنة .
– إن عشرات التماثيل لن تجعلك فى خلود الذكرى
– لاتنسوا تمثالين اقمتهما بيدى وهما الميثاق وبيان ٣٠ مارس
– وراءك فراغ لن يملاه فرد
– ولكن يملاه الشعب الذى حررته

وقال السادات الله يرحمه – « فقدت الجمهورية العربية والامة العربية وفقدت الانسانية كلها رجلا من اغلى الرجال واشجع الرجال واخلص الرجال .. جمال اكبر من الكلمات ولايستطيع ان يقول عنه غير سجله فى خدمة شعبه وامته والانسانية » .

ونشرت رويتر تعليقا لمناحم بيجين قال فيه « ان الرئيس ناصر كان اخطر اعداء إسرائيل إن وفاة ناصر تعنى وفاة عدو مر . إنه كان اخطر عدو لإسرائيل ولذلك فنحن لا نستطيع ان نشارك فى حديث النفاق الذى يملأ العالم كله عن ناصر وقدرته وحكمته وزعامته »

ولعل بيجين كان من القليلين الذين صدقوا مع انفسهم فلم يغير لون جلده بمرور الوقت كما تفعل الحرباء .. ومن المفارقات الغريبة ان مناحم بيجن كان من ضمن الافراد القليلين الذين شيعوا جنازة المرحوم السادات بعد قتله فى حادث المنصة الى جوار ثلاثة من رؤساء الولايات المتحدة السابقين ولاحول ولاقوة الا بالله العظيم .

أمين هويدى

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء